

# "لا أحد يريد ترك سوريا جانباً" واشنطن تتخذ خلال أيام قراراً لتحريك عملية السلام

واشنطن - من آمال مدللي:

وتشير مصادر اميركية الى ان الادارة تدرس اقتراح اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان لمعرفة ما اذا كان يمكن استخدام هذه المبادرة للتحرك الى الامام من دون ترك سوريا جانباً. واصحاب وجهة النظر هذه يقولون ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون ضد قرار اسرائيل الانسحاب من اراض عربية على اساس قرارات مجلس الامن، لكنهم يضيفون ان هذا يجب ان يتم على اساس الشمولية. وهذه الكلمة عندما تستخدم "تعني اننا لن ننسى سوريا".

وقال احد المصادر: "لا احد يريد ترك سوريا جانباً. لقد تعلمنا الدرس. ونحن كنا دائماً نريد معاودة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي. ويجري النظر في سبل التحرك الى الامام واستخدام هذه المبادرة في هذا الاطار". وأشار الى ان الاسرائيليين يدركون خطورة فصل سوريا عن لبنان.

وكان السفراء العرب قد اجتمعوا بمساعدة وزيرة الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الذي دعاهم لاطلاعهم على الموقف الاميركي من مسألة القرار ٤٢٥. وقالت مصادر دبلوماسية ان انديك كرر الموقف الاميركي الذي يعتبر موافقة اسرائيل على القرار امراً ايجابياً لكنه وضع اي تحرك ممكن في اطار التحرك الاقليمي. ولاحظت ان موقف الادارة من القرار لجهة "الانسحاب غير المشروط" قريب من الموقف اللبناني. وذكرت انهم عندما يشيرون الى محادثات لا يعنون المفاوضات لأن المفاوضات تأتي في اطار السلام والسلام يأتي في اطار الحل الشامل.

## عزيز طالب برفع الحصار بعد كشف "الكذب" الامم المتحدة أنهت بنجاح الرحلة الاولى من تفتيش القصور

أعلن رئيس "المجموعة الخاصة" المؤلف من دبلوماسيين وخبراء في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" السري لانكي جايتا دانا بالا ان مجموعته أنهت بنجاح الجولة الاولى من عمليات تفتيش القصور الرئاسية الثمانية، الامر الذي رأى فيه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز انه يظهر "كذب اميركا وبريطانيا". وقال دانا بالا في تصريح للصحافيين: "اختتمنا الجولة المبدئية من زيارات المواقع الرئاسية الثمانية، وسنقادر بغداد غدا ( اليوم )، سيتوجه الدبلوماسيون الى بلادهم أو محطاتهم. وكذلك الخبراء". وأوضح انه سيتوجه الى نيويورك ليقدم الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقرير "المجموعة الخاصة" الذي يشدد على ان "مهمتها نجحت" في العراق. وازداد ان تطبيق اتفاق ٢٣ شباط بين انان والحكومة العراقية "فتح فصلاً جديداً في العلاقات بين الامم المتحدة والعراق". واعتبر ان الازمة بين الجانبين "حلت دبلوماسية".

وسئل هل واجهت الفرق مشكلات، فاجاب: "بوضوح، كان يمكن ان تظهر مشكلات بسبب الحساسية هناك ولكن لا بد ان أقول انه مع حسن نيات الطرفين امكن تجنب ذلك واستطعنا تنفيذ الغرض من الزيارة". وكشف ان فريق تفتيش قام امس بمسح جوي لقصر الرئاسة الواقع في أقصى الشمال في الموصل.

واشاد رئيس فرق التفتيش التابعة لـ "يونسكوم" تشارلز دويلفر بتعاون العراقيين خلال زيارة المواقع الرئاسية. وقال: "انهم قدموا الينا (ما نريد) بكل سهولة وسرعة وقد تمكنا من الحصول على كل ما طلبناه وسجلنا ذلك في تقاريرنا". وسئل هل عثر المفتشون على أي اثر لاسلحة دمار شامل في القصور الرئاسية، فاجاب ان "هدف المهمة هو وضع قائمة" بالقصور و"ضمان الدخول اليها".

ورحبت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه بانجاز المرحلة الاولى من التفتيش من دون أي مشكلة وفي "ظروف تعبر عن روح جديدة للتعاون". وقالت ان باريس تنتظر تقرير "يونسكوم".

اما في لندن، فأكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك وانان تصميمهما على ان يواصل المفتشون الاديون عملهم في العراق. وبعد لقاء استمر ٢٥ دقيقة، أشاد انان بحزم

(التتمة في الصفحة ٣)

وايدت الرسائلان جهود الوساطة التي تقوم بها واشنطن، في عملية السلام لكن رسالة النواب حضت الرئيس على كشف المبادرة لكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على حدة لان من شأن اعلانها ان يجعل عرفات من "دون حافظ للتفاوض" كما قالت صحيفة "النيويورك تايمس".

وبعدما لقت رسالة مجلس الشيوخ اللوم على عرفات في عدم احراز التقدم في المسائل الصغيرة، طالبت كلينتون بان يحض الفلسطينيين على قبول العرض الاسرائيلي الاخير ومن ثم الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ويبدو ان محاولات الادارة لاقناع اعضاء الكونغرس بدعم تحركها لم تؤد الى نتيجة على رغم تدخل المنسق الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ودعوتها اعضاء الكونغرس الى العدول عن موقفهم. اما الاعلان الذي نشرته صحيفة "الواشنطن تايمس" والذي وقعه "اصدقاء ضحايا اوسلو اميركيين فيتهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والسفير انديك والرئيس كلينتون ونائبه آل غور "الشريك السياسي الصامت" بجلب "الموت والدمار للحزب الديموقراطي". وبعد ان يصف ادارة كلينتون بأنها اقل الادارات اميركية التي واجهتها اسرائيل "نزاهة" حتى الان، يتوجه الى "محبى اسرائيل" قائلاً: "ان رسالتكم المركزية الى الديموقراطيين الذين سيترشحون في انتخابات تشرين الثاني ومن يتبرع لهم يجب ان تكون: اين كنتم عندما بدأت جماعة كلينتون هجومها لاضعاف دولة اسرائيل وتقويضها وتقسيمها؟". ويضيف: ان رسالتكم الى جميع المرشحين الديموقراطيين هي: "ان تهزموا فقط وانما ستهمزون هزيمة فادحة".

وادت هذه الحملة الى دفاع وزارة الخارجية عن سجل الادارة اميركية في دعم اسرائيل. ففي رده على سؤال يتعلق برسالة الكونغرس قال الناطق باسم الخارجية جيمس روبن: "ان سجل ادارة الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت في التزام امن اسرائيل معروف. ومن الواضح ان دعم هذه الادارة لاسرائيل قوي قوة اي دعم لدولة اسرائيل في التاريخ ان لم يكن الاقوى". لكنه اضاف: "اننا ملتزمون ايضا بالتوصل الى سلام عادل وشامل". وبعدما اشار الى ان عملية السلام متوقفة اوضح ان تغيير الوضع يتطلب اتخاذ الزعماء انفسهم القرارات الصعبة "ونحن عامل اساسي في مساعدتهم على القيام بذلك والتقدم الى الامام. ولكن في مرحلة ما يجب ان ينتهي عملنا، وفي مرحلة ما علينا اتخاذ القرار في شأن افضل طريقة للتقدم اذا لم نتكمن من ردم الهوات". ورحب باهتمام الكونغرس بالسياسة الخارجية وباهتمامه بعملية السلام "لكننا سنستمر في القيام بما نعتقد انه افضل طريقة لدعم عملية السلام".

ثم قال: "اننا نرحب باهتمام الكونغرس بالسياسة الخارجية بشكل عام. واننا اراد الكونغرس مثلاً الاضطلاع بدور اكثر نشاطاً في السياسة الخارجية فمن المفيد جدا ان يدرك المسألة التي الحققت الاذي بصدقينا دولياً وهي دفع المستحقات الى الامم المتحدة". وشدد على "ان الادارة اميركية والوزيرة اولبرايت ستستخدمان القرارات على اساس ما نعتقد انه في مصلحة المصالح اميركية وما نعتقد انه يدعم على افضل وجه عملية السلام في الشرق الاوسط".

ويبدو، استناداً الى مصادر اميركية، ان الادارة اميركية ستوفد السفير دنيس روس مرة اخرى الى الشرق الاوسط كما كانت اسرائيل قد طلبت، لكن القرار النهائي في هذا الشأن سيخذ بعد اتخاذ الرئيس كلينتون قراره في شأن الخطوة التالية. وفي هذه الاثناء تدرس الادارة كل الوسائل المتاحة لها لمحاولة الخروج من هذا الوضع.

## تظاهرات تطالب بالانتقام للشريف ومواجهات تزيد حدة التوتر نتنياهوو يطالب الفلسطينيين باجراءات صارمة ضد "الارهاب" و"حماس" تهدد المصالح اليهودية في العالم بضربات موجعة

وفي ظل الضغوط الإسرائيلية أجريت اتصالات بين السلطة الفلسطينية و"حماس". وصرح وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات انها هدفت إلى تجمدة الأوضاع، مشيراً الى أن السلطة "تجري تحقيقاً شاملاً في اغتيال الشريف وستعلن النتائج فور استخلاصها". وقال رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل رجوب ان جهازه أجرى ويجري اتصالات مع "حماس" لضبط الأوضاع في المناطق الفلسطينية، ونفى أي علاقة للسلطة بمقتل الشريف، ورأى أن إسرائيل هي صاحبة المصلحة في التخلص منه، وطلب من "حماس" تزويد السلطة تفاصيل عن تحركات الشريف في أيامه الأخيرة لتسهيل التحقيق.

### تظاهرات ومواجهات

وقد سار آلاف من أنصار "حماس" في الضفة الغربية وقطاع غزة داعين الى تنفيذ عمليات ضد اسرائيل.

وتظاهر أكثر من اربعة الاف فلسطيني في نابلس بعد صلاة الجمعة رافعين رايات خضراً. ودعوا "كتائب عز الدين القسام" الى تنفيذ عمليات ضد اسرائيل. وهدفوا: "نتنياهوو حضر نعشه واحفر قبرك". وقال الشيخ حامد البيتاوي في المتظاهرين: "اننا نحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن مقتل الشريف. ان تعاليم الدين الاسلامي تدعو الشعب الفلسطيني الى الجهاد وضرب العدو. نطلب من الحركة الاسلامية الانتقام لشهدائنا". وقال احد مسؤولي حماس: "اننا نعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة ايضا عن عملية القتل لانها وقعت في قطاع خاضع لاسرائفها".

وسارت تظاهرة مماثلة في الخليل حيث رفع الآلاف صوراً للشريف وهدفوا: "انتقام انتقام يا قسام".

وفي وسط غزة تظاهر نحو ثلاثة آلاف شخص.

وفي بيت لحم، القى عشرات من الشبان الفلسطينيين حجراً على جنود اسرائيليين ورد مؤلأه بالطلاقات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. ولم توقع المواجهات اصابات.

بيد أن إسرائيليين جرحا في حادثين منفصلين في الضفة الغربية. فقد اصيب اسرائيلي بجروح بالغة بحجار رماه بها فلسطينيون لدى مروره في سيارته قرب مسجد في بيت لحم وفقد وعيه ونقل الى قسم العناية الفائقة في مستشفى همداسا في القدس. واصيبت اسرائيلية بجروح طفيفة عندما القى فلسطينيون زجاجة حارقة على سيارتها قرب مستوطنة عمانوئيل جنوب نابلس.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، ب)

فيما أكدت أمس إسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية أن لا يد لها في اغتيال خبير المتفجرات في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" محيي الدين الشريف، وجمعت الحركة تحذيراً جديداً إلى اليهود في كل أنحاء العالم، في ظل إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة ومواجهات في الضفة الغربية.

وفي موازاة ذلك، أفادت مصادر دبلوماسية اميركية ان اتصالات فلسطينية - أميركية مكثفة أجريت بعد اعلان مقتل الشريف الأحد من أجل تجنب "تصاعد العنف". وقالت: "في الدرجة الاولى نرى ان من مسؤولية الفلسطينيين التأكد من ان حماس لن توجه ضربات وان على السلطة الفلسطينية ان تفعل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك". وأضافت ان على "الحكومة الاسرائيلية ان تمارس ضبط النفس وكذلك الامر بالنسبة إلى الجيش الاسرائيلي". وكشفت أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبريت تحدثت هاتفياً مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الاربعة عن "أهمية السيطرة على الوضع".

والتقى ليل الخميس - الجمعة في غزة رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" الاميرال عامي أيالون عرفات لاقناعه بان لا علاقة لاسرائيل بمقتل الشريف، وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان أيالون تلقى قبل ذلك "تقريباً مفعلاً" عن ظروف مقتل المهندس. وأوضح مصدر إسرائيلي انه "تشدد عرفات على أن إسرائيل غير مسؤولة عن موت الشريف" وان الزعيم الفلسطيني أطلع المسؤول الأمني الإسرائيلي على تطورات التحقيق.

وهدد الجناح المسلح لـ "حماس" بمهاجمة اليهود في كل أنحاء العالم ثأراً للشريف، وجاء في بيان لـ "كتائب عز الدين القسام" أن "طبيعة المعركة وحقيقة المواجهة قد أخذتا بعداً جديداً اثر اغتيال المهندس المجاهد محيي الدين الشريف (...). ان دائرة الحرب ومجالات المواجهة سوف تصبح أكثر اتساعاً وأشد قوة وعنفاً وشراسة، ما يحتم علينا عدم الاقتصار على ساحة الوطن وتنفيذ الضربات الموجعة بعناية فائقة الى المصالح اليهودية التي تنتشر كالمهشم في شتى أنحاء العالم. وما ذلك الا دفاعاً عن أنفسنا وردعاً لارهاب عدونا وأسلوبنا نقاداً سوف نظهر الى ممارسته لتلقيق الصهاينة الدروس المؤلمة التي لن ينسوها على مدى الايام". وأضافت ان "كتائب عز الدين القسام" قررت "تنفيذ خطة انتقامية شاملة متعددة الشكل والمجال والجهة ولن نكتفي هذه المرة بضرب المقم الصهيوني في القدس وتل اييب فحسب بل ستمدت نيران انتقامنا الى ما لا يتووقعه الصهاينة وما لا يتصوره الاخرون". ورفض "رفضا باتا الادعاءات الصهيونية حول عدم تورط (اسرائيل) في هذه الجريمة ومحاولة التنصل من مسؤولية ارتكابها. نحن على ثقة تامة ويقين كامل أن أيدي الصهاينة الجبناء قد اقترفتها وتقف وراءها".

### تدابير إسرائيلية

في غضون ذلك، اتخذت السلطات الإسرائيلية تدابير أمنية مشددة وانتشر مئات من أفراد الشرطة والجيش في القدس تحسباً لعمليات انتقامية تنفذها "حماس". وعززت الاجراءات خصوصاً في المراكز التجارية ومحطات النقل البري، وسارت دوريات من حرس الحدود في الشوارع بينما تركز قناصة في اماكن مشرفة على المواقع الحساسة.

واقامت حواجز على مداخل القدس لمنع دخول الفلسطينيين الذين لا يحملون تراخيص. الى ذلك دعت الشرطة الإسرائيلييين الى "التنبه" واعلام قوى الامن بأي جسم مشبوه.

وسيطع نتنياهو مجلس الوزراء غداً على التدابير الأمنية وعلى نتائج اجتماع أيالون وعرفات. وهو كرر اتهامه السلطة الفلسطينية باشاعة "أبناء خاطئة" عن تورط اسرائيل في اغتيال الشريف. وقال في لقاء والسفراء المعتمدين في اسرائيل ان "مسؤولين فلسطينيين كباراً أدلوا بتصريحات غير مسؤولة عن هذا الموضوع قد تتسبب بمجمات ارهابية على اسرائيل". وشدد على أن السلطة الفلسطينية يجب أن "تتخذ خطوات صارمة ضد المنظمات الإرهابية (...). ووقف التصريحات الصادرة عن مسؤولين كبار والتي تلجج إلى تورط إسرائيل في قتل المخرب محيي الدين الشريف". وكرر أنه "اذا وقع اعتداء تخريبي بعد هذا التحريض فان اسرائيل ستحمل السلطة الوطنية الفلسطينية المسؤولية وتتخلص النتائج الناجمة عن ذلك". وسئل هل تعدل إسرائيل عن الانسحاب من الضفة الغربية إذا حصل ذلك، فأجاب أن "إسرائيل والسلطة تجريان مفاوضات حساسة وليس من الجائر العودة إلى دائرة العنف".

وصرح الناطق باسم نتنياهو ديفيد بار ايلان ان "رئيس الوزراء لم يوجه تمديدات مباشرة ولكن من المؤكد انه لا يمكن ان تكون هناك عملية سلام ولا اعادة انتشار انا واصلت السلطة الوطنية عدم محاربة الارهاب".

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس صحيفة "يديعوت احرونوت" ان ثلاثة من كل اربعة اسرائيليين يؤيدون اغتيال قادة "حماس" الذين لهم علاقة بعمليات دموية. وقال ٧٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انه "يجب قتل مسؤولي حماس الذين تلطخت ايديهم بدم يهودي". وقال ١٩ في المئة انهم يعارضون ذلك فيما لم يبد خمسة في المئة رأياً.

واجري الاستطلاع الأربعاء على عينة تمثيلية من ٥٠٠ شخص مع هامش خطأ نسبته ٤,٥ في المئة.

## طهران وبغداد بدأتا تبادلًا للأسرى

### يشمل ٥٥٩٢ عراقياً و٣٨٠ إيرانياً

أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي امس أكبر عملية تبادل للأسرى مع العراق في السنوات الاخيرة، موضحاً ان بلاده ستفرج عن نحو ٥٥٩٢ اسيراً احتجزتهم في الحرب بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ في مقابل الافراج عن ٣٨٠ اسيراً إيرانياً تحتجزهم بغداد. وأضاف ان التبادل بدأ بالافراج عن ٨٠٠ أسير عراقي في مقابل ٦٢ إيرانياً، تطبيقاً لما اتفق عليه في لجنة مشتركة تألفت بعد اجتماع لوزيري الخارجية الإيراني كمال خرازي والعراقي محمد سعيد الصراف في كانون الثاني الماضي في نيويورك.

وأكد عضو في اللجنة الإيرانية لأسرى الحرب يدعى الدكتور خادمي ان عملية تبادل الاسرى الاولى أجريت مساء الخميس عند مركز خسرو الحدودي في اقليم كرمشاه. وحضرها مسؤولون إيرانيون وعراقيون وممثلون للجنة الدولية للصليب الاحمر. وتمثل مشكلة الاسرى والمفقودين العقبة الرئيسية امام اعادة العلاقات بين العراق وإيران الى طبيعتها بعد مرور عشر سنين على انتهاء الحرب بينهما.

وتقول بغداد ان طهران لا تزال تحتجز ١٨٢٧٥ اسيراً عراقياً بينهم ٨٧١٨ مسجلاً لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وجمعت معلومات عن سائر الاسرى من رسائل بعثوا بها الى اسرهم في العراق بواسطة الصليب الاحمر.

وتنفي طهران صحة الإرقام العراقية وتقول ان بغداد لا تزال تحتجز الاف الإيرانيين. وأشار الجانب العراقي الى انه افرج عن ٣٩٠٤٤ اسيراً إيرانياً في اطار عملية واسعة النطاق لتبادل الاسرى جرت عام ١٩٩٠ وينفي احتجازه مزيداً من الاسرى الإيرانيين.

(أب، رويترز، و ص ف)

## تحسن الاستثمارات السعودية في سوريا وافتح مدينة العاب قرب دمشق

دمشق - من ثناء الامام:

تشهد سوريا في الاونة الاخيرة اقبالا لرأس المال السعودي الخاص على الاستثمار فيها وخصوصا في المجالات السياحية، وعززت اجتماعات اللجنة المشتركة السورية - السعودية التي انهت اعمالها قبل يومين في دمشق هذا الاتجاه، لكن السوريين يطالبون بال مزيد، في حين يطالب السعوديون بتحسين مناخ قوانين الاستثمار السورية.

وبلغت الاستثمارات السعودية الخاصة في سوريا اخيرا ٧٠٠ مليون دولار اميركي، منها اقامة "مدينة الارض السعيدة" للالعاب والتنسيلية قرب دمشق وهي اول مدينة العاب متكاملة الخدمات وصلت تكاليفها الى ٨٤٠ مليون ليرة سورية.

وقال المدير العام لشركة "اخوان" السعودية عبد العزيز محمد النويصر التي تملك ٧٥ في المئة من رأس مال المشروع ان "٩٠ في المئة من المبالغ المستثمرة في الارض السعيدة تعود الى الجانب السعودي في حين ان العشرة في المئة الاخرى تعود الى مستثمرين سوريين". وتوقع "استرجاع التكاليف في فترة اقصاها خمس سنوات". ونصح رجال الاعمال العرب بـ"الاستثمار في سوريا" لما يوفره "قانون الاستثمار السياحي الرقم ١٦٨ من اعفاءات ضريبية كاملة" على تجهيزات البناء والمفروشات مدة سبع سنوات تليها اعفاءات بنسبة ٥٠ في المئة للسنوات الخمس التالية، ورجح ان تستقبل المدينة ٧٠٠ الف زائر. وأشار الى ان شركته "ستستثمر في سوريا في مشاريع سياحية عدة تبدأ تباعا في الزبداني في غضون اربعة اشهر ومن ثم في حلب سنة ١٩٩٩، ثم في اللاذقية على الساحل سنة ٢٠٠٠". وعلن ان الشركة "بدأت اجراء دراسات جدية لاقامة مشروع ضخم للسياحة الصراوية في وسط سوريا". وهذه المشاريع تتجاوز قيمتها المئة مليون دولار اميركي. ووصف "الارض السعيدة" بانها "ثمرة من ثمار اللجنة السورية - السعودية المشتركة" التي انطلقت على قاعدة الاتفاق الاقتصادي والتجاري الموقع بين البلدين عام ١٩٧٢.

وشدد رجال اعمال سعوديون في ختام اعمال اللجنة المشتركة على "ضرورة ازالة المعوقات والصعوبات التي تعترض تنفيذ قوانين الاستثمار ولا سيما منها القانون الرقم ١٠ واهمها "تعدد أنظمة صرف العملات الاجنبية وربط تراخيص المشاريع الاستثمارية بجهات عدة ما يبطئ اتخاذ القرار وعدم وجود مصارف تجارية متخصصة". واقترحوا في هذا المجال اقامة مصرف تجاري مشترك.

وقال عضو غرفة التجارة والصناعة السعودية عبد الرحمن العريفي ان "المستثمرين السعوديين راغبون جديا في الاستثمار في سوريا (لما يوفره) مناخها وموقعها وخصها من عناصر جذب لأي مستثمر اضافة الى العلاقات السياسية الممتازة بين البلدين". الا انه طالب بـ"تحسين مناخ القوانين الاستثمارية".

وكانت اللجنة المشتركة بحثت في سبل ازالة العقبات التي تعترض زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والذي مالت كفته لمصلحة سوريا اعوام ١٩٩٠ و ١٩٩١ و ١٩٩٢ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ في حدود ١٨٢٧ مليون ليرة سورية، في حين انخفض الى ٩٤٢ مليون ليرة سورية عام ١٩٩٣.

وتستورد سوريا من السعودية النفط الخام ومشتقاته والبلاستيك والزيوت النباتية والتمور. وتصدر الى المملكة الحيوانات الحية والخضر والفواكه والمعلبات والاقمشة والالبسة والمفروشات والتريكو والحلويات والادوات المنزلية والكهربائية وبعض المصنوعات المعدنية.

وطالب رجال اعمال سوريون من نظرائهم السعوديين تزويدهم بالروزنامة الزراعية المقررة اخيرا في المملكة والتي يمنع بوجوبها استيراد الخضر والفواكه في وقت ذروة انتاجها في السعودية.

## الفتاة العراقية ماتت في أمستردام

اعلن مستشفى المركز الطبي في امستردام ان الفتاة العراقية أمال سعيد (٥ اعوام) التي نقلت الى هولندا للعلاج في كانون الاول توفيت في المستشفى ليل اول من امس نتيجة خلل في الغدد المفاوية.

وصرح ناطق باسم المستشفى ان امال اصيبت بضعافات اثرت على كبدها وكليتيها ورتبتها، منها التهاب الكبد الوبائي "بي" و"سي" وعدوى بكتيرية اخرى. ونقلت مؤسسات خيرية هولندية وايسلندية الفتاة من بغداد الى امستردام بعدما عرضت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون معاناتها عشية عيد الميلاد. وقال والدها في حينه ان اطباء العراقيين عجزوا عن معالجتها بسبب نقص التسهيلات الطبية.

وتؤكد الحكومة العراقية ان عقوبات الامم المتحدة ادت الى انهيار نظام الرعاية الطبية في العراق.

من جهة اخرى، غادر بغداد امس الوفد الطبي السوري الذي شارك في الاسبوع الطبي العراقي - السوري. واجرى اطباء السوريون جراحات عدة مع اطباء العراقيين مساهمة منهم في تخفيف معاناة الحصار عن المواطنين.

(رويترز، أ ش أ)

## ٧٦ منهم ملاحقون بدعاوى تشهير الصحافيون المصريون طالبوا باطلاق زملائهم والغاء عقوبة السجن بسبب النشر

المستقلة الشهر الماضي لنشرها بيانا منسوباً الى تنظيم "الجماعة الاسلامية" المحظور، وابعاد رئيس تحرير مجلة "روز اليوسف" الحكومية عادل حمودة عن منصبه لنشره البيان نفسه، وصدر قرار الثلاثاء الماضي بحظر طبع ٣٦ صحيفة ومجلة تحمل تراخيص اجنبية في المناطق الحرة المصرية.

وكان رئيس تحرير صحيفة "الشعب" نصف الاسبوعية مجدي حسين والمحرر في الصحيفة محمد هلال، دخلا السجن الشهر الماضي بعد الحكم بسجنهما سنة واحدة لادانتهم بالتشهير بنجل وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي، ثم تبعهما المحرر السابق في اسبوعية "العربي" الناصرية جمال فهمي الذي حكم عليه بالسجن ستة اشهر في دعوى تشهير بالكتائب ثروت اباطة.

ورأى محللون ان الحملة على الصحافة المصرية تهدد بالاساءة الى صورة الحكومة واخافة المستثمرين المحتملين.

ودعت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الرئيس المصري امس الى "وضع حد لتدهور حرية الصحافة". وجاء في رسالة بعثت بها اليه "ان النمط المثير للقلق من رقابة وحظر صحف ومحاکمة جنائية وسجن صحافيين مستقلين في ما مر حتى الان من سنة ١٩٩٨ يوجد مناخاً قظيماً من التخويف لمزاولي المهنة كافة".

(وص ف، رويترز)

## عزيز طالب برفع الحصار (التتمة)

بريطانيا خلال الزمة العراقية الاخيرة ورأى انه ساعد في التوصل الى الاتفاق مع الرئيس العراقي صدام حسين. وقال كوك: "نحن متفان على اعتبار الاتفاق قائماً ومصممان على التأكد من انه يؤمن اساسا لمفتشي الامم المتحدة ليقوموا بمهمتهم بطريقة فعالة ومن ان العراق ينفذ قرارات الامم المتحدة". وكان انان الذي يختتم جولة شملت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن صرح مساء الخميس بعد لقاء ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان الدول الخمس "مرتاحة" الى موقف العراق من مفتشي الامم المتحدة.

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية انها ستسحب حامله الطائرات "إيلاسترياس" التي ارسلتها الى الخليج في ذروة الزمة لاجراء بعض الاصلاحات، لكنها شددت على ان من السابق لاوانه انتهاء النشاط العسكري في المنطقة. وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان صدام "لم يقدم بعد الدليل الذي نحتاج اليه لضمان انه دمر كل اسلحة الدمار الشامل لديه. ونظراً الى سجله فمن السابق لاوانه تخفيف يقظتنا وتقليل قدرتنا العسكرية في الخليج".

واشاد عزيز، الذي اشرف على التفتيش من الجانب العراقي، بالجولة الاولى من التفتيش باعتبارها "انتصاراً للحقيقة على الكذب". وقال ان "نتائج هذه الزيارة قد اكدت صدق العراق وكذب اميركا وبريطانيا ومن يخدم اغراضهما من عناصر يونكوسم. ولو عدنا الى الايام والاسباع التي سبقت توقيع مذكرة التفاهم مع الامين العام للامم المتحدة وعرضنا الضجة الماثلة التي اصطنعها المسؤولون الكبار في الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن هذه المواقع (...). وقارنا تلك الضجة بالوضع الراهن منذ توقيع المذكرة وبعد انتهاء الزيارة لوجدنا الفرق المائل بين تلك الاكاذيب والحقيقة". واعتبر ان نتائج التفتيش "تفرض على مجلس الامن ان يعمل بشكل جاد على رفع الحصار الجائر المستمر على العراق" منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

(وص ف، رويترز)

## اتصالات أوروبية - أميركية وإسرائيلية مستنفرة دبلوماسياً خادم والشرع في باريس غداً وقمة لبنانية - سورية موسعة الاثنين

وباريس تستدعي التشاور والبحث في "العلاقات الثنائية" كما أوضح مصدر في الأليزيه: "هناك دائماً أشياء تسير على نحو جيد في العلاقات بين الاصدقاء وأخرى أقل جودة، وهذا طبيعي وينسحب على العلاقات بين كل دول العالم".

وهل عدلت باريس موقفها من القرار ٤٢٥، اجابت غازو - سوكري: "لا وجود لأي تعديل أو تبديل في موقفنا حيال هذا الموضوع، لأننا كررنا موقفنا السابق وشددنا على المبادئ الأساسية في ما يتعلق بالانفتاح الذي اجترته الحكومة الإسرائيلية أخيراً لجهة الانسحاب من جنوب لبنان".

وتابعت: "ان القرار المذكور لا ينص على أي شرط مسبق لانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني، اذا فهو غير مرتبط بأي مفاوضات، هذا ما نستنتج من قراءتنا لنص القرار، فخلا عن انه يدعو إسرائيل الى سحب جيشها من دون ابطاء ومن دون شروط".

وخلصت الى "ان المحادثات في شأن ترتيبات الانسحاب تتطلب موافقة كل الافرقة المعنيين"، مضيفاً "ان الحل الذي يضمن الاستقرار لمشكلة الامن في المنطقة يجب ان يكون شاملاً"، وذكرت بموقف وزير الخارجية القائل: "لا نستطيع الطول محل هذا الطرف أو ذاك وخصوصاً لبنان وسوريا والقول لهما ما يجب ان يقبله".

وعن دور محتمل للجنة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" لاجراء هذه المحادثات، قالت غازو - سوكري: "ان دورها المنصوص عليه في التفاهم لا يتيح لها اجراء المحادثات في شأن ترتيبات الانسحاب بل ينحصر في حماية المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية".

في القدس ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعلن خلال اجتماعه بالسفراء والقناصل المعتمدين لدى إسرائيل ان تبني القرار ٤٢٥ "يدل على جدية إسرائيل ورغبتها في إيجاد حل للقضية اللبنانية".

واضافت ان نتانياهو طلب من الدبلوماسيين العمل لدى حكوماتهم لدعم قرار حكومة إسرائيل. وقال: "نحن نتطلع حقاً الى تطبيق هذا القرار وسنرحب بكل مساعدة اجنبية لتحريك هذا القرار في سبيل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان في مقابل الحصول على ضمانات أمنية لسلامة حدودنا الشمالية".

عبرت ليبيا (و ص ف) امس عن دعمها اقتراح رئيس الجمهورية الياس المرابي الذي اعلنه أخيراً في ابو ظبي ودعا فيه الى عقد قمة عربية "تقسم فيها البعدين على الا يكون هناك تعامل مع إسرائيل قبل ان تحرر كل الاراضي العربية المحتلة".

واعربت اللجنة الشعبية العامة للوحدة عن الامل في ان يستجيب القادة العرب كافة في صورة عاجلة عقد قمة عربية شاملة "لمواجهة ما تشهده الساحة العربية من حالة ضعف وانقسام".

اخذت دمشق مبادرة التحرك في مواجهة القرار الاسرائيلي بالتنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥ ويتوجه موفدان منها الى باريس غداً برسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والموفدان هما نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، ويتوقع ان تلي هذه الخطوة قمة لبنانية - سورية موسعة في دمشق الاثنين حسبما توقعت مصادر وزارة ليلا وذلك من اجل تظهير الموقف المشترك السوري - اللبناني من القرار الاسرائيلي. كذلك ستكون القمة فرصة لاعادة المياه الى مجاريها بين الرئيسين الياس المرابي ورفيق الحريري بعد عاصفة الزواج المدني التي انخرست ولكنها لم تنته.

في غضون ذلك افادت "اذاعة الشرق" من باريس نقلاً عن مصادر دبلوماسية في بروكسيل، ان محادثات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ستجرى في غضون الايام المقبلة وتتناول موضوع القرار ٤٢٥ الذي اقترحت باريس ان يكون الموقف الاوروبي الموحد حياله منطلقاً من رفض استفزاز لبنان في مفاوضات ثنائية مع إسرائيل بل يجب ان تكون هذه المفاوضات في اطار مسارات التفاوض المتعددة الطرف.

وعشية التحرك السوري في اتجاه باريس اتصل رئيس الوزراء رفيع الحريري بخدام وتشاورا في التطورات.

الى ذلك، جدد الحريري موقف لبنان المعلن من القرار الاسرائيلي، وابلغ الى وكالة "رويترز" ان لبنان يريد من إسرائيل ان تنسحب "وعندئذ سنغفل ما ينبغي علينا فعله ولن نكون مسؤولين الا امام شعبنا وبرلماننا وليس امام اي احد آخر".

ورداً على سؤال هل إسرائيل ستظل تواجه تهديدات أمنية من المقاومين اذا ابرمت اتفاق سلام مع لبنان قال انه "في هذه الحالة ستكون بين الجميع علاقات مختلفة وستكون للبنان مصالح ضد اي شخص يحاول تعريض السلام للخطر".

### رسالة باريس

وافاد مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين ان القسم الصحافي في قصر الاليزيه اعلن امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل صباح الاحد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ويشارك وزير الخارجية اوبير فيديرين في اللقاء.

وعلم ان خادم سيسلم شيراك رسالة في شأن "العلاقات الثنائية" من نظيره السوري حافظ الاسد فيما كشف مصدر فضل عدم الكشف عن هويته ان جدول الاعمال يتضمن مشاورات تتعلق بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥ بعدما اعلنت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو رسمياً رغبتها في تنفيذه، فضلا عن قضايا اقليمية أخرى.

الى ذلك، قالت الناطقة باسم الخارجية السيدة آن غازو - سوكري، رداً على سؤال هل ثمة "مشكلة" في العلاقات بين دمشق

## اسرار الآلهة

تتوقع مصادر دبلوماسية غربية ان تقوم الولايات المتحدة والامير العام للامم المتحدة كوفي انان باتصالات من اجل تعديل شروط اسرائيل للانسحاب.

## من المسؤول؟

يعارض اداري كبير زيادة ساعات العمل لان مردود الموظفين، في رأيه لا يقاس بعدد الساعات بل بحجم انتاجهم ونوعيته.

## لماذا؟

رشح انه كان لوزير خارجية ايران الدكتور كمال خرازي في لقاءه بعض كبار المسؤولين اللبنانيين موقف واضح من دور المقاومة بعد الانسحاب الاسرائيلي، فضل عدم اعلانه.

## لبنان امام مرحلة حاسمة" الحريري: لا نرفض الانسحاب ولكننا لا نقبل الشروط

يراهنوا على اي نزاع بين المقاومة والجيش اللبناني"  
وحض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على العودة الى طاولة المفاوضات لان "هذه هي الطريقة الوحيدة كي يتمكن الجميع من العيش في سلام وضمان الامن، اما نظرية ان تحصل على الامن دون ان يكون هناك سلام فاعتقد ان هذا صعب جدا، ومع ذلك فاذا كان نتانياهو يصر على عدم ايجاد سلام مع لبنان وسوريا معا فاننا نريد منه ان ينسحب من اراضينا وينفذ القرار ٤٢٥ وعندئذ سنقبل ما ينفى علينا فعله، ولكننا لن نكون مسؤولين الا امام شعبنا وبرلماننا وليس امام اي احد اخر".  
وتلقى الحريري اتصالا من مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني هناك بسلامة عودته من جولته الاخيرة.

ولكنه لن يقبل بأي شرط من الشروط، هذا هو موقفنا الثابت والنهائي".  
وكان الحريري استقبل وفدا من "نقابة الاطباء برئاسة الرئيس الجديد للنقابة غطاس خوري في زيارة بروتوكولية.  
وفي حديث الى وكالة "رويترز" سئل الحريري هل يتوقع ان يوقف المقاومون هجماتهم في حال حدوث انسحاب اسرائيلي فامتنع عن كشف موقف الحكومة وقال: "لا لانني اعتقد انه سيكون هناك هجوم ام لا، انما لانني اعرف ان اي شيء يقوله لبنان في هذه اللحظة بالذات سيكون مسؤولا عنه امام اسرائيل".  
وبدا وانقا من ان الحكومة اللبنانية لن تواجه اي تحد من "حزب الله" اذا ما تحركت لفرض الامن في الجنوب في حال حدوث انسحاب اسرائيلي وقال: "انصح الجميع بالا

الشعب اللبناني والبرلمان. هذا هو مفهوم السيادة وغير ذلك نكون نفرط في سيادتنا لانه لا يوجد اتفاق سلام بيننا وبين اسرائيل، البعض يقول الامم المتحدة، واسرائيل لا تريد الامم المتحدة، اذا كانت الامم المتحدة هي المسؤولة وحدث عمل ما فعمل تضرب اسرائيل الامم المتحدة ولكنهما تستطيع ان تضرب لبنان. اسرائيل تريد الثمن، وحتى اذا انسحبت من دون شروط وحدث عمل ما فستضربنا ولكن هناك فرق كبير بين ان تضربنا لاننا ملتزمون تجاهها ترتيبات ما وهذا حقها لان معها اتفاقا موقعا، وبين ان تضربنا ونحن في موقع المعتدى علينا. هذا هو الفارق بين ان يكون الرأي العام الدولي معك او ان يكون ضدك وكل الدول يممها هذا الامر وخصوصا في عالم لا اسرار فيه اليوم، وكل الامور مكشوفة، ما نسعى نحن اليه هو احد امرين، اما ان تنسحب اسرائيل من لبنان بدون شروط ودون ان نقدم حسابا لها، لان من يحاسبنا هو الشعب اللبناني والبرلمان وهذا امر يجب ان لا ندع احدا يصور لنا خلافه، وانا اقول انه لو لم يكن عندنا جندي سوري واحد وانا رئيس للحكومة لا اوافق على هذه الترتيبات ولا يمكن ان اقبل وانا في سدة المسؤولية ان اعطي تعهدا لدولة لا توجد معاهدة سلام بيننا وبينها، فلتنسحب اسرائيل ونحن نقوم بما علينا، واذا حدث شيء ما ليس في الحسيان فالشعب اللبناني والبرلمان يحاسبنا وليس اسرائيل.  
وهناك طريقة ثانية هي اقامة سلام لبناني - سوري مع اسرائيل ونحن مستعدون لذلك وفي هذه الحال يكون الوضع مغايرا كله في لبنان واسرائيل وسوريا ولكننا نتعاون من اجل حفظ الامن على الحدود فيصبح التعاون الامني جزءا من مجموعة تعاون في كثير من الحقول، فاذا حصل السلام فكل الامور مفتوحة ولكن من دون سلام يصبح كان لبنان يعمل لمصلحة اسرائيل.

نبه رئيس الوزراء رفيق الحريري الى "ان لبنان الان امام مرحلة حاسمة"، مؤكدا "ان الحكومة تريد انسحاب اسرائيل ولكنها لن تقبل بأي من الشروط التي تطرحها الدولة العبرية". وقال: "اذا ارادت اسرائيل التعاون مع لبنان فعليها تحقيق السلام معه (...). فلتنسحب وسنعمل نحن ما علينا ومن يحاسبنا هو شعبنا ومجلس النواب".  
ملاحظات الحريري جاءت في كلمة له لدى استجباله امس فريق نادي الحكمة الرياضي الفائز ببطولة الاندية العربية لكرة السلة في حضور مجلس ادارة النادي الرياضي، قال الحريري:

"انا اقول باستمرار، اذا نحن قلنا ان ليس عندنا بلد فلن يكون عندنا بلد، ولكنني اشدد باستمرار على ان لبنان وطن حر مستقل ولكن حريته وسيادته واستقلاله تعاني مشاكل ومهمتنا ان نحل هذه المشاكل، واذا اردنا ان نقول ما يقوله البعض ان لبنان ليس بلدا وان لا حرية فيه ولا ديموقراطية ولا سيادة ولا استقلال ولا دولة، فهذا سيصير مع الوقت حقيقة، انا انطلق من اننا نتمتع بكل شيء، ولكن كل هذه الامور يلزمها استعمال وتتطلب حل بعض المشاكل الموجودة هنا وهناك ومهمتنا ان نستكمل هذه الامور ونزيل العقبات التي تعترض وطننا ومنذ تسلمت المسؤولية اتصرف على هذا الاساس واعتقد اننا قطعنا شوطا كبيرا، ولبنان الان امام مرحلة حاسمة، ومع ان المناسبة رياضية لكن الجميع في لبنان يتابع الامور الوطنية، لقد وافقنا على العرض الاسرائيلي في جانب منه وهو استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ اي الانسحاب، وفي رأينا يجب ان يكون هذا الانسحاب غير مشروط، لكن اسرائيل تحاول فرض مجموعة من الشروط، ولبنان يرفض هذه الشروط لسببين جوهرين هما: ان لبنان يطبق عليه من ضمن قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون شروط وهذا حق قانوني للبنان مثل حكم المحكمة ولا يجوز ان نفرط فيه. هذا من الناحية القانونية.

وتقول اسرائيل انها مستعدة للانسحاب شرط قبول لبنان باجراء ترتيبات امنية معها، والوضع السائد حاليا بين الجانبين غير سلمي وهو حال عدا، ونحن نقول اننا مستعدون للسلام وهي تقول لا انا لست جاهزة. اذا اسرائيل تريد ان تحافظ على حال العدا اي انها تريد ان يكون لبنان مسؤولا تجاه الحكومة الاسرائيلية عن اي عمل يحصل على اسرائيل من لبنان.

نحن نقول فلتنسحب اسرائيل وسنعمل ما يجب القيام به ومن يحاسبنا هو شعبنا ومجلس النواب. هناك حكومة تتخذ القرارات قد تصيب وقد تخطئ ومن يحاسبها هو

### قيادة الشيوعي زارت الهراوي:

### لا علاقة للدين بالردود على الزواج المدني

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعيدا وفدا من الحزب الشيوعي برئاسة امينه العام فاروق دحروج.  
وصرح دحروج بعد اللقاء: "زيارة وفد من قيادة الحزب الشيوعي لفخامة الرئيس كانت مناسبة للاستماع منه الى تقديراته للوضع الذي تمر به البلاد، وبلندا يواجه من جهة استمرار الاحتلال الاسرائيلي وازمة مزمنة تمثلت بمرض الطائفية الذي لا يزال يقيم عميقا في لبنان. وكانت مناسبة لتناول هذه القضايا واكدنا ضرورة تعميق التماسك والتضامن اللبناني في وجه المناورات الاسرائيلية الاخيرة. واذا كان اضطراب اسرائيل الى الاعتراف بالقرار ٤٢٥ هو مكسب فرض فرضا بفعل تضحيات اللبنانيين ومقاومتهم لها، فان الاعتراف بالقرار شيء والتزام مضمونه وتنفيذه من دون شروط هو امر يستوجب مزيدا من الضغط والتضحيات والنضال من اللبنانيين. وتوقفنا ايضا عند موضوع المبادرة الاخيرة المتعلقة بالقانون الاختياري للزواج المدني وتشكيل الهيئة الوطنية للبحث في سبل الفاء الطائفية السياسية في لبنان، وقد ثمن وفد الحزب تميينا كبيرا خطوة الميل الاول على طريق الالف ميل التي اطلقها فخامة الرئيس باقتراح القانون الاختياري للزواج المدني والاسراع في تشكيل الهيئة الوطنية لالفاء الطائفية، ونحن نعتبر ان هذه الخطوة في الطريق الصحيح نحو الفاء الطائفية ونحو قيام دولة مدنية عصرية".  
وسئل لماذا كان صوت الاحزاب العلمانية وبينها الشيوعي خافتا او غائبا عن الاصوات المعارضة للمشروع؟ اجاب: "ان مطلب الفاء الطائفية لم يكن مطبا للقوى السياسية غير الطائفية، كنا نسلم مثل هذه الدعوات من الطبقة السياسية التي تعاقبت على الحكم في لبنان منذ عشرات السنين، ولكن كنا نرى ويا للأسف ان الاقوال شيء والممارسات شيء آخر، ممارسات الطبقة السياسية في لبنان كانت تصب الزيت على النار لجهة تغذية الطائفية وتكريسها، وقد بادرننا منذ اقتراح القانون الذي أقر في مجلس الوزراء الى اعلان موقف مؤيد لهذه الخطوة الصحيحة في اتجاه الفاء الطائفية السياسية وتكريس حرية الاختيار الشخصي وهذا مبدأ من اساسيات دولة مدنية عصرية ديموقراطية، ونحن نشترك في كل النشاطات التي تحصل لتوضيح هذا القانون وللقول ان لا علاقة لهذا القانون، وليس موقفا من الايمان والايمان، بل بالعكس مسألة تندرج تحت عنوان الحرية الشخصية. نحن نأسف لردود الفعل التي شهدنا لبنان، علما بأن اقتراح القانون مطروح منذ اكثر من ٢٨ سنة ولم يشهد اي ردود فعل من رجال الدين الكبار في ذلك الوقت، ردود الفعل الحالية ردود فعل طائفية سياسية لا علاقة لها لا بالايمان ولا بالدين.  
وهل أثار موضوع الانتخابات البلدية؟ اجاب: "نحن نتمينا على فخامة الرئيس ان تحصل الانتخابات البلدية وان توفر أجواء من الحرية تتيح للناس ان يختاروا باراداتهم الحرة مثلهم والمعبرين عن رغباتهم ومصالحهم وقد أكد فخامة الرئيس ان الانتخابات ستحصل".  
واستقبل الهراوي الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الدكتور جورج طعمه مع وفد من آل قبيسي شكر له تعزيتته بوفاة الدكتور حافظ قبيسي.

## الفاتيكان قلق على مسار السلام ويخشى الانتقال الى تعطيله

الفاتيكان - من خليل فليخان:  
"قلق كبير في الفاتيكان على عملية السلام في الشرق الاوسط بعدما افرغتها الحكومة الاسرائيلية من مضمونها كما أقر في مدريد وباتت ممددة بالتحول من حال الجمود الى حال التعطيل الكامل."  
هذا ما بلغته مصادر ديبلوماسية الى "النهار" وقالت "ان المسؤولين في الفاتيكان يرددون باهتمام بالغ ما يجري ويقومون بالاتصالات اللازمة في محاولة لمنع التعطيل واعادة الحياة الى عجلة المفاوضات المجددة على اكثر من مسار ليس فقط مع لبنان بل مع سوريا ومع الفلسطينيين فكانت الدعوة الرسمية التي وجهها وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان لويد توران لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز مستفسرين ليس فقط عن الموقف اللبناني بل التشاور عما يمكن القيام به".

واضافت "ان المسؤولين في ايطاليا وفي مقدمهم رئيس الجمهورية اوسكار لويديجي سكالفارو يشاطرون الفاتيكان قلقه وان سكالفارو قال لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت: "كيف تسمعون بهماجة العراق وتمهدون بذلك في اكثر من مناسبة وانتم عاجزون عن تطبيق القرار ٤٢٥ وهذا

يلحق الخسارة في صدقيتكم ويجب تطبيق كل قرارات مجلس الامن". ولم يخف سكالفارو انزعاج اسرائيل من زيارته للجنوب لدى زيارته الرسمية للبنان قبل اشهر. ان الفاتيكان يعول على دور مصر في عملية السلام".

ولاحظت المصادر ان الفاتيكان والولايات المتحدة الاميركية يسلمان بان عملية السلام تجتاز حالا صعبة جداً وممددة بالانفراط انا لم يسارع الى تسويتها.

وقالت "ان ما يزيد من قلق الفاتيكان وهو اجسه هو التخلي الاميركي عن الضغط على اسرائيل وانهم مذهبون ومدركون في آن واحد ان واشنطن لن تحرك ساكناً على الاقل في المدى المنظور لتحريك عملية السلام واخراجها من جمودها".

ولاحظت "ان المسؤولين في الفاتيكان مرتاحون الى الاستقرار في لبنان والى توقف النزف وان هناك حياة اقتصادية وتجارية تدريجية وحواراً وأمناً. ويدركون انه ربما لم يتم التوصل الى درجة كبيرة من التماسك والضمانات الكبرى. فلبنان على الاقل يثبت انه يخالف الحسابات والتوقعات بازلته وعدم عودة بنائه خلافاً للتيار الذي كان ساقداً من ان لبنان غير قابل للحياة(...)"

## المر ترأس اجتماعاً للمحافظين: دعوة الناخبين بعد العطلة

اعلن وزير الداخلية ميشال المر ان اللوائح باعداد المدن والبلدات والقرى واسماؤها للانتخابات البلدية والاختيارية اصبحت شبه جاهزة، وسيعلن قرار دعوة الناخبين بعد عطلة عيدي الاضحى والفصح.

وهو تحدث بعد ترؤسه اجتماعاً امس للمحافظين حضره محافظ بيروت نقولا سبابا، محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، محافظ الشمال خليل المندي، محافظ البقاع فريد القرم، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد ومدير مكتب الوزير العقيد خليل ابي راشد.

بعد الاجتماع قال المر: "رغم ان البلاد تعيش اجواء سياسية مهمة تتعلق بالقرار ٤٢٥، واجبنا ان نستمر في العمل العادي، وهو التحضير للانتخابات البلدية والاختيارية، لذا كان لا بد من عقد هذا الاجتماع الذي كان مقرراً الاسبوع الماضي، وكان عنوانه الانتخابات البلدية والاختيارية، وقد جلب المحافظون معهم لوائح باسماء القرى التي ستجرى فيها الانتخابات البلدية، ولوائح بالقرى التي ستجرى فيها الانتخابات الاختيارية وحددنا في كل قرية حاجتها الى اعضاء بلدية وفقاً للقانون ٦٦٥، كما حددنا في ضوء عدد السكان في القرى عدد المختارين لكل قرية او كل حي، وقد اصبحت اللوائح شبه جاهزة وبقي التدقيق النهائي، وطنبنا من المديرين والمحافظين الاستمرار في اجتماعات العمل رغم عطلة عيدي الاضحى والفصح بحيث تعقد ثلاثة اجتماعات خلال هذه العطلة لوضع المسامات الاخيرة على قرار دعوة الناخبين للانتخابات البلدية والاختيارية، والمفترض ان يوقعها وزير الداخلية خلال ١٥ يوماً من تاريخ اليوم بحيث يصدر هذا القرار في الجريدة الرسمية قبل ٢٣ نيسان، اي قبل شهر من اجراء هذه الانتخابات وفق القانون (...)"

وقال ردا على سؤال: "القرار ٤٢٥ يقضي بانسحاب من دون شروط، وقد صدر بيان عن مجلس الوزراء اوضح موقف الحكومة (...)"

## "التحالف الديموقراطي": الخطة الاسرائيلية تضرب الوحدة الوطنية وتلازم المسارين

او شرط كما نص قرار الامم المتحدة".  
ان الضجة غير العادية التي اثارها مسألة الزواج المدني الاختياري هي ضجة مصطنعة ومشكوك في جدوى فاعليتها في هذه الظروف التي تمر بلبنان، وفي اعتقادنا ان الحلول المعجزة لا تؤدي الى الهدف الذي يطمح اليه اللبنانيون. ويعتقد التكتل ان الحل الانجح للخروج من زوارب المذهبية والطائفية يتطلب حلولاً جذرية تساهم في اخراج لبنان من ازماته المتركمة والتي اصبح تشكل خطراً كبيراً على وجوده.  
ان العلمنة الشاملة والغاء الطائفية السياسية يشكلان مدخلا لاجراء البلاد من ازماتها الحادة التي تعانيها والمولدة كل بضع سنوات لحروب طائفية، فعندما تصبح مسألة الزواج المدني، ونحن من مؤيديها، مسألة محلولة (...)"

لاحظ "التحالف الوطني الديموقراطي" في الموقف الاسرائيلي من القرار ٤٢٥ انه يضرب وحدتنا الوطنية الداخلية ويفك تلازم المسارين اللبناني والسوري، مشيراً الى ان الضجة التي اثارها مسألة الزواج المدني الاختياري "مصطنعة ومشكوك في جدوى فاعليتها في هذه الظروف".

وهو اجتمع امس واصدر البيان الآتي:  
"١- يرى التحالف الوطني الديموقراطي في الموقف الاسرائيلي الاخير من القرار ٤٢٥ مناورة جديدة - قديمة ترمي الى فتح باب الاجتهادات المختلفة لالهاء شعبنا بغية ضرب وحدتنا الوطنية الداخلية، وابداء ثغرة منها لجعل "لبنان اولاً" بقصد الاستفراء به وفك وحدة المسارين اللبناني والسوري وتلازمهما. فالعالم يعلم رغبة اللبنانيين في خروج القوات الاسرائيلية المعتدية من اراضيهم من دون قيد

## حرب محاضراً عن العولمة:

## الدولة تطرح الخصخصة والتخصيص

سيادة كل دولة اصبحت ترتبط بموقعها وتعاونها وتبادلها مع الدول التي تحوط بها وبات حتمياً ان يصبح مفهوم السيادة اكثر مرونة بعدما فقدت الكثير من مقوماتها التاريخية الاستقلالية وتحولت السيادة من المفهوم القانوني الى مفهوم اقتصادي. فالسلطة القومية تخسر ما تربحه المؤسسات الدولية والشركات العملاقة المتعددة الجنسية.  
الا انه اكد انه "ليس من مصلحة القوى العظمى والمؤسسات الدولية والشركات المتعددة الجنسية ان تسقط القوميات كلها، ولكن بقي ان نقر ان العولمة استحقاق حتي واننا كشعوب صغيرة ونامية علينا ان نفيء انفسنا لتكيف مع العالم الجديد المقبل على مغامرة الانفتاح والعولمة".

اعتبر النائب بطرس حرب ان على الدولة ان ترخي قبضتها شيئاً فشيئاً على الاقتصاد والمجتمع لتحل مكانها الشركات المتعددة الجنسية لمعالجة المشاكل الاقتصادية والتكيف مع الواقع الجديد الناشئ بفعل العولمة.  
وقال في محاضرة عن "لبنان بين العولمة والسيادة" في قاعة الاباتي عمانوئيل خوري ان "هناك توجهاً لدى الدولة نحو طرح الخصخصة والتخصيص لتتولى الادارات الخاصة ادارة القطاع العام بحيث تستطيع هذه الادارات التي تخضع لنفوذ الشركات العملاقة والكبيرة السيطرة على القطاع الاقتصادي وتاليا الاجتماعي والسياسي".  
وخلص الى انه "لم يعد للسيادة القومية في ظل التطور الحالي المفهوم الكلاسيكي والمطلق الذي كان لها سابقاً". واذاف: "ان

## صفير استقبل

## وفد "مكتب التنسيق"

استقبل امس البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، وفداً من "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" ضم الدكتور جوزف جريصاتي والسادة باسكال عزام وروجيه عزام وروجيه قارح وعباد زوين.  
وترأس البطريك اجتماع لجنة متابعة تنفيذ الارشاد الرسولي.

## الصيغة النهائية لتعديل

## قانون الـ ٧٧/٧

بتكليف من اللجنة النيابية للادارة والعدل وضعت امس لجنة خاصة مؤلفة من النائب راجي ابو حيدر والقاضي عفيف شمس الدين والنقيب مارسيل السيوفي، الصيغة النهائية لاقتراح القانون الرامي الى تنظيم علاقة المالك والمستأجر في الابنية المتضررة او المالكة بتعديل القانون رقم ٧٧/٧.

## الاحزاب المؤيدة للزواج المدني تبلور مشروعاً وستلتقي الهراوي

عقدت الاحزاب المؤيدة لمشروع الزواج المدني الاختياري اجتماعاً أمس في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت، شارك فيه ممثلون لحزب الكتلة الوطنية والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار والحزب العلماني الديموقراطي والحزب الديموقراطي الشعبي والتيار الوطني الحر والحزب العربي الديموقراطي و"رابطة الشغيلة".

وتداول المجتمعون أهمية إيجاد قانون مدني إختياري للاحوال الشخصية،مشددين على أن "هذا القانون يرتبط بالحرية الشخصية التي يكرسها الدستور وشرعة

## عون: الضمانات حاجة الجنوبيين ونريد أمناً لبنانياً - دولياً

باريس - "النهار":  
حمل العماد ميشال عون على طريقة تعاطي الحكم مع اهالي المنطقة الحدودية "المعزولين بسبب الاحداث منذ عام ١٩٧٥ والتعامل معهم كأنهم عملاء لتغطية مسؤولية الحكم المركزي وعجزه عن القيام بواجباته تجاههم".  
وقال: "لا نريد امنا مضمونا سوريا في الجنوب وغيره من الاراضي اللبنانية بل نريد امنا لبنانياً دولياً مشتركاً لأرضنا وحياتنا في ظل القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٥٢٠ الذي نص على انسحاب جميع القوى الغريبة من لبنان".

موقف عون ورد في "النشرة اللبنانية" التي يصدرها "المؤتمر الوطني اللبناني" اسبوعياً ووزع عبر "الانترنت" وفيه: "لا يمكن مسؤولاً ان يفقد الذاكرة ويفتقد الرؤية في أن معا ويبقى في مسؤوليته الا في لبنان حيث تشكل هذه النفاض شروط التعيين في السلطة. ولا نريد ان نعتقد بأن المسؤولين في السياسة الدولية وما يحدث الان وسيحدث في القريب العاجل. كما لا نريد ان نعتقد بأن احدا من هؤلاء السياسيين الدوليين له ضلع في مؤامرة على لبنان لا سمح الله. ولكن وبكل تأكيد نستطيع ان نقول ان هؤلاء يتجاهلون مآسي لبنان ويتساهلون مع مسببها الى درجة تجعل تفسير صمتهم كأنه مشاركة فعلية فيها.

نقول هذا الكلام عن القريبين والبعيدين لأننا عشنا واياهم مجازر اودت بحياة الكثير من اللبنانيين الابرياء ودمرت القرى وهجرت ما تبقى من الاحياء. ومعظم هذه المجازر حدثت بعد ارتكاب جريمة اغتيال او بعد انسحاب (...)

## يعقد مؤتمراً صحافياً لمناقشة القرار الاسرائيلي مخبير: خط الحكومة السياسي مستعار وغريب عن ارادة الشعب

اعلن الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" ان "الشعب اللبناني يرفض قرار الحكومة بالنسبة الى الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي"، معتبراً ان خط الحكومة اللبنانية السياسي "مستعار وغريب عن المنطق وارادة الشعب".  
علق مخبير على رفض الحكومة الاقتراح الاسرائيلي قال: "قرأنا في صحف اليوم (امس) وسمعنا في الاذاعات اللبنانية والاجنبية قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر القاضي بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦ وان اسرائيل ابلفت قرارها هذا الى الامم المتحدة والى اميركا خصوصاً والى الحكومة اللبنانية التي اتخذت قراراً في جلستها نهار امس برفض الاقتراح الاسرائيلي انسحاب جيش الدولة العبرية من الجنوب والبقاع الغربي بعد ٢٠ عاماً من احتلالها.

ان الشعب اللبناني قد ملّ السلبية التي تمارسها الحكومة اللبنانية بطريقة مستمرة وغير مسؤولة لدليل ان ٢٠ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال حتى اليوم لا تجد اي معالجة لانهاء هذا الاحتلال، لكل هذا، يرفض

الشعب قرار الحكومة لان خطها السياسي مستعار وغريب عن المنطق وارادة الشعب. ان التجمع للجمهورية المعارض الذي يعي اسباب سلبية سياسة الحكومة ولا ينطق الا بارادة الشعب الذي يطالب بالناج بأن تغلق الحكومة عن حصر تفسير القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ بنفسها وان يوكل الى مجلس الامن الذي اصدر هذين القرارين ان ينفذهما وخصوصاً ان القرارين متماسكان عضواً، كما انه سبق لمجلس الامن ان اوكل الى الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان ان ينفذ قرارات مجلس الامن الصادرة في شأن العراق.

ان المعارضة تقترح على الحكومة اللبنانية ان تطلب من مجلس الامن تنفيذ القرارين الـ ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من دون قيد او شرط في ضوء الـ ٤٢٦ الذي يدعو الى ترتيبات يجريها الامين العام كوفي انان. ان المعارضة لن تسكت بعد اليوم عن مواقف اتخذها الحكومة ولا تحمل حلالاً لانهاء الاحتلال وسندعو الى مؤتمر صحافي الاسبوع المقبل ونرحب بممثل للحكومة يشارك اذا شاء في البحث والاجابة".

ان الشعب اللبناني قد ملّ السلبية التي تمارسها الحكومة اللبنانية بطريقة مستمرة وغير مسؤولة لدليل ان ٢٠ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال حتى اليوم لا تجد اي معالجة لانهاء هذا الاحتلال، لكل هذا، يرفض

## "اشكالية الزواج المدني لبنانياً" في حوار الراعي ونجار وقبيسي

في سلسلة ندوات "منبر الحق" نظمت رابطة خريجي كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية (الفرع الثاني) ندوة "اشكالية الزواج المدني في لبنان" على مسرح سان فرانسوا في جل الديب. وشارك راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الدكتور ابراهيم قبيسي والبروفسور في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف الدكتور ابراهيم نجار. وحضر الندوة مديرة الكلية الدكتورة ليلي غازوري جمهوري وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود العقيد انطوان خلف وحشد من رجالات الدين والقضاء والقانون واعضاء الرابطة ومهتمون.

وتكلم رئيس الرابطة لويس حنا فعدد النشاطات التي تقوم بها الرابطة وهي قانونية وسياسية وفكرية واجتماعية ووطنية واصدار مجلة الرابطة "بيروت ام الشرائع" وانشاء التعاونية السكنية للرجعيين المنتسبين.

وتحدث المطران الراعي عن مشروع قانون الزواج المدني الاختياري ورفض "القاء تسمية الاختياري عليه لان القوانين تحمل صفة نهائية وأمرة، وكلمة اختياري تناقض جوهر القانون وتخالف القوانين الكنسية". واعتبر ان المتمنين الى الكنيسة "هم الذين يقبلون عقائدها اليمانية والتي تعلن بالايمان وبالاسرار السبعة ومنها سر الزواج، وبالسلطة الكنسية التي تسن الشرائع كمجتمع منظم (...). وللحرية ضوابط، فالانسان يختار الدين الذي يريد واذا اختار ديناً معيناً ملزماً لاجتماعه الى شرائع هذا الدين. والزواج المدني وجد لمن اتنموا الى بدع مناهضة للكنيسة ورفضوا التزام عقيدتها او التزموا ادياناً مناهضة للدين المسيحي والدين الاسلامي (...)."

واعترق قبيسي ان النظام في لبنان "يتيح الحرية ويضمنها، فاذا كان هناك عدد من اللبنانيين لا يريدون التزام شريعتهم الدينية وموجباتها، فان الفلسفة التي يقوم عليها النظام اللبناني والتي انشأت تعددية القوانين المتعلقة بالاحوال الشخصية تتيح جديداً الحرية لهؤلاء ان يتحللوا من التزام احكام دينهم ومنها مسألة الزواج. فالانظمة تتيح لهم اجراء عقود زواج خارج المؤسسات الشرعية والقوانين المعمول بها داخل الطوائف اللبنانية (...)."

اما نجار فرأى ان "الزواج في الاسلام هو عقد وليس سرا. ومن المفارقات ان الكنيسة التي تقول انه سر تقول به عقدا وان الذين يقولون انه عقد يجعلون منه سرا". وتساءل عن المنفعة في حال اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري" دون ان يكون له نظام قانوني يرمي مفاعيل الزواج". واعتبر ان التاريخ القانوني "يفيد ان الصراع بين الطوائف والدولة في لبنان لم ينته وان السلطة المركزية في لبنان تتراجع كلما احتدم الصراع. والسؤال الذي يطرح نفسه ليس قانونياً بل هو سؤال تاريخي، انه سؤال وجداني، سؤال سياسي"، وسأل في النهاية: اي لبنان نريد؟"

## مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك:

# الزواج الديني الزامي للمؤمنين والمدني مسموح لغير المؤمنين

رأى مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان "ان الزواج الديني الزامي للمواطنين اللبنانيين المؤمنين والزواج المدني مسموح للذين لا ينتمون الى اي دين وللذين اعلنوا صريحاً عدم التزام دينهم الاصيل. واعتبر ان "واجب الدولة ان تضع قانون الاحوال الشخصية المدني للمواطنين او الاجانب الذين لا ينتمون الى دين".

اصدرت امس لجنة الشؤون القانونية والمحاكم الكنسية بياناً اوضحت فيه موقف الكنيسة الكاثوليك من الزواج المدني، هنا ننه:

"أقر مجلس الوزراء في جلسة ١٨ آذار ١٩٩٨ مبدأ الزواج المدني الاختياري كما هو منظم في "مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري" الذي قدّمه السيد رئيس الجمهورية الياس المرابي، على أن يناقشه مجلس النواب ويصوّت عليه لاقراءه. وبما أن الموضوع دخل اطار النقاش الرسمي، بات لزاماً على الكنيسة الكاثوليكية ان تدلي برأيها رسمياً.

### (- السلطة المدنية والسلطة الكنسية

ان السلطة المدنية التي تهدف الى تحقيق الخير العام الزمني تتسّر القوانين لهذه الغاية وتجري العدالة لخير المواطنين وحسن العلاقات في ما بينهم من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة ثانية. وهي تحترم حياة المواطنين الدينية، وتعترف للسلطة الكنسية بحق التشريع والقضاء في ما يختص بشؤونها الروحية وصلاحياتها، وبخاصة تنظيم سرّ الزواج بالنسبة الى ابناء الكنيسة، واطر النظام العام واحكام الدستور. وهكذا "يخرج من نطاق صلاحيات السلطة المدنية توجيه الافعال الدينية او منعها" (قرار المجمع الفاتيكاني الثاني في الحرية الدينية، ٣).

ان الزواج الذي اسسه الله الخالق وسرّ له في الكتب المقدسة شرائع موحة، والذي رفعه السيد المسيح الى رتبة سمرقدس، وجعله احد اسرار الخلاص السبعة، الى جانب المعمودية والتبتيب والتوبة والافخارستيا ومسحة المرضى والكهنوت، انما يخضع في آن معاً للشرع الالهي وللشرع الكنسي، وهما من صلاحية السلطة الكنسية وحدهما دون سواهما، مع اعتبار صلاحية السلطة المدنية في ما يختص بمفاعيل الزواج المدني الصرف (ق ٧٨٠ بندا من مجموعة قوانين الكنائس الشريفة).

وان تعليم الكنيسة الذي حدد الاسرار السبعة ملزم لجميع المؤمنين، شرقاً وغرباً. السيد المسيح نفسه هو الذي اسس هذه الاسرار. وعلى المؤمن الحريص على تمام ايمانه ان يؤمن بما كلها، وانا استثنى منها احدها او بعضها يكون قد وقف من عقائد الايمان موقفاً انتقائياً، وعرض نفسه لعدم الاستفادة من الاسرار الاخرى التي يدعي المحافظة عليها والتبتيب بما.

### ٢- الزواج الكنسي والزواج المدني

بما ن الزواج عقد لانشاء حياة مشتركة ودائمة بين رجل وامرأة، برضى شخصي لا رجوع عنه، غايته خير الزوجين وانجاب البنين وتربيتهم. فقد نظمتها السلطة الكنسية لجماعة المعمدين باعتماد الشرع الالهي الموحى وبسنن شرائع وضعية، تختص بمقومات هذا العقد الثلاثة: اهلية طالبي الزواج، ورضاهما الواعي الحرّ، والصيغة القانونية التي يتم فيها هذا العقد، وهو في آن عهد حب وحياء وسرّ مقدس يولي الزوجين النعمة الالهية. ان الصيغة القانونية التي تجعل عقد الزواج عقداً شرعياً وصحياً وفي الوقت عينه سرّاً مقدساً، هي أن يتم تبادل الرضى امام شاهدين وكاهن ذي صلاحية يمنح البركة في رتبة طقسية، وتعتمد الكنيسة ايضاً صيغة استثنائية في حالات خاصة.

ان عقد زواج المسيحيين المنتمين الى الكنيسة الكاثوليكية يخضع لزاماً لقوانين الكنيسة، المكوتة والمنظمة في هذا العالم على شكل مجتمع... ويسوسها خليفة بطرس والاساقفة المتحدون به" (ق ٧ بند ٢). فلا يحق لأي منهم ان يعقد زواجه خلافاً لقوانينها، لأن الاتحاد الكامل بالكليسا هو اتحاد في بنيتها المنظورة برباط الايمان والاسرار والسلطان الكنسي (ق ٨). بل عليهم، وهم واعون مسؤولياتهم، ان يتبعوا بطاعة مسيحية ما يعنله رعاة الكنيسة، مثلما السيد المسيح، بوصفهم معلمي الايمان، او ما يقرونه كرؤساء الكنيسة (ق ١٥ بند ١).

وفي المجتمعات المدنية، ذات الانظمة العلمانية التي تفصل فصلاً قاطعاً بين الدين والدولة، نظّمت السلطة المدنية شؤون الاحوال الشخصية والزواج والعائلة لرعايا دولها. فكان الزواج المدني عقداً له موانعه التي تضبط اهلية طالبي الزواج، وله احكامه المختصة بالرّضى الزوجي الحرّ الواعي، وله صيغته القانونية، بان يتم تبادل الرضى امام شاهدين وموظف الاحوال الشخصية. فينتفي منه قيام السرّ المقدّس. ولذلك، اذا عقده مسيحيان وفقاً لصيغته، كان زواجهما لاغياً وغير موجود، وبات لزاماً عليهما تصحيح وضعهما الزوجي غير الشرعي بعقد زواج كنسي، وباستعادة شركتهما القانونية مع الكنيسة، وما ينتج عنها من مفاعيل روحية وكنسية.

لكن الزواج المدني لا ينفي في حد ذاته طبيعة الزواج، كما اسسه الخالق ونظّمه بشرائعه. وفيما الكنيسة الكاثوليكية تعترف به عقداً صحيحاً بين غير معمدين، فانها لا تعترف لاية سلطة بشرية بحق فسخه او حله بالطلاق. فكل عقد زواحي صحيح دينياً كان ام مدنياً، يتمتع بحكم الشرع الطبيعي بالوحدة والديمومة. وقد اعلن ذلك السيد المسيح بقول صريح: "ان الذي خلق من البدء، ذكرأ وأنثى خلقهما، وقال: "لهذا، يترك الرجل اباه وامه ويتحد بامرأته،

ويكونان كلاهما جسداً واحداً. اذاً، ليسا اثنين، بل جسد واحد، وما أزوجه الله لا يفرقه انسان" (متى ١٩/٤ - ٦). وعندما سأله: "اماذا، اذاً، امر موسى أن يعطي الرجل كتاب طلاق لامرأته ويخلّ سبيلها؟"، اجاب: "لقساوة قلوبكم انن موسى لكم ان تطلقوا نساءكم، ولم يكن من البدء هكذا" (متى ١٩/٧ - ٨).

### ٣- حرية المعتقد وحدهما

يتميز الدستور اللبناني بأنه يقر في مقدمته "احترام حرية المعتقد" ويعتبر في المادة ٩ ان "حرية المعتقد مطلقة" وأن الدولة تضمن للاهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية".

أن حرية المعتقد تعني الحق والواجب لكل شخص بشري، بحكم ما ينعم به من عقل سليم وارادة حرة ومسؤولية شخصية، ان يبحث عن الحقيقة، وفي طليعتها تلك المتعلقة بالشأن الديني، مستعملاً الوسائل الملائمة ليكون لنفسه حكماً ضميرياً مستقيماً وحقاً، وفقاً لفظننه. وتقتضي منه الخضوع لهذه الحقيقة، عندما يعرفها، بتنظيم حياته كلها وفقاً لمقتضياتها. ولذلك تخمى حرية المعتقد من أي اكرهه يمارسه افراد او جماعة او سلطة بشرية. لذلك عندما ينتمي شخص الى الكنيسة او الى اية طائفة او ديانة، يحكم حرية المعتقد، يصبح ملزماً بشرائعها كلها، لا ببعضها. وان خالف احداها خطأ، وبات لزاماً عليه الرجوع عن خطئه. واذ استمر في حالة الخطأ انقطع عن شركته معها.

ان الالتزام الديني لا يحتمل التجزئة والانتقائية، والمحافظة على جميع الوصايا واجب ملزم، واذا حُدفت احداها فكأنها قد حُدفت جميعاً، على ما يقول يعقوب الرسول: "من عمل بالشرعية كلها وقصر في وصية واحدة منها، أخطأ بما كلها، لان الذي قال: "لا تزن" قال ايضاً: "لا تقتل". فان قتلت، وما زيت، كنت مخالفاً للشرعية". (يعقوب ٢/١٠-١١).

وهذه هي حال من يقول: "اني مؤمن وانهب الى الكنيسة واعترف للكاهن، واريد ان اعقد زواجاً مدنياً، وهذا امر لا شأن للكنيسة به لانه يخصني شخصياً". ان مثل هذا القول يدل على جهل بأمر الدين المسيحي ولا يتألف مع العقيدة المسيحية.

لكن حرية المعتقد تشوه بالاحتياط على القوانين، عندما يغير مؤمن كاثوليكي مذهبه ويعتقد مذهباً آخر ليستفيد من احكام الطلاق عنده. فهذا العمل مشين لانه مخالفة قانونية وانتهاك للمقدسات، فالقانون المدني اللبناني يعتبر ان السلطة التي تنظر في النزاعات الزوجية هي تلك التي عقد امامها هذا الزواج (قانون ٢ نيسان ١٩٥١)، المادة ١٤). والمخالفة هذه انتهاك لقدسيتها كل من المذهب الاصلي والمذهب المنتحل.

٤- مشروع قانون الاحوال الشخصية

الاختياري (١) ان صفة "اختياري" المطلقة على الزواج المدني وعلى مشروع الاحوال الشخصية الذي ينظم احكامه ومفاعيله تتنافى والمادة التاسعة من الدستور المختصة "بحرية المعتقد وضمان احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية".

فالدولة، باطلاق صفة "اختياري"، انما تحرّص المواطنين المنتمين الى احدى الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام، التي يعترف بها الدستور وفقاً لبنية لبنان الاجتماعية غير العلمانية، وهي بنية جميع البلدان العربية، على مخالفة شرائع دينهم وقوانين احوالهم الشخصية، وبذلك لا تضمن احترامها، كما يقتضي الدستور اللبناني، بل تفتعل مشاكل داخلية روحية واجتماعية بين المؤمنين وسلطاتهم الروحية، وتخالل الخير العام، ثم هل يحق للدولة ان تحيّر المواطنين المؤمنين بين الالتزام بشرائع وقوانين دينهم وطائفتهم ومذهبهم او مخالفتها؟ وهل من دولة تحيّر مواطنيها بين التقيد بقوانينها المدنية او بعمدها؟ ولماذا مشروع قوانين الاحوال الشخصية الاختياري "يطبق بصورة الزامية على الاشخاص الذين يخضعون للخضوع لاحكامه عن طريق اجراء عقد زواجهم وفقاً للصيغ المحددة فيه"، كما تنص المادة الاولى منه، ويعنى في المقابل ابناء الاديان والطوائف من تطبيق قوانين احوالها الشخصية بصورة الزامية؟ اليس من صفة كل قانون ان يكون أمراً او ناهياً، ولا يخضع لاي استثناء او خيار؟

(٢) ان الفصل الخامس من مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري الذي يبين انحلال الزواج بالطلاق (المواد ٢٤-٢٤)، يخالف، في نظر الكنيسة الكاثوليكية، الشرع الالهي القاضي بديمومة الزواج وعدم انحلاله على يد سلطة بشرية، ما لم يكن عقده في الاساس باطلاً، بسبب وجود مانع مبطل او عيب في الرضى او نقص في الصيغة القانونية، وما لم يكن الزواج المنعقد صحيحاً قد اكتمل بالجماعة الزوجية.

لذلك لا تعترف الكنيسة الكاثوليكية بالطلاق المدني، سواء للذين عقده وفقاً لاحكامه وهم ليسوا ملزمين بقوانين الكنيسة، او للذين من ابناءها عقدوا زواجاً مدنياً ثم صححوه بزواجهم الكنسي، ففي هذه الحالة، يبقى الرباط الزوجي قائماً بالنسبة الى الكنيسة ولا يتمتع الزوجان بمطلق حلقهم لعقد زواج امامها من جهة، ومن جهة ثانية يقع نزاع كبير بين المحاكم الكنسية ذات الصلاحية بسبب الزواج الكنسي، والمحاكم المدنية ذات الصلاحية ايضاً بسبب الزواج المدني، وبذلك تكون الدولة قد ورّطت المواطنين في مشاكل مع الكنيسة تسمّ ضمائرهم وخيرهم ومصالح عائلاتهم.

ومن ناحية اخرى، ان اقرار الطلاق، المنافي للشرع الالهي، لاسباب الثمانية



## "مجلس المنظمات" يوصي واشنطن بمساعدة القطاع الخاص بدل الحكم

لندن - "النهار":

طالب "مجلس المنظمات الأميركية - اللبنانية" (C.L.A.O) الادارة الأميركية "بعدم تخصيص أي سنت من أموال الضرائب الأميركية للحكم القائم في بيروت، والاستعاضة من ذلك بتوجيه المساعدات المالية مباشرة الى مؤسسات القطاع الخاص مثل الجامعة الأميركية والمعاهد الأخرى والمراكز الطبية والمنظمات غير الحكومية الناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان وقضايا البيئة (...). وشدد المجلس في شهادة أدلى بها ديفيد أوبرلي من "المعهد الأميركي - اللبناني" العضو في الـ (C.L.A.O) امام لجنة الموازنة في مجلس النواب الأميركي على "الدور الإيجابي الذي يمكن ان يضطلع به لبنان الحر السيد المستقل في عملية السلام في الشرق الأوسط شرط تحريرها من السيطرة السورية (...)".

وجاء في الشهادة: "ان الأميركيين من أصل لبناني معنيون جدا بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكل القوى الأجنبية الموجودة في لبنان ولا سيما منها القوات السورية الأمر الذي يعزز العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية ووطننا الأمل المشجع بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان (...). ان الأوضاع اللبنانية تتردى في شكل مروع في ظل الهيمنة السورية التي حولت لبنان ساحة لانتهاكات حقوق الإنسان والفضوى السياسية والاستغلال الاقتصادي واستمرار العنف اليومي في الجنوب (...). لهذه الأسباب نشدد على الدور الإيجابي الذي يمكن ان يضطلع به لبنان في عملية السلام الشرق الأوسطية في حال تحريره من السيطرة السورية والسماح له بحق تقرير المصير بواسطة مجلس نواب وحكومة يمثلان فعلا الإرادة اللبنانية الحرة (...)"

ان واجبنا الأخلاقي حيال وطننا الأم لبنان يملينا الجهر بمهذه الوقائع القاسية من أجل شعب لبنان المقيم والمغترب، وكل الذين أجبرهم القمع السوري على السكوت (...). وخصوصاً اللبنانيين يشعرون بالغضب من سياسة التعامل المزدوج التي يعتمدها المجتمع الدولي حيال قضيتهم وتغاضيه المستمر عن الانتهاكات المتتالية لحقوق الإنسان وقيم الحرية والديموقراطية وحق تقرير المصير وعدم تطبيق اتفاق الطائف الذي نص على إعادة الانتشار السوري في اتجاه منطقة البقاع في مهلة سنتين (...)"

واضاف: "أما انتهاكات حقوق الإنسان في لبنان فهي الى ازدياد بدليل الاهتمام المتواصل الذي تبديه منظمات حقوق الإنسان العالمية بأوضاع لبنان. وكان آخرها التوصية الصادرة عن البرلمان الأوروبي في ١٢ آذار ١٩٩٨ التي دعت الى اطلاق مئات المعتقلين اللبنانيين الأبرياء من السجون السورية (...). ان التبجح بالاستقرار الأمني

## مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك (تتمة)

ذلك لان لديهم على الأقل قصداً في اتباع نمط حياة محدد ومستقر، على الأرجح، ولو بقي لديهم على الغالب مجال لطلاق محتمل... لكن الكنيسة لا يمكنها ان تسلم بهذا الوضع... فتسعى الى افهام الزوجين واجب التوفيق بين ما اختاره من حياة وما يعترفان به من إيمان. وتبذل ما في وسعها ليعمل امثال هؤلاء الأزواج على تصحيح وضعهم وفقاً للمبادئ المسيحية، وبالرغم مما يعاملهم به رعاة الكنيسة من محبة بالغة، ويحضونهم على الاشتراك في حياة جماعتهم الخاصة، فلا يجوز، وبلا لاسف، ان يسبحوا لهم باقتبال الاسرار ("البابا يوحنا بولس الثاني: الارشاد الرسولي" في وظائف العائلة المسيحية في عالم اليوم"، ٨٢).

٣) لكن الكنيسة ترى من واجب الدولة ان تضع "قانون الاحوال الشخصية المدني" للمواطنين او الاجانب الذين لا ينتمون الى دين، وللذين جحدوا إيمانهم باتمائمهم الى بدع تناهض دينهم، وللذين يعلنون صريحاً عدم التزامهم دينهم الذي سبق واعتنقوه، وبذلك يكون الزواج الديني الزامياً للمواطنين اللبنانيين المؤمنين، والزواج المدني مسموحاً للذين لا ينتمون الى اي دين وللذين أعلنوا صريحاً عدم الالتزام بدينهم الأصلي، اسوة ببعض البلدان الغربية، حيث الانتماء الديني من صلب بنية مجتمعاتهم، مثل اسبانيا وكولومبيا.

اننا نأمل ان يفهم ابنائنا في لبنان هذا التعليم الكنسي الذي تقيد به الآباء والأجداد، وكان خير وسيلة للترابط العائلي وقديسية الحياة الزوجية والمحافظة على الأيمان بالله الذي كان وسيبقى لنا جميعاً خشية الخلاص خاصة أبان الشدائد والمنح".

## حزب الاحرار يدعو الى استعداد لتطورات الجنوب

عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي برئاسة امينه العام روبري خوري، واصر بياناً جاء فيه: "لا يكفي ان يتعامل اهل الحكم مع الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ على قاعدة انه خدعة ومناورة ولا ان يتلطوا وراء مقولة رفض الفصل بين المسارين (...). اننا نطالبهم في المقابل باعتماد خطة تحرك في اتجاه عواصم القرار والامم المتحدة تتميز بالدينامية والواقعية وتكون في مستوى تحديات المرحلة ومعاناة اللبنانيين وطموحاتهم وفي رأينا بالتالي ان الهم هو الا تتلصق السلطة عن ارسال وحدات اضافية من الجيش اللبناني الى الجنوب تكون جاهزة لملء فراغ أمني قد ينتج من اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ وللحفاظ على أمن المواطنين وكراماتهم وممتلكاتهم".

وأعلن المجلس تضامنه مع المعلمين في مطالبهم، وهنأ نادي الحكمة بانتصاره وتيقب الابطاء الجديد غطاس خوري بانتخابه.

المذكورة في المادة ٢٧ من "مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري"، يساهم في تفكيك الاسرة ويزعزع استقرارها ويولد عداوات عائلية ويجني على اولاد ابرياء من عدم التزام والديميم بالعمد الابدي الذي قطعوه. وكيف التوفيق بين الطلاق وتسهيلاته المفرطة وديمومة الزواج المنصوص عليها في المادة ٣ من المشروع: "الزواج عقد غايته انشاء حياة مشتركة ودائمة بين رجل وامرأة". الا يكفي ما يصيب مجتمعنا اللبناني من انقسام وتشردم ومأس؟ وهل الطلاق بات الوسيلة الاسرع والاجدى لحل الخلافات الزوجية؟ بل ثمة وسائل راعوية وقانونية واجتماعية كثيرة من شأنها ايجاد حل لها وصيانة وحدة الاسرة وسلامها الداخلي. ونحن نعلم كيف "استطاع شعبنا في لبنان ان يجتاز بفضل التماسك العائلي سنوات محنة قاسية دون ان يتعرض للانهميار المعنوي او النفسي" (نداء السينودس، ٢٥). هل نجهل ما اصاب الاسرة من تفكك وانحلال وزعزعة، في البلدان المتعلمة؟ وكيف ان الانفلات من الشريعة الالهية، باستباحة الطلاق لا يسهل الأسباب، أدّى الى تفشي المساكنة الحرة بصورة مقلقة، والى التنكر للدين والتقييم الخلقية والانسانية، والى التعدي السافر على الحياة البشرية باشكال واشكال؟

### ٥- الخلاصة

١) لما كانت قوانين الاحوال الشخصية معتبرة من "المواضيع الاساسية" التي تنص عليها المادة ٢٥ من الدستور اللبناني وتستدعي من مجلس الوزراء اتخاذ القرار في شأنها توافقاً، واذا تعذر ذلك فبالصوت على ان تحصل موافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة، بسبب مضمون المادة التاسعة من الدستور، والنظام الديموقراطي التوافقي الذي يميز لبنان عن سواه، ولما كان الانتماء الديني يتلازم من المواطنة اللبنانية، ويشكل "جماعات مختلفة هي، بالنسبة الى لبنان، ثروة وفرة وعقبة في آن" (الارشاد الرسولي: رجاء جديد للبنان ١)، واساس نظام العيش المشترك الذي "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاقه" (مقدمة الدستور اللبناني "ي")، ترى الكنيسة الكاثوليكية وجوب التوافق بين السلطة وفئات المجتمع من مسيحيين ومسلمين حول هذا الموضوع الشائك حقاً.

٢) الكنيسة الكاثوليكية بالنسبة اليها، لا تسمح لابنائها الملتزمين بايمانهم المسيحي وبشرايعهم المقدسة ان يعقدوا زواجاً مندياً، لانها تعتبره لاغياً وغير موجود بحكم القانون. وان فعلوا لاسباب عملية او عقائدية، فتستختم بحنان الام وحزم المعلمة على تصحيح وضعهم الزوجي بعقد زواج كنسي. واذا رفضوا، حرّموا، وبلا لاسف، من اقتبال الاسرار. هذا هو تعليم الكنيسة الصريح:

"غالبا ما يتأتى ان يفضل كاثوليكي عقد زواج مندي فقط او ارجاء الزواج الديني الى ما بعد، على الأقل، وذلك بدافع من أسباب عقائدية او عملية. فلا يمكن مساواة وضعهم بوضع من يتساكنون دون أي وثاق زواجي،

## خطباء الجمعة نبهوا الى خطورة الاقتراح الاسرائيلي شمس الدين: الجيش سيملاً الفراغ

### قبلان

ونبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج الراجنة "مسؤولين في السلطة وخارجها الى خطورة المرحلة وضرورة الخروج من الحلقة المفرغة التي باتت تطوق الجميع (...). فالحالة لا تطاق، والمعاناة كبرت جدا والاضواء الاقتصادية تتردى يوماً بعد يوم والفقر مستشر والفساد حدث ولا حرج، واهل السلطة يتقاذفون المواقف كأن الحاصل في البلاد لا يعينهم ويتلهمون بقضايا هامشية انعكست على الناس في حين يعين العدو الاسرائيلي في اقتراح مشاريع الفتنة ويحاول تطويق اللبنانيين والسوريين، بصيغة ظاهرها انسحاب وباطنها عدوان ومحاولة جديدة للدخول مرة اخرى في التركيبة اللبنانية، ومصادرة بعض الارادات، ونخشى ان تكون غافلة عن مرواغات هذا العدو ومواقفه الخبيثة والحاكمة".

✻ امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان دعا الجميع "الى تحمل المسؤوليات والتعاون من اجل النهوض بالبلاد ومواجهة الاخطار المحدقة بها، وان يخفف المسؤولون عن الشعب، ويعملوا للصالح بدل تعكير الاجواء".

✻ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود اعتبر ان مشروع الزواج المدني "في هذا الظرف شكل ضغوطا داخلية غير عادية شغلنا جميعا عن الاستحقاق المهم في الجنوب". ودعا رئيس الجمهورية الى التراجع عن هذا المشروع.

## مواقف من العرض الاسرائيلي والرد عليه الحص: الحكومة عبرت عن اجماع اللبنانيين

شكلت الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ القرار ٤٢٥ محور مواقف سياسية اكدت رفضها لها والتمسك بوحدة المسارين اللبناني - السوري، واثنت على الرد اللبناني الرسمي. مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني قال: "ان اعلان اسرائيل استعدادها لتطبيق القرار ٤٢٥ بقيود وشروط وترتيبات امنية ليس جديدا، انما اتخذ هذه المرة طابعا مرجانيا من اجل ايهام العالم انها تريد الانسحاب من دون تسليط الضوء على الشروط التي تفرضها، فمن الذي يمسك باسرائيل اذا ارادت الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط؟ ولكن اسرائيل، وهي الممتنعة عن تنفيذ قرار مجلس الامن تناور وتخادع لبنان والعالم بهذا الاعلان. اننا نؤكد وحدة المسار اللبناني السوري ليكون القلعة الصامدة في وجه مطماع اسرائيل ومناوراتها".

✻ الرئيس سليم الحص: قال ان "موقف مجلس الوزراء حيال العرض الاسرائيلي يعبر عن اجماع اللبنانيين فالقبول بالشروط الاسرائيلية تفريط في القرار الدولي الذي قضى بانسحاب اسرائيل فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دوليا. وما القرار الاسرائيلي سوى مناورة مكشوفة ترمي الى دق اسفين بين المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام وتزوير موقف لبنان امام الرأي العام العالمي من خلال تصويره على انه رافض للانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وكذلك زج لبنان في مفاوضات يكون سقفها ما نص عليه اتفاق ١٧ ايار من ترتيبات امنية تستبج سيادة لبنان. وامام الحملة الدبلوماسية الواسعة التي تقوم بها اسرائيل في العالم ترويجا لموقفها يتوجب على لبنان ان يشن حملة دبلوماسية صادرة عن الامور في نصاها".

✻ وزير المغتربين طلال ارسلان رفض "دعوة اسرائيل الحكومة اللبنانية الى البدء بمفاوضات على اساس القرار ٤٢٥". واكد "ان القرار ٤٢٥ واضح وصريح ولا يحتاج الى اي تفاوض، الا اذا كانت اسرائيل ترغب في صياغة قرار جديد وهو ما تحاول فعلا الوصول اليه، وليس ادل على ذلك من حديثها عما يسمى خطة من خمسة بنود ينسف كل بند فيها القرار ٤٢٥ ليحل

## احتفال تضامني في جبيل مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية

جديدة في سلسلة الابعاب الماكرة. فهدف اسرائيل ليس الانسحاب، ولو كان كذلك لانسجت دون قيد أو شرط كما نص عليه القرار المذكور، بل هو محاولة من الحكومة الاسرائيلية لتهديمه الرأي العام الاسرائيلي المطالب بالانسحاب من لبنان نظرا الى الخسائر التي تنزلهها المقاومة بجيش الاحتلال. كما ان هذا الاقتراح محاولة لاجراجا بعرضه حلولا لا يمكنها القبول بها، فتظهر اسرائيل للعالم ان لبنان يرفض الحل فيما هي تسعى اليه. لذا على لبنان ان يتحرك ليشرح وجهة نظره في المحافل الدولية وعلى وجه السرعة كي لا يظهر كأنه يرفض استعادة ارضه المحتلة. فلبنان، دولة وشعبا، مع الانسحاب الاسرائيلي اليوم قبل غد، انما بدون قيد او شرط كما جاء في القرار ٤٢٥ الذي هو سلاح في يدنا لن نفرط فيه (...).

### حميد

تلاه الوزير حميد الذي طالب بـ:

"- الاستمرار في تأمين كل مقومات الحياة الكريمة لأسراهم ولمن كانوا يعيلونهم.

٢ - العمل على اعادة دمج المحرر بالمجتمع من خلال:

أ- إعداد الدورات التأهيلية المتخصصة والتي تأخذ في الاعتبار سنوات الأسر والحالة الجسدية والفكرية والنفسية لكل محرر لتمكينه من استعادة التوازن المطلوب.

ب - تأمين فرص العمل اللائقة والمكيفة للمحرر السليم أو المعوق منهم في ادارات الدولة والمؤسسات الخاصة والعامه.

ج - استمرار تأمين التعويضات فترة كافية في انتظار تطبيق ما ورد اعلاه واستمرار المؤازرة المادية لغير القادرين منهم على العمل.

وفي هذا الاطار يأتي دور وزارة الشؤون الاجتماعية واطلاق يدما في تطبيق ما نص عليه قانون ائتمانها مع ما تقوم به حالياً في وحداتها المتخصصة (...).

وقال: "الحديث عن ظروف الاعتقال وصور التعذيب والقهر النفسي والاذلال حكايات خيالية او كتلك التي تشاهد في الأفلام التلفزيونية والسينمائية، انما حكايات من لحم ودم، شهدها بعض ممن معنا هنا وأقضى منها البعض الآخر الذين خرجوا معوقين كلياً او جزئياً في أجسادهم وحواسهم وبعضهم قضى نحبه والبعض الآخر لا يزال في سجنه يواجه ما لا يوصف من المعاناة والأمراض، وكل ذلك من دون ان يرف جفن المحتل او يتراجع عن جريته، حتى أولئك الذين صدرت أحكام قضائية عن المحاكم الاسرائيلية بحقهم وانقضت مهملها، ما زالت اسرائيل تمدد ادارياً اعتقالهم وأعلنت وبكل خفة أنها تستعملهم رهائن يجري البحث في شروط مقايضتهم مع أشلاء لجندواها او مفقودين منهم في لبنان".

نظمت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ومركز الصحافة والخدمات الاعلامية" في قاعة "الاباتي عمانوئيل خوري" في انطش جبيل احتفالاً تضامنياً مع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، حضره وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائب نهاد سعيد وكميل زيادة والنائب السابق ميشال خوري ورئيس "الهيئة الوطنية" المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وقائمقام جبيل خليل نصر الدين والعقيد انطوان سالم ممثلاً قائد الجيش.

والقى عبيد كلمة جاء فيها: "نفهم الدور الذي قام به شهداؤنا في الجنوب والبقاع الغربي وكل مكان مقاوم من هذا الوطن. ونفهم معنى الصمود في وجه عدو غاشم يتربص شرراً بارضنا وخيراتنا وكرامتنا. ونفهم أكثر وأكثر أي رسالة يريد ان يبلغنا ايها عدونا الاسرائيلي، ان يزج بكوكبة من ابنائنا في سجونهم ليذيقهم أشد أنواع التعذيب، نكلاً بهم، وضارباً بعرض الحائط كل الشرائع الانسانية والمواثيق الدولية(...)".

### زيادة

تلاه النائب زيادة قائلاً: "ان قضية المعتقلين ما زالت تطرح نفسها قضية وطنية كبرى أمام الدولة والرأي العام والهيئات الانسانية المحلية والدولية، وواجب علينا أن نوليها حقها من الاهتمام. فالوطن الذي لا يدافع عن كرامة ابنائه لا مستقبل له، والشعب الذي لا يتذكر دائماً قضاياها الوطنية يبقى مفككا، مشرذما، ضعيفا، فيموت. لذا علينا ان نبقي في الواجهة عذابات الذين يدفعون ثمن الظلم والظفان من خلال التركيز الدائم على هذه القضية في وسائل الاعلام والصحافة وكل مؤسسات الرأي العام اللبناني. كما على السلطة ان تناضل في كل مكان وعلى جميع المستويات، في المحافل الدولية وفي الدول المؤثرة، من اجل جلاء الحقيقة وفي سبيل نصرة العدالة وكشف المظالم والسعي الى إحقاق الحق(...)".

أضاف: "لا تكفي العائدين الحرية وبعض الصور والتصريحات. فالعائدون دفعوا باسمنا وعنا ثمنا من حياتهم وحريتهم سنوات من اعمارهم، وعلينا بالتالي ان نظهر حس مسؤولية وشعورا بالتعاطف، وثلثت الى أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية والصحية لمساعدتهم في تأمين لقمة العيش الكريم. وهذه أولا مسؤولية الدولة المطالبة باقرار برنامج للإعانة وإعادة التأهيل، ولم لا التعليم المهني او سواه للراغبين من المحررين او تأمين الوظائف لهم. العودة إذا تعني عودة الى الحياة الطبيعية، وهذا أمر لن يتوافر ما دامت اسرائيل تحتل أرضنا وترفض الانسحاب الى ضمن شروط. وما عرضها الاخير الذي يربط انسحابها من الجنوب تطبيقاً للقرار ٤٢٥ بضمانات امنية، الا خدعة

## اصابة عنصر لـ "الجنوبي" بمتفجرة وتضرر منزلين بالقصف في برعشيت

جرح عنصر في "جيش لبنان الجنوبي" امس في متفجرة استهدفت دورية على طريق موقع برعشيت. ووقع الرد المدفعي الانتقامي اضراراً في منزلين داخل برعشيت، وطاول بلدات مجاورة.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت ظهراً في دورية لهذا الجيش على طريق موقع برعشيت، مما ادى الى اصابة احد العناصر بجروح متوسطة، ونقلته طوافاً الى احد مستشفيات اسرائيل. وتزامن الانفجار مع هجوم برشاشات وقذائف هاون على الموقع من خارج برعشيت. وردت

المدفعية المشتركة على مصادر النار. وكان موقعا الدبشة وقلعة الشقيف التابعين للاسرائيليين تعرضاً ليل الخميس لقصف ردت عليه المدفعية. ومشطت حماية موقع سجد صباحاً محيط الموقع.

ومن مراسل "النهار" في القطاع الاوسط ان احياء برعشيت واطراف تبنين وصفد الطبخ وشقرا وعبتا الجبل تعرضت من الظهر الى الاولى بعد الظهر لقصف مدفعي، اوقع في برعشيت اضراراً في منزلي احمد محفوظ عبيد ونقولا الياس جابر.

### المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدان باسم قشاقش ومحمد علوية فجرت عبوة ناسفة، الثانية عشرة والرابع ظهراً، في ناقلة جند "ام - ١١٢" تحمل سبعة عناصر لحدية عميلة، في عملية تبديل لموقع برعشيت وعلى بعد امتار من مدخله، مما ادى الى اصابتهما ومن فيها في شكل مؤكد.

وعند الثانية عشرة والدقيقة الـ ٤٠ وفي اثناء استقدام العدو تعزيزات الى موقع برعشيت استهدفتها مجموعة الشهيدان حسن الامين واحمد عبد الجليل شري في

وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة. وكانت مجموعة الشهيدان محمود سامي عبدالله وفريد سعيد بزّي هاجمت في التاسعة ليل الخميس موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وعند العاشرة والنصف ليلاً، هاجمت مجموعة الشهيدان الحاج سعيد حرب وزهير قببسي موقع الدبشة. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدان نوح عياش وكامل بدرالدين موقع القلعة، واستخدم المجاهدون في المجموعتين اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية وحققوا اصابات مباشرة فيهما".

## حقوق الانسان وعدم التمييز الطائفي

### لقاءان من سلسلة تنشئة

تم في اللقاءين الاولين عرض أبرز المشاكل في لبنان، انطلاقاً من الواقع المحلي والنصوص القانونية لحقوق الطفل والمعلمين والمرأة، وكانت المقارنة مفيدة مع النصوص العالمية واتفاقيات حقوق الانسان التي صادق عليها لبنان. كما كان التشديد على اهمية دراسة خلفية الخطاب الذي يدعو الى احترام حقوق الانسان، لانها كفيلاً باكتشاف المرجعية النسبية لهذا الخطاب، ولان مفهوم حقوق الانسان قديم جداً ومصادره متعددة.

وانطلاقاً من البعد الاجتماعي للحياة الروحية، والفكر الاجتماعي لآباء الكنيسة تم تحليل ومناقشة لاهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي لا بد منها لاقامة عدالة حقيقية في المجتمع، كما كانت جلسة خاصة بعقوبة الاعدام مع وليد صليبي مؤلف كتاب "عقوبة الاعدام تقتل"، ربطاً مع البروتوكول العالمي الذي يدعو الى الغاء هذه العقوبة. حلل صليبي الاعداد السياسية والطبقية المتعلقة تاريخياً بهذا الموضوع، واكد من خلال الاحصاءات والابحاث عدم جدوى هذه العقوبة، خاصة انها تزيد الجريمة، ولا تعالج الاسباب الحقيقية التي تؤدي اليها. ورأى كيف يصر مناصرو عقوبة الاعدام على القتل وعلى راحة الضمير فيبتكرون شعارات كالعذالة وحماية المجتمع وردع الجريمة لينفذوا جريمة ثانية لا تحقق العدالة والامان بالطبع.

واما اللقاءان المقبلان في ٢٥-٢٦ نيسان وفي ٢-٣ ايار، فهما لمهرات الحوار مع الآخر وعدم التمييز الطائفي، بمشاركة شباب من طوائف مختلفة.

يواصل برنامج الشبيبة في مجلس كنائس الشرق الاوسط موضوع التوعية على حقوق الانسان وحل النزاعات بطرق سلمية. وفي هذا الاطار، يقوم بدورة تدريبية تمتد على اربع نمايات اسابيع، مع حركة حقوق الناس، في ادارة الدكتوراة واوغريت يونان وتنسيقاً مع برنامج العدالة والسلام وحقوق الانسان في مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وكان لقاءان منها: الاول في (٢١/٢٢-٢٢) اذار والثاني في ٢٨-٢٩ اذار، في مركز مار بطرس في قرنة شهبان. يشارك في هذه التنشئة، الى المهندس جوزف حداد منسق برنامج الشبيبة، والآنسة هاسميك بختياريان عضو في لجنة الشبيبة المسكونية، شباب وشابات من الكنائس والجمعيات: رابطة الطلاب الجامعيين للكنيسة الارمنية - حركة الشبيبة الارثوذكسية مركز جبل لبنان - شبيبة مار منصور قرنة شهبان - مركز التنمية والرسالة صيدا - شبيبة مار توما للروم الارثوذكس صور - الحركة الرسولية الميرمية زوق مصبح - حركة الايام العالمية للشبيبة زحلة - الحركة الاجتماعية - مطرانية السريان الارثوذكس جبل لبنان - رعية سيدة النياح الارثوذكسية رأس بيروت - رعية مار ميخائيل للروم الارثوذكس الزرعة - الكنيسة المعمدانية الانجيلية الاولى. والتنشئة حول حقوق الانسان تتبع منهجية ورش العمل ودينامية الجماعات، الحوار الجماعي، تمارين التواصل، الى عرض ومناقشة لبعض الكتب والافلام حول مواضيع محددة تتعلق بحقوق الانسان، وكذلك الحياة المشتركة على مدى يوم ونصف.

### احتفال في ذكرى تأسيس البعث

تتيم القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الحزب في مهرجان يقام الحادية عشرة قبل ظم غد الاحد في فندق "الكورال بيتش"، وتلقى فيه كلمات باسم حزب الكتائب والحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة "امل" و"حزب الله" الى كلمة حزب البعث.

في الذكرى وجهت رابطة العمال السوريين في لبنان بقرقيات متمنة الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

## مواقف من العرض الاسرائيلي والرد عليه (تتمة)

مكانه قرار آخر يستند الى تفسير اسرائيلي مغاير لقرار مجلس الامن غير القابل لأي تفسير والذي ينص على الانسحاب الفوري من دون قيد او شرط.

ورأى "ان اسرائيل تراهن بخطتها على الخروج من مأزق مزدوج وصلت اليه، الاول يتعلق بعملية السلام في المنطقة على كل المسارات والاخر يتعلق بالكلفة المرتفعة لاستمرار احتلالها جنوب لبنان من جراء ضربات المقاومة". معتبراً انه "ليس من واجب لبنان اخراج اسرائيل من مأزقها".

النائب مروان حماده قال: "إن أفضل وواضح ردّ على الاقتراح - الفخ الاسرائيلي هو هذا الاجماع على الرفض القاطع الذي تجلّى به موقف لبنان، رئيساً وحكومة ومجلساً وشعباً. فالقرار الـ ٤٢٥ الذي صدر عام ١٩٧٨، ليفرض على اسرائيل الانسحاب الفوري وغير المشروط ليس القرار الذي حوّرته ومسخته تل ابيب في محاولة لتكبير لبنان بقيود الترتيبات والضمانات وغايتها احياء اتفاق ١٧ ايار والتحكّم في قرارنا الامني وسيادتنا الوطنية".

واكد ان "تسالك جبهتنا الداخلية واصرارنا على وحدة المسار مع دمشق الأسد كفيلاً صدّ هجوم العدو الديبلوماسي وبلوغ السلام العادل والشامل الذي نستعيد من خلاله، مع سوريا الشقيقة، كل الحق العربي في الارض والحقوق والمياه".

النائب حسين يتيم نبه الى ان "الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار الـ ٤٢٥، يرمي الى تفرغ كل المسارات من مضمونها، ويدفع بالوضع الى التأزم، بغية وضع المنطقة العربية على فوهة بركان وفوق برمبل بارود". وقال ان "هذا الاقتراح فخ، وقد رفضه لبنان، ولا يزال، وخصوصاً انه يرمي الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري (...) وبات واضحاً ان غايته الاعمى في اتمك سيادة لبنان واستدراجه الى التفاوض، وهذا امر لا يقبل به باي شكل (...)"

النائب بهاء الدين عيتاني قال ان "رد الحكومة على العرض الاسرائيلي المفنخ جاء تعبيراً عن اجماع اللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم، ومنهم اركان المعارضة (...) ويرتب على الحكومة مسؤولية التحرك النشط لدى المراجع الدولية من اجل كشف زيف العرض الاسرائيلي (...)

ويضع اركان الدولة وكل القوى الشعبية امام مسؤولياتهم التاريخية (...)"

النائب وجيه البريني دعا الى "الحذر من العرض الاسرائيلي الذي يشكل مشروع فتنة"، مؤكداً ان "لا بديل من التلازم السوري - اللبناني في معالجة الامور والملفات، وهو الضمان في مواجهة مناورات العدو (...)"

النائب السابق عدنان طرابلسي وصف قرار الحكومة الاسرائيلية المتعلق بالقرار الـ ٤٢٥ بأنه "فصل جديد من فصول مسرحية يلعبها السياسيون الاسرائيليون، وفي طلبتهم نتباهو (...)

وليس لنا عليهما الا رد واحد هو تسكنا بتنفيذ القرار الـ ٤٢٥ من دون قيد او شرط ووحدة المسارين اللبناني والسوري (...)"

النائب السابق فتحي يكن رأى في العرض الاسرائيلي "مناورة عدوانية جديدة، في اطار استراتيجيا يتبعها نتباهو وتقوم على فرض الامر الواقع على العرب و"فصل بين المسارات، وخصوصاً المسارين السوري واللبناني"، لافتاً الى "خطورة المواقف الاميركية حيال الوضع في المنطقة (...)

حيث اطلقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يد العدو الصهيوني في المنطقة (...)

مما يتطلب حذراً شديداً من اماكن حدوث عدوان جديد على لبنان".

رئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الاسلامية" في لبنان علي الشيخ عمار اتى على رفض الحكومة اللبنانية الشروط الاسرائيلية، قائلاً "لا يجوز ان يبدي اي كان تخوفه من لجوء العدو الى انسحاب جزئي او كلي، وخصوصاً ان اركان الحكم يعبرون دائماً عن تقنمهم بالجيش (...)"

الشيخ وديع الخازن تسائل "هل كان يجب ان تمر عشرون عاماً حتى تعترف فجأة اسرائيل بالقرار الـ ٤٢٥؟ ان توقيت الاعتراف في هذا الظرف تحديداً يخدم اسرائيل ويريد منها المتاعب الامنية في الداخل ويجعلها تمل صورتها في الخارج، متلطفية وراء القرار المذكور للفصل بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام المتوقفة. ومهما حاولت التلاعب، فان التلازم بين المسارين سيبقى قائماً حتى الوصول الى السلام العادل وفقاً لمرجعية مدريد ومعادلة "الارض مقابل السلام".

## قاضي التحقيق يطلب السجن لمتهمين بتسهيل فرار من رومية

طلب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح انزال عقوبة الاشغال الشاقة سبع سنوات في حق السجين جورج فؤاد الزيات والرقيب قزحيا الياس فارس في قضية تسهيل فرار السجين ابراهيم حنا بربر من سجن رومية - المتن بموجب مذكرة تخلية مزورة، ومنع المحاكمة عن المحامي سالم منيف عوالي وابراهيم حنا بربر لعدم كفاية الدليل، خلافا لمطالعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود الذي قرر تمييز قرار قاضي التحقيق العسكري.

بموجب مذكرة تخلية، وبعد تخلية ابراهيم بربر وخروجه من السجن صعد في سيارة المحامي سالم عوالي وصعد معهما شخص يدعى احمد فلو وشاب اخر يدعى حسين يعمل في مكتب المحامي. وبعد انطلاق السيارة سأل المحامي عوالي المتهم ابراهيم بربر عن الجمة التي يقصدها فاجابه انه يود الذهاب الى الدورة لجلب اوراق ثبوتية له. ولكن عندما اصبحوا على الاوتوستراد طلب ابراهيم بربر من المحامي التوجه به الى طرابلس.

وفي الطريق سأل المحامي سالم عوالي المتهم ابراهيم بربر عن نوع الجرم المسند اليه وعن مدة توقيفه وعرض عليه التوكل للدفاع عنه والمرافعة في قضيتته. ولدى وصولهم الى "مطعم اندريه" في طرابلس كان في انتظارهم رجل وامرأة هما شقيق ابراهيم بربر وزوجته، وتسلم ابراهيم من شقيقه ١٢ الف دولار اميركي فسلمها الى المحامي سالم عوالي ووعدته بتسديد الالف دولار المتبقية في غضون يومين وتنظيم وكالة له في الدعاوى المسوقة ضده. وفي طريق العودة اوصل المحامي احمد فلو الى منجع "غولدن بيتش" ونقده الف دولار وعاد الى مكتبه حيث اودع المبلغ المتبقي في الدرج. وظل المحامي في مكتبه يوم الخميس وغادره يوم الجمعة بعدما تلقى مخابرة هاتفية من والدة جورج الزيات سألته فيما هل احضر النقود فرد عليها بالاجاب واعلمها انه في طريقه لمقابلة ابنا الزيات في سجن رومية، وبالفعل قابله واخبره بما حصل وبالمبلغ الذي قبضه وباعطاء احمد فلو الف دولار. فطلب منه جورج الزيات ان يأخذ ثلاثة الاف دولار من المبلغ نفسه بدل اعباء وان يسلم الستة الاف دولار اميركي المتبقية الى فتاة تدعى مارو، وهي شقيقة السجين بوغوص اوهانسيان، واعطاه رقم هاتفها للاتصال بما. ونفذ المحامي سالم عوالي ما طلب منه ولكن مارو اعتذرت عن المجيء الى مكتبه وعرضت عليه ارسال شقيقتها بدلًا منها لقبض المال، فأصر المحامي عليها بضرورة المجيء لتوقيع ايصال قبض المبلغ.

ونهار السبت اتصلت والدة جورج الزيات بالمحامي عوالي وطلبت منه نقلًا عن ابنا ان يذهب الى السجن لمقابلته مشيرة الى انها لا تريد المال. ولكنه توجه صباح السبت في ١٩٩٧/١٢/٢٧ لمقابلة موكله في السجن فقبض عليه وبوشر بالتحقيق معه بعدما تم كشف امر التزوير في مذكرة تخلية ابراهيم بربر.

وقرر قاضي التحقيق العسكري وفقا للمطالعة وخلافا لما: ١ - اتمام جورج فؤاد الزيات بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٤٥٩ و ٤٢٥ و ٦٣٨ و ٢١٧ عقوبات واصدار مذكرة توقيف في حقه. ٢ - اتمام الرقيب قزحيا الياس فارس بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٤٥٩ و ٢١٩ و ٢٥٢ عقوبات واصدار مذكرة توقيف في حقه. ٣ - الظن بالمُدعى عليهما الرقيب الاول

فرار من سجن رومية - المتن بموجب مذكرة تخلية مزورة، ومنع المحاكمة عن المحامي سالم منيف عوالي وابراهيم حنا بربر لعدم كفاية الدليل، خلافا لمطالعة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود الذي قرر تمييز قرار قاضي التحقيق العسكري. وجاء في وقائع القرار الظني: "كان جورج الزيات الموقوف في سجن رومية مكلفًا بمساعدة رجال قوى الامن الداخلي في سجن رومية في القلم العدلي وتنظيم المحفوظات وتسليم البرقيات ومذكرات التوقيف والاخلاء التي كان يضعها في الملفات الخاصة بالموقوفين، وذلك بمعاونة بعض السجناء وبإشراف رجال قوى الامن المكلفين اعمال القلم العدلي وكانوا في تاريخ حصول الجرم: الرقيب الاول عبد السلام طالب والرقيب قزحيا فارس والرقيب سعيد الخاني والعريف جان مسعود.

وفي ١٩٩٧/١٢/٢٤ خلي ابراهيم حنا بربر الموقوف في سجن رومية بجرم الاتجار بالمخدرات بموجب مذكرة تخلية صادرة عن قاضي التحقيق العسكري وتبين لاحقًا انها مزورة بعدما جرى وضع اسم الموقوف ابراهيم بربر محل اسم موقوف اخر كان قد خلي ووضعه تاريخ جديد وابدال نوع الجرم.

وبعد كشف التزوير في تلك المذكرة جرى التحقيق وتبين ان جورج الزيات تفاوض مع الموقوف ابراهيم بربر في شأن تخليته لقاء ١٥ الف دولار اميركي فوافق ابراهيم على العرض شرط ان يدفع المبلغ بعد مغادرته السجن. وتم هذا الاتفاق بمعرفة المدعى عليه الرقيب قزحيا فارس ومشاركته، وهو الذي كان يشكو من ضائقة مالية. واقترح الرقيب فارس على الزيات وضع اسم ابراهيم بربر مكان اسم اخر في مذكرة تخلية موجودة في ملفات القلم العدلي في سجن رومية وابدال تاريخ صدور المذكرة ورقم النيابة العامة ونوع الجرم.

وانفاذا للعملية اعطى الرقيب فارس السجين فتح الله محمود مذكرات تخلية منها واحدة لسجين من آل شيا، فحرّف فتح الله المذكرة على الوجه المبين آنفا وسلمها الى الزيات الذي اطع الرقيب فارس عليها ووضعا المذكرة على النشرة تمهيدا لوضعها موضع التطبيق. وبعد ظهر ١٩٩٧/١٢/٢٤ غادر الرقيب فارس مكتبه بعدما اتفق مع الزيات وفتح الله محمود على تقاسم المبلغ المتفق دفعه له.

وتحو الساعة الثانية من بعد الظهر وبناء على اتفاق سابق توجه المحامي سالم منيف عوالي الى سجن رومية لمقابلة موكله جورج الزيات وعندما قابلته جورج سلمه ورقة فيها ارجو تسلم مبلغ ١٥ الف دولار اميركي من ابراهيم بربر. واستفسر المحامي سالم عوالي من جورج الزيات عن كون ابراهيم بربر فرد عليه بانه موقوف وسيخرج من السجن

عبد السلام محمود طالب والرقيب سعيد انور الخاني بجنحة المادة ٢٧٣ عقوبات. ٤ - الظن بالمُدعى عليه خالد عبد الفتاح مدهوش وهيتم خالد فاعور بجنحة المادة ٢٩٦ عقوبات فقرتها الاولى. ٥ - منع المحاكمة عن المحامي سالم

### صرخة جديدة ضد شاحنات "طريق الموت"

لاحظ المحامي ناجي البستاني في تصريح امس "استمراراً متآمداً بارواح المواطنين، وخصوصاً في اقليم الخروب، الذين يستعملون يوماً طريق سبلين - وادي الزينة التي باتت تعرف بطريق الموت".

وطالب المعنيين باصدار قرار يمنع مرور مئات الشاحنات التي تستعمل هذه الطريق على مدى ٢٤ ساعة يومياً "نظراً الى ما يترتب على هذا الامر من اخطار فادحة وجسيمة. ولما ينتج من حوادث سير في منتهى الخطورة وآخرها (امس) تحديداً".

### ذكرى نسيب البرزي في صيدا

صيда - "النهار":

في مرور سنة على غياب عميد المراسلين في صيدا الزميل نسيب البرزي قام امس نقيب المحررين لمحم كرم وممثل النقابية احمد المغربي وصحافيون بزيارة جبانة المدينة ووضع باقات ورد وتلاوة الفاتحة على روح الفقيد.

### سعادة يزور بطريكي السريان والارمن الارثوذكس

زار رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة قبل ظهر امس بطريكية السريان الكاثوليك في المتحف يرافقه عضواً المكتب السياسي برنار جرباقا. وعقد اجتماع في حضور بطريكي اغناطيوس انطون الثاني حايك وبعض الاساقفة واعضاء المجلس الاستشاري للطائفة.

وزار ايضا بطريكي الارمن الارثوذكس ارام الاول كشيشيان في انطلياس.

### اعتصام في الازوازي ضد الزواج المدني

نفذت "التجمعات والميئات العلمائية" اعتصاماً امس في حسينية الازوازي احتجاجاً على مشروع الزواج المدني.

وتعاقب على الكلام الشيخ حسن بغدادي باسم "هيئة علماء جبل عامل" والشيخ محمد جعفر شمس الدين والشيخ صلاح الدين سبور باسم "الجماعة الاسلامية" والشيخ محمد بشكر باسم "لللقاء العلماني - بيروت" والشيخ فيصل شكر باسم "علماء البقاع"، والشيخ محمد يزبك باسم "حزب الله"، فنددوا بالمشروع ودعوا الى طيه وسحبه من التداول.

واصدر المعتصمون بياناً تلاه الشيخ علي خازم اماموا فيه بالمسؤولين "الارتفاع الى مستوى المرحلة والاستمرار في التصدي للاخطار الكبرى التي يواجهها الوطن وترك ما دون ذلك من الامور، ولا سيما مشروع قانون الزواج المدني الذي لا يرضي الجمهور اللبناني" واكدوا انهم لن يتراجعوا عن التصدي لهذا المشروع "بالوسائل المتاحة كافة حتى اسقاطه".

## العطلة القضائية وأسباب ادارية قد تمدد المحاكمة الى الموسم المقبل جلستان للمجلس العدلي لم تنهيا سماع افادة باخوس والدفاع يهدد بالادعاء عليه

كتبت كلوديت سركيس:

ارجأ المجلس العدلي امس الى ١٥ نيسان متابعة المحاكمة في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في حادث تفجير المروحية والقاء عبوة على ضريحه والموقوف فيه قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك والرفيق في قوى الامن الداخلي كميل الرامي و"القواتيون" انطوان الشدياق سائق رئيس جهاز الامن في "القوات" سابقا غسان توما والمسؤول في شعبة التحليل والمعلومات فيها عزيز صالح.

وتفصل بين الموعد المقبل للمجلس العدلي والعطلة القضائية ثلاثة اشهر وهذا يفرض احتمال عدم امکان الانتهاء من هذا الملف والفصل فيه خلال هذا الموسم القضائي ويرجح احتمال ارجاء النظر في هذه القضية الى الموسم القضائي المقبل اللهم الا اذا قررت هيئة القضاة الضي في هذا الملف خلال العطلة القضائية وهي ارجحية واهنة لعدم الضرورة.

وامام المجلس العدلي استحقاق في الاول من تموز هو اتهامه ولاية احد اعضاءه الرئيس حكمت هرموش واتحاله على التقاعد لبلوغه السن القانونية وهذا يعني وجود استحالة بانتهاء المحاكمة وصدر الحكم حتى ذلك التاريخ وهي لا تزال في مقبلت سماع الشهود وتليها مرافعات وكلاء الادعاء والدفاع بعد مطالعة ممثل النيابة العامة لدى المجلس العدلي القاضي عدنان عوض، فمرحلة تذاكر القضاة في الحكم. وبدأ تداول اسم القاضي غسان ابو علوان خلفا للقاضي حكمت هرموش في عضوية المجلس العدلي.

تابع المجلس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي سماع الشاهد خوسيه باخوس عند الثالثة والدقيقة العشرين بعد الظهر واستقطب كل الجلسة التي رفعت التاسعة والدقيقة الخامسة ليلا لمناظرة سماعة من وكلاء الدفاع من جعجع. وتحدث هذا الشاهد عن علاقة "جيدة جدا" بغسان توما من جراء ملازمته له عشرة اعوام وذلك لدى سؤاله من وكيلي العميد مطر المحاميين رشاد سلامة

وبدوي ابو ديب، وهما ركزا على الجديد الذي ادلى به خوسيه امام المجلس دون مراحل التحقيق السابقة معه؛ وما ذكره هذا الشاهد لجهة رؤيته العميد مطر برفقة عسكري عشية الحادث في مكتب غسان توما في مبنى الامن في الكرتينا فيما عاد ونكر خوسيه في الجلسة الماضية انه كان يرتدي "أوفرهول" من دون ان يقرن كلمته بكلمة "عسكري". وهذه الافادة للشاهد تتناقض مع ما ادلى به العميد مطر لدى استجوابه في القائمة ذاتها من ان توما اتصل به للمرة الاخيرة قبل يومين من الحادث طالبا منه احضار الجواز الاسلحي الخاص بالطيارين معه صباح اليوم الذي وقعت فيه الجريمة. واذا كان مطر قد زار مكتب توما عشية الحادث وتسلم طردا من المسؤول "القواتي" غسان منسى في مكتب توما، بحسب اقوال الشاهد خوسيه، فلماذا اتصل توما قبل يوم من ذلك اللقاء بمطر وطلب منه اصطحاب الجواز صباح يوم الحادث في الموعد الذي ضربه له في منزله في فتقا؟

والواقع ان خوسيه قبول باسئلة عدة امس عن تناقض في اقواله من جهة وكلاء الادعاء ومن العميد مطر وعزيز صالح قولت بالاعتراض عليها في الغالب من وكلاء الادعاء واحيانا من القاضي عوض الا ان الشاهد استمر في اصراره على تمسكه بان يقول الحقيقة امام المجلس العدلي. وهو بسؤال طرحه عليه الرائد المتقاعد كيتل الحايك نفى ان يكون رأى كيتل مع توما او اتصل به. وكذلك نفى سائق توما الموقوف انطوان الشدياق ان يكون لمح كيتل في محيط "القوات" او عند توما.

بداية تقدم وكيل جمع النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم بمذكرة الى المجلس طلب فيها ادعاء حال التوقيف الانفرادي المفروضة على موكله في سجن وزارة الدفاع وبالتالي نقله من الزنزانة الموجود فيها الى غرفة في الطبقة الارضية من سجن وزارة الدفاع. والسماح له بجهاز راديو وصحف ومجلات. الا ان جعجع بادر الى الكلام وقال: "لقد اقترحوا علي مرات عدة في السجن ان يخلطوني بسجناء آخرين فأترت ان ابقي وحيدا في الزنزانة. الا انني اطلب ان يطبق القانون ويفتح باب غرفتي في السجن من الساعة صباحا ويقتل الساعة مساءً."

ثم استوضح القاضي عوض العميد مطر اذا كان الضابط في الجيش الذي ذكره الشاهد خوسيه باخوس في افادته امام المجلس ورؤيته له خلال اجتماع توما وعبيد في مبنى الضابط قبالة مسبح "حالات سورمير" حيث يقيم مطر، فاجاب الاخير ان ذلك هو ابن عمه العقيد في الجيش جرجس مطر من طياري قاعدة حالات الجوية. وايد اقوال خوسيه من ان ذلك الضابط اطول منه قاما الا انه خالفه بلون بشرته" وهو ليس ابيض اتما حنطي كما لون بشرتي". ونفى ان وجود قريبه في الاجتماع الذي اشار اليه الشاهد. وواضح ان العقيد المذكور حضر حفلتين عام ١٩٨٤ مع جعجع واعوانه من الضباط.

وردا على سؤال عوض افاد مطر ان ابن عمه الضابط كان يقود طائرات "موكر هنتر". ثم سأل وكيل مطر المحامي رشاد سلامة الشاهد خوسيه باخوس اذا كانت علاقته بغسان توما تسمح له بالاطلاع على يوميات الاخير وعلاقاته بالاشخاص الآخرين واسباب لقاءاته بهم.

وعارض وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير السؤال الا ان الرئاسة قررت ان يجيب خوسيه عنه فقال: "ان علاقتي بغسان توما كانت جيدة جدا الى درجة اذا دخلت الى اجتماع يعقده لا يطلب مني ان اخرج ولدي برامين على ذلك والدكتور جعجع يمكن ان يؤيد اقوالي اذ كنت ادخل احيانا الى اجتماعات عقدها مع توما وتناولوا فيها امورا أمنية ولم يطلب مني الخروج". وبسؤال للمحامي سلامة نفى الشاهد معرفته بقيمة الاموال التي نقلها في مغلفات الى العميد مطر او نوعية العملة التي حوتها. وذكر ان مغلفا لونه اسمر بحجم ١٥ سنتيمترا سلمه الى مطر

في مستيتها.

وسأله وكيل مطر لماذا لم يتكلم الشاهد عن سماكة هذا الظرف لدى استجوابه امام قاضي التحقيق العدلي؟ فأجاب خوسيه: "اذكر انني افدت بسماكة هذا الظرف في تلك المرحلة من التحقيق".

واشار دائما ردا على اسئلة المحامي سلامة، الى انه في احدى الرحلات البحرية الاستطلاعية التي شارك فيها على متن الزورق شاهد غلي توما وغسان منسى ينصتان الى جهاز لاسلكي يحمل ازرارا ملونة سمع عبره تخاطبا بلغة اجنبية وشاهد طوافة عسكرية تعبر في عرض البحر. وواضح ان ذلك الجهاز يختلف عن ذلك الذي ينقله غسان توما من دون ان يجيب عن سؤال هل الاخير كان يحمله في تلك الرحلة لمعارضة ممثل النيابة العامة طرحه توكرا.

وبعدما تكلم عن اتصاله هاتفيا بالعميد مطر مرتين في "حرب التحرير" لنقل اشخاص الى الشمال، بطلب من توما مرة ولاعطاء مطر مالا مرة اخرى، اورد انه في المرة الثانية خاطب مطر بلقب "مظلة". وبرر عدم مناداة الاخير بهذا اللقب رغم رؤيته له اكثر من مرة لعدم وجود كلام بينهما، مستغربا بطلب توما التوجه بهذا اللقب الى مطر عندما اتصل به هاتفيا من مستيتها.

وبسؤال اخر للمحامي سلامة قال خوسيه باخوس ان المتهم انطوان الشدياق كان يلقب "كوزموس" لقص قامته. وتدخل الاخير وذكر انه عارض مناداته بهذا اللقب لانه لا يرضى بتغيير اسمه. وقال: "لم اقبل به لأن اسمي الشدياق ونادوني به او بـ "زمك" واعتبتهم".

واذ عارض القاضي عوض سؤال الشاهد هل عرف أنه سيعدى الى الادلاء بشهادته امام المجلس العدلي تناول المحامي سلامة ما سرده خوسيه عن زيادة مطر وشخص معه مكتب توما عشية الحادث وسأله: "افاد الشاهد انه قرر نكر هذه الرواية امام المجلس العدلي وانه لم يخبرها لأحد. لو لم يدع امام المجلس لمن كان سيخبرها؟

وجبه هذا السؤال باعتراض جماعي من وكلاء الادعاء وكذلك القاضي عوض الذي اعتبر ان السؤال افتراضي ولا علاقة له بما ادلى به الشاهد في محاضر الجلسات التي دوت فيها اقواله. ورد سلامة ان السؤال ليس احيائيا. وبطرحه قال الشاهد: "ما كنت راح اعمل شي".

واعاد ما ذكره عن رؤيته مصادفة غسان منسى يسلم مطر عشية الحادث في مكتب توما طردا في حضور الاخير والشخص الذي كان مع العميد وذلك بعدما طلب توما من خوسيه ان يقصد غسان منسى في مكتبه في المبنى ذاته ليحضر غرضا منه. واعتبر ان المهمة التي كلفه اياها توما انتهت بتسليم مطر "الغرض".

واتار مطر التناقض لدى الشاهد في سرده هذه الواقعة امام المجلس. عندها تلا الرئيس حنين ما ورد على لسان خوسيه في محضر جلسة سابقة تحدث فيها عن مرافقة عسكري للعميد مطر في تلك الزيارة.

ونفى خوسيه ان يكون شارك عناصر "القوات" في الهجوم على القاعدة الجوية في حالات كذلك نفى ان يكون حاليا مخبرا لاي من الاجهزة.

وعلى الاثر سأل وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب الشاهد الذي ذكر انه تكلم هاتفيا اكثر من مرة مع موكله. وفسر الفرق بين الكيس والطرز بالتشابه معتبرا ان لون ذلك الذي تسلمه مطر من منسى "اقرب الى الاصفر او بلان سال". وصرح انه استنتج ان المظاريب المالية استمرت ترسل من توما الى مطر من خلال ما سمعه من رئيس جهاز الامن انه سيحول اموال الضباط عبر الصندوق الوطني في "القوات".

### "اخاف من القوات"

وسأل المحامي ابو ديب الشاهد: ادليت انك لم تعد التحقيق بمشاهدتك العميد مطر عشية الحادث في مكتب توما خوفا على حياتك من اشخاص يخصون مطر. من هم هؤلاء الاشخاص الذين تخافهم؟ فاجاب: "القوات اللبنانية" انا خائف منها".

وبسؤال آخر لوكيل مطر قال خوسيه: "كنت اخشى ان تعرف عناصر الجيش الموجودة في المنطقة التي اقام فيها مطر اني اسلمه اموالا".

وسئل عن سبب حذفه اسماء طوني عبيد وغسان منسى وغسان توما من الورقة التي كانت معه صباح يوم العملية عندما كان يراقب قرب بناء الباطون في ادما وابقى على اسمي المتهم عزيز صالح واسمه والعمليات؟ فاجاب: "ان ما ذكرته امام المجلس اورده في كل اقوالي".

واعترض وكيل الادعاء المحامي بسام الداية لان الورقة حملت ارقاما جديدة الى جانب الاسماء الثلاثة المذكورة فيها. وعلى الاعتراض رد وكيل مطر المحامي سلامة: "لا يجوز تصويب سؤال الشاهد من خلال تبرير الاعتراض".

وبعدما ذكر انه دوام خدمة المتهم انطوان الشدياق في عمله كانت ٤٨ ساعة متواصلة ثم الراحة مدة مماثلة، سأله مطر عن تحديد منزل الاخير في حالات، فاجاب محمدا البنة الذي اقام فيه من دون الطبقة.

وهنا سأل الرئيس حنين العميد مطر الذي اجاب: "منذ اوائل ١٩٨٧ تسلمت مساعدات من توما وصل بعضها الى منزلي في حالات". واستفسر الشاهد: "قبل الانتفاضة. هل اوصلت الي مالا في ذلك المنزل؟". فرد عليه "قبل ان تسقط منطقة شرق صيدا كان جعجع يشغل رئاسة الاركان في القوات. ارسلا وفتنذ توما معي طرفا الى العميد مطر في الشقة ذاتها من المبنى في حالات. وفي الليلة ذاتها حضر توما الى منزل مطر وسمر عنده".

ورد مطر على رد الشاهد مبينا تخالفا في مقر الطبقة التي اقام فيها في تلك الفترة. وقال: "هذا يوضح عدم صحة اقوال الشاهد علما انه تحت القسم".

## العطلة القضائية وأسباب ادارية قد تمدد المحاكمة الى الموسم المقبل (تتمة)

وسئل: "بعد سماعك العبارتين المذكورتين لماذا لم تتصل بعزير صالح وجوزف سكر لتقف على ما حل بهما وهما كانا على مسافة غير بعيدة؟ فأجاب: "ان مهمتي كانت الاتصال بسكر اذا حصل تحرك لآليات عسكرية من الجيش. وما دمت لم اشاهد مثل هذا التحرك فلم يكن من موجب للاتصال بهما".

✻ ولم لم تبق معهما في أدم؟

- لان "العمليات" اشارت الي بالذهاب الى القاعدة البحرية بعدما اتصلت بها.

✻ عند المخبرات وقاضي التحقيق العدلي ذكر الشاهد ان توما توجه بكلامه الى عزير صالح وجوزف سكر في آن واحد، فيما يصير دائماً امام المجلس العدلي على ان توما خص صالح وحده في كلامه فلم هذا التناقض؟

- لان توما اشار بيده الى صالح يومذاك ووجه الكلام اليه.

✻ ادليت انك رأيت جوزف سكر يسلم توما شريط فيديو بعد يومين من جريمة التفجير. كيف تفسر قولك ان توما طلب من عزير صالح ان يصوره؟

وهنا كان سجالات بين المحامي أبو طابع والقاضي عضوم لم يسمع بسببه جواب الشاهد الذي لم يسجل في المحضر وكذلك السؤال.

ثم اعتبر الشاهد ان الموقف عزير صالح كان المحلل الشخصي لتوما من خلال وظيفته في تحليل المعلومات المهمة بالنسبة الى رئيس جهاز الامن في "القوات". وأشار الى انه لم تكن له او لعزير صالح مناقشة اي أمر يصدره توما. وافاد ان الاخير لم يعلمه انه غادر لبنان موضعاً انه ترك جهاز الامن عام (١٩٩١). و اضاف: "بعد انتهاء حرب الالقاء طلب مني توما ان اتمم باللوجستية فقررت ان اترك "القوات" وابقى احتياطياً".

وذكر ان كمبل دوري شمعون كان يقيم في البناء ذاته حيث اقام غسان توما في فتقا. ثم سأله وكيل عزير صالح المحامي سليمان لبوس هل شارك احد الجالسين في القاعة من غير ان يسميه في قتل شخص من سكان ذلك البناء في فتقا بتكليف من توما ثم اخفاء جثته بعد نقلها في صندوق السيارة وفقاً لرواية احد الجيران؟ فأجاب خوسيه: "كلا".

واستأذن المحامي لبوس الرئاسة بأن يسأل موكله المتهم عزير صالح الشاهد خوسيه الذي قال له: "كم مرة سمعت صوتي على الجهاز اللاسلكي لتشتبه بي اني انا من ذكر عبره "طار الحمام"؟ فأجاب الشاهد: "عندما كنا في عين تراز في "حرب الجبل" كان المتهم يتكلم على الجهاز. وذات مرة كنت في مركز "القوات" في بلدة رام مع غسان توما وكانت خطيبة عزير صالح المدعوة سميرة خوري في سلاح الاشارة فطلبها وسمعته يتكلم معاً عبر الجهاز. وهما المرتان الوحيدتان اللتان سمعت فيهما عزير صالح يتكلم على الجهاز". ورد المتهم: "عندما كنت في رام عام ١٩٨٢ لم يكن مع غسان توما او الشاهد اي جهاز لاسلكي".

ونفى خوسيه وجود اي خلاف بينه وبين المتهم وقال: "ولكن الحقيقة جرحت الجميع للأسف. كلنا اخوة". ورد عزير عليه: "ان الشاهد لا يقول الحقيقة".

التاسعة والدقيقة الخامسة رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الاربعة ١٥ نيسان لانتهاء سماع افادة مرافق توما وسماع اقوال سكرتيرة الاخير المدعوة امال عيود وناطور البناء الذي اقام فيه توما في فتقا خليل شاهين وموريس خوري شقيق ناجي خوري وهم حضروا امس وتكررت دعوتهم الى الموعد الجديد لعدم سماح الوقت بسماع اقوالهم.

## كسارات مستمرة في قزحياً

قاديشا - "النهار":

اوضح امين سر "هيئة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" المهندس رياض كبروز "ان كل كسارات منطقة قاديشا - قنوبين تم قفلها قبل نحو عامين تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، بما فيها كسارة حدشيت. اما الكسارات الاخرى التي اشارت اليها "النهار" في تحقيقها الاخير فهي موجودة تحديداً في منطقة وادي قزحياً، ونسعى مع المعنيين الى وقفها وتفكيكها".

واشار في تصريح له امس الى "ان الهيئة يهتما الحفاظ على تراث وادي قاديشا بالتعاون مع الجميع. من هنا، اسراعها في تعيين حارس للوادي على ان يلي ذلك حملة نظافة بمشاركة الهيئات البيئية وعناصر الجيش".

الى ذلك، جاءنا من طنسا الحاوي الآتي:

"نشرت "النهار" الاسبوع الفائت تحقيقاً عن مقلع حدشيت قرب وادي قاديشا تضمن عدداً من الاخطاء والمغالطات. واهتماماً للحقيقة نوضح الآتي:

- ان العمل في المقلع المذكور يقع في ارض امكها وبعيدة عن الاديرة والكنائس.

- ان الحفرة التي احداثها المقلع لا يتجاوز عمقها ٢٠ متراً، ولن تكون طبعاً سبباً في عدم ادراج الوادي على التراث العالمي لانها لم تلحق به اي ضرر. اما الجرافة المتوقفة في الارض عينها، فلا تضر بأحد ومثلها بقايا الكسارة.

- نأسف ان احد كهنة الديبان اقدم البطريركية المارونية في هذه القضية، وكان اجدى به ان يطالب بياجيد بدائل من الكسارات صوتاً لزازاق الناس".

واشار خوسيه الى جهله مضمون المظروف الذي نقله من توما الى مطر في خلال معارك شرق صيدا. فقاطعه مطر: "انا حانق اريد ان اتكلم. هو يتكلم علي ولا يعرف اين يقع منزلي".

وعلى الاثر تناولت الاسئلة التي طرحت على الشاهد. مسألة توجهه الى القاعدة البحرية لـ "القوات" في جونية، بعدما نفذ مهمته في ادما صباح يوم الحادث، بأمر من "العمليات" او بعلمه المسبق بالتوجه الى ذلك المكان فاجاب خوسيه: "ان "العمليات" طلبت مني ان اتوجه الى المكان الذي كنت فيه صباحاً في القاعدة البحرية". وأشار الى ان "العمليات" كانت تعرف كل التفاصيل ثم عاد وقال: "هم طلبوا مني حرفياً ان اعود الى المكان الذي كنت فيه صباحاً من دون ان يسماوا لي القاعدة البحرية في جونية فاستنتجت انه يجب ان اعود الى القاعدة البحرية".

كيئل يسأل

وهنا طلب الرائد المتقاعد كيئل الحايك سؤال الشاهد بدوره: "يبدو ان الشاهد كان قريباً جداً من غسان توما وغسان منسى وطوني عبيد وسواهم. هل شعر ان ايا منهم ذكر اسمي امامه او شاهديني مع احد منهم؟ وهل اوصلت لي مالا؟" فأجاب خوسيه: "كلا".

السادسة والدقيقة السابعة استراحة استمرت ٢٥ دقيقة سأل وكيل كيئل الحايك بالتكليف المحامي اميل يونس الشاهد خوسيه باخوس الذي نفى ان يكون توما اطلعه على اسرار بينما اغتيال كرامي او ان يكون شاهد كيئل او موكله كميل الرامي عند غسان توما طوال عشرة اعوام، فترة ملازمته توما. كذلك نفى ان يكون الاخير اطلعه على اسماء معتقلين لدى "القوات" في عدادهم ريمون الحايك شقيق الرائد الاحتياطي.

ثم سألت المحامية سيدة حبيب بوكالتها عن المتهم انطوان الشدياق الشاهد ايضا الذي تحدث عن مقابلته بموكله مرتين في التحقيق الاول والاستنطاقي.

واستفسرت الشاهد عن سبب ذكره عدم رؤيته موكلها في احدى الرحلات الاستطلاعية البحرية قبل الحادث وهل كان من خلاف بينهما. فاعترض وكيل الادعاء المحامي الدايدة على السؤال. فيما اجاب خوسيه نافياً وجود اي خلاف مع الشاهد.

وبعد اعتراض آخر لممثل النيابة العامة على سؤال لوكيله الشدياق سأل الرئيس حنين الاخير: يا شدياق. هل كنت في تلك الرحلة البحرية؟ فاجابه: "انا رحت على الزورق وكيف بدى ارجع من الرحلة البحرية اوتوستوب يعني؟".

وتطابق وصف الشاهد لفرقة الحرس "القواتيين" التي كانت قرب منزل توما في فتقا مع ما ذكره المتهم الشدياق ومن وجود عمود كهرباء على مقربة منها يكشف زوار توما في منزله مؤكداً ان هذا المتهم كان يمكنه التقلّب بسهولة وكذلك في مبنى الامن في الكرتينا. وسئل الشدياق رآه في اقوال الشاهد فأجاب: "مضت على القصة (١) عاما وكل واحد منا يتذكر شي".

وهل شاهدت الرائد كيئل؟ اجاب: "انا لا اعرفه".

بعد ذلك سأل المحامي عبده ابو طابع وكيل المتهم عزير صالح الشاهد خوسيه باخوس الذي نفى وجود اي خلاف بينه وبين غسان توما. وقال: "بعدما تركت القوات استمر في دعوتي الى سمراوات اقامها مع الشباب كما استمرت في قبض راتي من القوات كاحتياطي في "القوات".

المحامي ابو طابع: "ما دام الشاهد افاد انه على علاقة جيدة بتوما بعد تركه "القوات" فلماذا ادلى اليوم (امس) بانه يخشى "القوات"؟

خوسيه: "انا اخاف من القوات بعد الافادة التي ادليت بها. كل واحد يخاف".

وعندما كثر التعليقات من وكلاء الدفاع والادعاء قال خوسيه: "انا احيانا اضيع من كلام الحاضرين حولي". مؤكداً ان غسان توما طلب منه ان يكون السادسة صباح يوم الحادث في مبنى الكرتينا بعدما ذكر انه كان يعود لينام في ذلك المبنى في الغالب وعند الثالثة فجر احيانا.

تهديد بالادعاء على شاهد

وهنا احتفظ المحامي ابو طابع بالادعاء على الشاهد بالافادة الكاذبة امام النيابة العامة. وتابع الاخير ان سيارات عدة كانت تخصص لتوما في "القوات" وحيانا صار الى تبديلها في وسط المسافة من المكان الذي كان يقصده. ثم تحدث خوسيه عن النقطة التي وقف فيها صباح يوم الحادث بتكليف من توما قرب "بنية الباطون" على مسافة قليلة من مشروع "اوريزون" في ادما.

وحيا هذا الجواب قال المحامي ابو طابع: اريد ان يعرف المجلس ان اقوال هذا الشاهد غير صحيحة. هو لم يقصد ابداً ذلك المكان لانه يمكن مشاهدة البحر من هناك. انا قصدت ذلك الموقع وجميع الابنية تقع تحت ذلك المشروع".

واقترح النقيب كرم ان يصور المحامي ابو طابع ما عرضه. الا ان وكيل الادعاء المحامي الدايدة استغرب الطرح وقال "المتهم عزير صالح افاد بنفسه انه قصد ذلك المكان في ادما".

واستطرد ابو طابع: "لا بد من مشاهدة مهبط ادما من ذلك المكان وكذلك المقر الذي تعلق منه الطوافات العسكرية".

وشرح الشاهد تقنيات الجهاز اللاسلكي الذي سمع عبره "طار الحمام" و"ماشي الحال" عند تنفيذ العملية. وذكر انه سمع العبارتين من دون مناداة الرقم على الجهاز.

## الغاء الطائفية السياسية

تحمل بعض المفردات طاقة تفجير ولذلك سوف نتحاشاها. والتفجير مرتبط إلى حد كبير بكون المدلول غير مفهوم، فالعلمنة كلمة صعبة القبول في اوساط كثيرة لكونها افهومة محسوبة مرادفة للالحد أو نافية للشرع الاسلامي. والمشكلة تتفاقم لان بعض المفردات متصلة بالتراث الغربي واشكالياته وخلفيات الصراع الذي قام بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية. ويمون المفكرون الاسلاميون على انفسهم عناء الطرح لهذه المسألة بقولهم جملة ان ليس عندهم سلطان اكليريكي يوازي الدولة. لكن بعض الفكر الشيوعي يقيم ولاية الفقيه التي يهيمن فيها الحكم الشرعي على كل الوجود البشري في غيبة الامام المعصوم. هل هذا أقل وطأة من الاكليروسية؟ وهل الكاهن المسيحي يقيد الضمير مثل مرجعية التقليد؟ كذلك أهل السنة والجماعة يقيمون النص الالهي ازاء القانون الوضعي. عندنا في المذهبين سلطة قوية مشخصة أو غير مشخصة. تسوس الامة وفكرها استنادا إلى حاكمية الله لكل الوجود التاريخي.

\*\*\*

إذا صح وصفي للفلسفتين الكانتين في الملتين ينبغي ان نعالج على ضوءه مشكلة الغاء الطائفية السياسية المتروكة وحدها للنقاش. بادىء ذي بدء احسب ان ليس احد منا مقتنعا بأن قانون الالغاء كيميكا جاءت بونوه يلغي الخلاف بين هاتين الفلسفتين أو يساعد على القضاء على التمشج الطائفي. أعرف ان بعضا من هذا قائم على منافع الفئتين وعلى التنافس بينهما أي على التسابق على الميمنة وعلى مشكلة العدد ولكن هذه حللناها رمزيا بأن اقررنا المناصفة في مجلس النواب. وهذا الاقرار الحكيم انما يعني في العمق اننا نريد البلد موضع تفاعل ذهنيتهن او روحانيتين أو ثقافتين. وهو افصح بأننا نرحب بلون من التلاقي يجعلنا براغماتيا نحجب وجود فلسفتين مختلفتين اذ عند حدة التباين بين فهمين لعلاقة الزماني والروحي نأمل في ان الحياة تتغلب على التباين. ولكن تبرز عندئذ مشكلة حقيقية ناتجة من طرح ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني وبعده الدستور أعني الغاء الطائفية السياسية. المسألة ستعود ولو بان في الافق ان تمة اتفقا على حجبها الآن.

\*\*\*

ما مضمون الالغاء؟ ماذا نلغي اذا ألقينا؟ هذا غير محدد وهو متروك لاقتراحات اللجنة المولجة بدراس الموضوع. هل يعني ذلك الغاء الطائفية الادارية؟ هذا يتطلب سلفا تطهير الادارة وهو متعثر. والكفاية طبعاً خير من عدمها. ولكن ابن الآلية التي تضمن مجيء الاكفاء؟ وهل هؤلاء سيعملون بروحية العدل وهل الحكم الذي يختارهم مقتنع بالآلية الكريمة: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" أم ان التعصب يعود من الشباك بعد طرده من الباب؟

هل يعني الالغاء الترويكاً أي التوازن بين ثلاث طوائف من بين الثماني عشرة وهل يعني القيام بالانتخابات على اساس غير طائفي؟ هذا يكون متازا في مجتمع يدين بالقومية (اية قومية؟ المنظرون هنا مختلفون) أو في مجتمع حزبي (هل عندنا أو نأمل ان يكون عندنا قريبا احزاب لا طائفية متمرنة على ان الناس "سواسية كأسنان المشط")؟ الغاء الطائفية السياسية تصور انه يعني انك تنتخب من تشاء بصرى النظر عن دينه أو مذهبه. هذا يتطلب أولا ان الناخب مثقف سياسيا ومستقل روحيا عن عصبياته ومطلع على البرامج السياسية (ان وجدت) بحيث ينتخب الكفي. هذا يفترض ترويضاً كبيراً على سياسات واضحة تعلو الافراد والزعامات والعشائر. لكن العدل يقضي ايضا ان يأتي ممثلون للحالة السياسية الراهنة أي ان يأتي عدد شبه متكافئ من مسيحيين ومسلمين ليتم التفاعل والتفاهق بين كل القوى والثقافات القائمة. يمكن ان يضمن هذا قانون انتخاب يبتثق فيه ممثلو الامة من مناطقهم. عندي ان هذا يستحيل لو جعلت لبنان دائرة واحدة. اذا كان قرار الطائف بالمنصفة يدل على واقعية الذين وقعوه وعلى انصافهم وفهمهم لطبيعة البلد فالقول بعلمنة الانتخاب للندوة البرلمانية على اساس دائرة واحدة من شأنه ان يأتي بكيمية ساحقة من المسلمين. ليس لي اعتراض على ذلك لو ضمننا انهم على رقي عظيم وعلى سماحة عظيمة ولا يسودهم الشارع ولا القبيلة. ولو فرضنا المستحيل وجيء بكيمية وافرة من المسيحيين فهذا لا يعث على الطمأنينة لانهم قد لا يكونون على الرقي والسماحة وما الى ذلك. العدل في الرعية هنا هو المناصفة.

يزين لي ان خوف المسيحيين من الغاء الطائفية السياسية مبني على هذه الواقعية وانك لا يسعك ان تعالج هذا الخوف الا اذا أتيت بعدد من المسيحيين يضمنه قانون انتخابي لا ذكر فيه للطوائف لكنه يستند الى الدائرة الصغيرة التي تجعل المسيحيين يحسون بأنهم يمثلون انفسهم (من غير ان تصرح بهذا في القانون). بكلمة واحدة لا بد من ان يقترن قانون الغاء الطائفية - اذا سن - بقانون انتخاب يرافقه يضمن شعور المسيحيين بموجوديتهم في تسيير شؤون الامة.

اذا وقعنا في مجهول ما يخبئه قانون الغاء الطائفية فلا نقع في مجهول النتيجة لاقرار الدائرة الكبرى. مبدأ الالغاء مع التآني في التطبيق جاء في الطائف وجاء في الدستور. ان نسكت عنه وعن تطبيقه يعني ان نخالف الدستور كما خالفناه في أمور اخرى. هذا يعني دستورا غير مكتوب الى جانب المكتوب. عدم الالغاء يعني الرجوع الى الشعب باستفتاء. وهذا غير وارد في صلب تشريعنا. نحن الآن لسنا في حالة رفض ولا حالة قبول. لقد بتنا شعباً أبكم.

المطران جورج حصر

مقابل ذلك ليس في المسيحية بما فيها الكتلثة أحكام ترضي أحوال الانسان في المال والاقتصاد والتوريث ونظام الانتخاب وشكل الدولة. هناك تجاوزات أو شبه تجاوزات ممكنة ولكن هذا من باب الحالة التاريخية وليس من باب المبدأ. في المسيحية اذا مرونة كبيرة ناتجة من الفراغ الشرعي وتمهيداً لاقتبال أنظمة يصطلح عليهما أهل الدنيا. وتالياً يمكن المسيحي ان يتقبل أي شكل دولة ما لم تكن نافية للحريات وعنده استعداد لبحث في كل شيء وينتج أي قانون وضعي وينتج أي نظام مصرفي أو اقتصادي. ليست عنده هيكلية اساسية لاي شيء من اشياء هذا العالم ما خلا الحرية له وللآخرين.

ففي الاسلام الهوة ضيقة بين الزماني والروحي ولو كانت عنده مرونة تاريخية لتضييق الفسحة بين المجالين أو لتوسيعها. لا يابى الحالة التركية ولا الحالة السعودية وهما على نقيض ويرتضي الغاء المحاكم الشرعية في مصر وعصرنة كثيرة في تونس وعياش والربا في غير مكان ولزوم الزوجة الواحدة أو عدم اباحة الطلاق في البلدان الغربية وهو مسلم كامل الاخلاص في كل مكان. كذلك لم يتحرج المسيحي العربي بما فيه اللبناني - قبل سن قوانين الارث لغير المحمديين - ان يعيش في ظل الشرع الخفيف لانه كان بالنسبة اليه قانونا وضعيا. ولا يتحرج أحد في لبنان ان يسد الشرع الاسلامي ثغرات القانون اللبناني كما هي الحال في هذا البلد. ولكن كيف نفسر اندراج المسلم في قوانين وضعية في البلاد التي يسودها هو ويرفض تعديل اية فاصلة تلغي اباحة ما في لبنان؟ هل يعود هذا الى كون المسلم العربي غير اللبناني يسلم وأوضاعه الى الدولة اسلامية ولا ينافسه سواء في التأثير الحقيقي عليهما؟ الاسلام السياسي يبدو اذا ظاهرة لبنانية.

نحن هنا - اذا صح منطقي - نكتلن ازاء فلسفة الحكم تبدوان متوازيتين. فالسؤال الحقيقي المطروح هو هل يمكن ان نلتقي على امور ليس لنا فيما فلسفة واحدة؟ في فرنسا أم العلمانية لم يكن من مشكلة طرح قانون فصل الدولة عن الكنيسة مطلع هذا القرن لكون التمايز بين الدولة والكنيسة واحدا عند الكاثوليك وعند الانجليكان على رغم ان البابوية وقت طويلا ضد خسارة امتيازاتها لكنها سلمت اخيرا بالليبرالية والديموقراطية وتساوي المواطنين امام القانون.

\*\*\*

المسلمون العرب غير اللبنانيين سلموا أمرهم الى الدولة لكونها دولتهم. هل يسلم المسلمون أمرهم الى الدولة اللبنانية اذا سادوها؟ عند ذلك انا متأكد من انهم يقبلون تعديلات كبيرة في الاحوال الشخصية وتنظيمها والقضاء فيها ويتمسكون فقط بضرورة زواج الفتاة المسلمة بعسلم كما هي الحال في تونس. لن يتخرجوا - اذناك - على هذا الصعيد وعلى غيره ان يتسع نطاق القانون الوضعي توسعا كبيرا. الدولة اذا هيمن عليها المسلمون تؤمن لهم مجتمعا غير منصر أو منصر بالمقدار الذي يرونه نافعا لتمايزهم.

عندئذ ينطرح في الوجدان المسيحي سؤال لا مفر منه هو فهم المسيحي حرية الانسان وليس فقط لحرية المسيحيين. الفلسفة التي يقرأها هؤلاء هي هذه: هل تنحصر حريتهم في حدود كنائسهم أم تشمل الحرية في اعتناق المواطن للدين الذي يشاء والحرية المطلقة للنشر والتعليم في كل مراحلها؟ هل تترك لهم حرياتهم بقدر ما يشاء الحكم أم انما متأصلة في كيانهم البشري وفق شرعة حقوق الانسان، تلك التي رفضت اجزاء منها حكومات اسلامية؟ الاسلاميون يقولون ليس في الاسلام ديموقراطية وليس فيه تشريع وضعي. من يؤمن استمرار الليبرالية في دولة غير اصولية نظريا؟ هناك ليبراليات بمقايير مختلفة في الدنيا الاسلامية. ولكن هل الاسلام ليبرالي نظريا ولو لم يكن خاضعا للاصولية؟ الليبرالية هي اماكن التساؤل في كل نطاق، في كل موضوع، هي تحديدا مقارعة كل فكر بما في ذلك موضوع العلاقة بين الزماني والروحي. هاتان مفردتان غير متميزتين او غامضة حدودهما في الاسلام. نحن متفقون على هيمنة الله على حياتنا كلها ولكننا غير متفقين على ما اذا كانت هذه الهيمنة مسكوبة احكاما دينوية أو غير مسكوبة.

ولكن بقطع النظر عن مسألة الشرع السؤال الاساسي هو هذا: هل نحن معا لخوض اية مغامرة فكرية في مجال المجتمع وفي مجال الدولة؟ الفكر المسيحي يقول نحن نحمل الله في عقولنا وقلوبنا وبعض من المواطنين لا يحملونه وهم على ذلك مواطنون. ويقول

## لئلا يدفع لبنان وحده كالعادة ثمن رفضه الانسحاب المشروط والتفاوض جوب تحسين موقفه بحملة دبلوماسية تشرح الاسباب وتكشف النيات الخبيثة والحصول على دعم عربي فاعل ودولي رادع لعدوان اسرائيلي محتمل

العام بأنه هو الذي يرفض ذلك ولا يقبل حتى بمجرد الدخول في مناقشة ترتيبات الانسحاب بحيث يتحمل مسؤولية استمرار الوضع في الجنوب على ما هو الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل لاسيما مع سوريا.

وبعض آخر يقول ان استمرار هذا الوضع في الجنوب اذا كان لبنان يستطيع تحمله، فان اسرائيل لم تعد تستطيع ذلك وهي تحرص على ان تصبح حدودها الشمالية مع لبنان آمنة وهادئة كما هي على حدود دول عربية متاخمة. لذلك فان اسرائيل قد ترد على رفض لبنان شروط الانسحاب بعمل عسكري، وهو عمل ترى ان هذا الرفض يبرره امام الرأي العام الدولي، وقد لا تكون الولايات المتحدة في ظل ادارة ضعيفة "يتحكم بها" اللوبي اليهودي ورئيس تربيته ملفات الفضائح التي تفتح في وجهه، غير قادرة على منع اسرائيل من القيام بعمل عسكري قد تكون مهدت له بحملة دبلوماسية واسعة، ولا الدول العربية موحدة الموقف في تقديم الدعم العملي الكافي والفاعل للبنان بحيث تجعل اسرائيل تحسب حسابا لعواقب مفايرتها.

ولا يستبعد رأي آخر ان توافق اسرائيل في نهاية المطاف على الانسحاب دون قيد ولا شرط ارضاء للدول التي تطالب بذلك وعلى الاخص فرنسا، لكي تحمل لبنان وسوريا مسؤولية حصول اي عملية للمقاومة ضدها بعد هذا الانسحاب، ولكي يصبح عدوانها ردا على ذلك مبررا ومقبولا من الولايات المتحدة ومن المجموعة الأوروبية. ويفقد لبنان عندئذ حجة الدفاع عن نفسه وتبرير موقفه. ويفرض حصول هذا العدوان على لبنان وسوريا، الجلوس مع اسرائيل الى طاولة المفاوضات والبحث عن حل للوضع في الجنوب وفي الجولان والتوصل الى توقيع اتفاق سلام.

ويقول مصدر رسمي، ردا على هذا الرأي الافتراضي، ان المقاومة سوف تتعاون مع السلطة على حفظ الامن ولن تعطي اسرائيل ذريعة للاعتداء كي لا تجعلها تفرض على لبنان وسوريا شروط سلامها، وان كانت المقاومة ترفض ان تكشف عن موقفها بعد ان الانسحاب الاسرائيلي وتعتبره ورقة مستورة.

### اميل خوري

## مبوزون

الورطة حقيقية ولا علاقة لقارئة الفخنان.  
قلبوا شرقاً وغرباً وفي كل الاتجاهات، فوجدوا ان لبنان في وضع لا يحسد عليه. بالمختصر المفيد.

فالمرحلة الصعبة في بداياتها او في بداية فصل جديد، وحرب الوردتين بين الرئيسين على تصعيد، والمؤسسات الدستورية شبه مشلولة.

اما مجلس الوزراء ومجلس النواب، فحالهما قريبة من تصريف الاعمال وتقطع الوقت في انتظار الضوء الاخضر، وفي انتظار الجواب الوافي: تعديل او لا تعديل، في اتجاه او في اتجاهين؟ والجمود حدث ولا حرج، فهو يشمل بنعمته كل البلد وكل ما فيه ومن فيه، من الكبير الى الصغير الى المقيط في السرير.

وهنا الانتظار سيد الموقف ايضا، وعلى اساس الله يطوِّلك يا روح.  
حتى الشكليات تكاد تنعدم، الا في ما ندر وعند الضرورة القصوى.

... وه القلب شنو؟

فالشباب مبوزون بعضهم على بعض، وبالكاك واحدهم يحكي مع الاخر او يزوره حتى على عيون الناس.

واذا حصلت معجزة وحصل الحكي، على الهاتف او وجهاً لوجه، فمن رؤوس الشفاه يطع الكلام، وكذلك الابتسامة، وعلى الناشف.

اما الكلام الحقيقي الذي يغلي في الصدور، فيقال تلطيشاً عبر المقروء والمرئي والمسموع. واحيانا يسربونه داخل المجالس بالامانات.

والمجالس تتصرف وتترجح، وتنقل المثقال مثقالين.

فلا تجد الناس بدأ من السؤال: حيرانة ليه بين القلوب؟

فيما تنتياهم يزلط القرار ٤٢٥ من ثيابه، ويعرّبه حتى من ورقة التين، ثم ينادي تفضّلوا نكي بقصته وتنفق على المهر.

فيردّون عليه بما ردّ جحا على اللص الذي سرق منه المعلاق.

– وبماذا رد جحا؟

– قال وهو يضحك على السارق: صحيح اخذت المعلاق، لكن وصفة الطبخ معي... فكيف ستبخه؟

يا غافل لك الله.

"زيان"

السؤال الذي يطرح بقلق في الاوساط السياسية والشعبية هو: ماذا بعد رفض القرار الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من الجنوب، والتنافس على اعلان هذا الرفض الى حد الدخول في مزايدات كلامية.

لقد وضع منسق الأنشطة اوري لوبراني لبنان امام احد خيارين: اما القبول بالعرض الاسرائيلي او الكارثة... وهذا يعني، ربما، التمهيد لعدوان جديد على لبنان يفضيه رفض قرار الانسحاب. واعتبر الرئيس نبيه بري من جهته ان هذا القرار هو خطة اسرائيلية لضرب الجنوب والاعتداء عليه.

وتساءل وزير سابق معروف بتعاطيه الجدي، مع الاحداث ودون خفة واستمثار، ماذا اعد الحكم في لبنان لمواجهة هذه الخطة واحتمال حصول عدوان اسرائيلي جديد لم يعد قادرا على تحمل عواقبه الوخيمة. هل يكتفي بالرفض دون ان يقوم بحملة دبلوماسية واسعة يشعر فيها الاسباب والمبررات وكشف نيات اسرائيل الخبيثة ودون ان يضمن ايضا موقفا عربيا يسانده ويديمه فعلا لا قولاً اذا ما حصل هذا العدوان، ولا يقتصر هذا الموقف كالعادة على اصدار بيانات الشجب والاستنكار، وهذا يتطلب الدعوة الى عقد قمة مصغرة تتخذ القرارات اللازمة لمواجهة اي عدوان اسرائيلي يقع على لبنان، وافهام اسرائيل ان لبنان لن يكون وحده في مواجهتها. والاطلاع من جهة اخرى على حقيقة موقف الولايات المتحدة الاميركية في حال قامت اسرائيل بمثل هذا العدوان، وما الذي سوف تفعله لمنه، وهل لديها معلومات في هذا الشأن تؤكد ذلك ام ان الكلام الاسرائيلي هو مجرد تهديد وتهويل، لكي تفرض على لبنان الانصياع والقبول بالدخول معها في مفاوضات حول الترتيبات الامنية، ليعرف الحكم عندئذ كيف يتصرف في مواجهة المرحلة الدقيقة، ولا يقع في خطأ الحساب والتقدير.

ويرى الوزير السابق ان يقوم لبنان بحملة دبلوماسية مضادة للحملة الاسرائيلية لا لتفسير اسباب رفض القرار الاسرائيلي بالانسحاب المشروط وفضح حقيقة نيات حكومة نتياهو فحسب، بل لزالة الصورة التي تحالو اسرائيل ان تطيع بها لبنان، وهي انه هو الذي لا يريد تنفيذ القرار ٤٢٥ ويفضل بقاء الاحتلال على الانسحاب لانه عاجز عن حفظ الامن على الحدود ويخشى بالتالي على امن الداخل اذا تم الانسحاب من الجنوب دون الانسحاب من الجولان.

ولمذهم الحملة الدبلوماسية ان تدعو الولايات المتحدة الاميركية بعد موقفها المتأرجح بين القبول بالتفاوض حول القرار الاسرائيلي من جهة وتفضيلها الحل الشامل من جهة اخرى، وان تدعو ايضا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى اجراء اتصالات منفصلة بكل من لبنان واسرائيل للاتفاق على الترتيبات والاجراءات التي ينبغي ان تسبق الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي دون حاجة الى جلوس لبنان واسرائيل معا الى طاولة المفاوضات لهذه الغاية لتحاشي الوقوع في لعبة اضاءة الوقت والتلهي بمحادثات باتت اسرائيل بارعة في البحث عن التفاصيل والتعقيدات فيها. فلا يجوز ان تتولى اسرائيل تفسير القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ على هواها، بل من حق الامين العام للامم المتحدة الاميركية كوفي انان ان يتولى ذلك.

لذلك من الضروري جدا ان يحصن لبنان موقفه الراض للقرار الاسرائيلي بالانسحاب المشروط بموقف عربي قوي وموحّد، وبموقف دولي داعم ولاسيما من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا بحيث تضطر اسرائيل الى ان تحسب حسابا لاي عدوان تقوم به لا ان يترك لبنان وحده يدفع ثمن رفضه.

ومن الضروري ايضا معرفة مدى قدرة الولايات المتحدة على جعل اسرائيل تتراجع امام ضغوطها. وليست الولايات المتحدة هي التي تتراجع امام الضغوط الاسرائيلية كما يبدو من خلال تصرفات نتياهو حيال عملية السلام ورفضه بازدرء المبادرة الاميركية ومعاينة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بالغاء العشاء الذي كان قد اعد له، وبترك النواب المتشددين يحملون في الكنيست على كوفي انان وبحضوره ويتنقدون لقاءاته مع مسؤولين فلسطينيين.

### الواقع

والواقع ان الحكم اذا لم يحصل على دعم عربي كامل وملموس، وعلى موقف اميركي مانع لحصول اي عدوان اسرائيلي محتمل على لبنان نتيجة رفضه القرار الاسرائيلي بالانسحاب المشروط، يصبح في وضع دقيق وصعب جدا، وسيجد نفسه وحيدا في مواجهته مثل هذا العدوان كما كان وحيدا امام اعتداءات اسرائيلية سابقة سواء عندما بلغت هذه الاعتداءات العاصمة بيروت، وكانت اول عاصمة عربية تجتاحها اسرائيل، وسواء عندما تعرضت بنيته التحتية للتدمير جراء الضربة العسكرية التي عرفت بـ"عناقيد الغضب" لان ليس لاسرائيل ان تفش خلفها الا بلبنان الضعيف وان تجعله "مكسر عصا" كلما غضبت.

تختلف آراء اوساط رسمية وسياسية في تفسير ما ترمي اليه اسرائيل من اعلان موافقتها على تنفيذ القرار ٤٢٥ بعد مرور عشرين سنة على صدوره عن مجلس الامن، وان كانت هذه الموافقة مرفقة بشروط تعلم اسرائيل سلفا ان لبنان سيرفضها. البعض يقول ان اسرائيل لا تريد باتخاذها هذا القرار تنفيذه، بل تصوير لبنان امام الراي



## حملة ديبلوماسية قاسية يواجهها لبنان وكذلك احتمال الانسحاب مهلة شهرين للاتجاهات الفعلية للخطة الاسرائيلية

كتبت روزانا بومنصف:

تلتقي اوساط ديبلوماسية وسياسية على التأكيد ان مواجهة لبنان الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية لدعم اقرارها المشروط القرار ٤٢٥ لن تكون بالمهمة السهلة، اذ ان هذه الحملة ستترك في كل الاحوال انعكاسات سلبية للبنانيا على صعد متعددة. وذلك ان هذه المواجهة لا تتركز على تبرير التبدل في لغة الخطاب السياسي الذي اعتمده أهل الحكم في لبنان في السنوات السابقة ازاء تنفيذ هذا القرار ولم تخل خطاباتهم في المحافل الدولية من ضمانات تشكل جزءاً مما تشترطه اسرائيل اليوم، بل على اقتناع الدول الاوروبية المؤثرة باستحالة التفاوض او البحث في ترتيبات الانسحاب وآليته، فهذا التفاوض، سواء سمي تفاوضاً او سوى ذلك وكان مباشراً او غير مباشر، وعبر الامم المتحدة او دولة ثالثة، تعتبره هذه الدول من اولويات الامور وبيدهاياتها. بل في صلب منطق تسوية الوضع في الجنوب، ولو لم يفترض اتفاقاً اميناً او معاهدة سلام.

اما الموقف المعن لمنه الدول المتفهم والمقدر بعقم الموقف اللبناني الرسمي الراض فانها لا يعبر عن حقيقة اقتناعاتها. فهي على ترجيحها بالاعتراف الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥، تمسك بالعصا من وسطها حرصاً على عدد من الاعتبارات ابرزها:

- ضرورة ان يشكل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب منطلقاً لحياء عملية السلام الشاملة، وليس لانهاء هذه العملية باجتزاء الملف اللبناني منها دون سواها. وهذا الامر ينسجم مع اقتناع الولايات المتحدة التي وان تكن لا تنكر وجوب التفاوض بين الفرقاء المعنيين من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ فانها تصر في الوقت نفسه على تسوية سلمية تشمل جميع الفرقاء، نظراً الى حرصها الكبير على عدم اهمال المسار السوري، بل على ضرورة تحريكه بعد انجاز الاتفاق ما على المسار الفلسطيني او في موازاته اذنا تعذر تحقيق مثل هذا الاتفاق.

- عدم مجازة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في التعطيم على المسار الفلسطيني والاستمرار في تجميده في مقابل "حركة مسرحية" ما في مكان آخر، صادف ان وقع الاختيار فيما على المسار اللبناني باعتباره الاسهل والاقبل كلفة. ولا تنوي الولايات المتحدة ولا حلفاؤها الاوروبيون السكوت عن تجميد المسار الفلسطيني. وسبق لممثلي الدول الاوروبية الذين زاروا اسرائيل تباعاً العام الماضي ان اصطدموا مع نتياهو وحكومته نتيجة رغبتهم في الاهتمام بالملف الفلسطيني، وآخر هؤلاء كان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في حين لا يرغب نتياهو في الوساطة الاوروبية الا من اجل تأمين خروج القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني، رافضاً هذه الوساطة في الملف الفلسطيني. ولا يسقط المراقبون من اعتبارهم في هذا الاطار نجاح نتياهو في حركته المسرحية حول القرار ٤٢٥ في الاول من نيسان التي تمثلت بالتعطيم على نتائج مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام في المنطقة نيسان روس لاعادة احياء المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وتسفيه هذه المهمة ازاء اقرار المجلس الاسرائيلي الوزاري المصغر التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥.

اما الاعتبار الثالث فمردده الى ادراك بعض الدول الاوروبية الصديقة للبنان موقفه وموقفه الحساسين وتفهمها تضامنه وتنسيقه مع سوريا، وكذلك عدم رغبتهم - ولا قدرته ايضا - في السعي الى رصد مدى جدية الاقتراح الاسرائيلي.

### الدور السوري ومهلة الشهرين

ولفت في هذا الاطار ايراد وسائل الاعلام الاجنبية نبأ اقرار الاسرائيلي المشروط للقرار ٤٢٥ واسباب رفض لبنان له على لسان اركان الحكم فيه، ولكن مرفقاً بتعليق رمزي يشير الى وجود ٣٥ الف جندي سوري في لبنان يغمز من قناتة سوريا التي ترفض التفاوض حول ترتيبات امنية لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني. وهو الامر الذي يعبر في شكل او في آخر عن طريقة تعامل الرأي العام العالمي مع الموضوع، كما حتم في المقابل التنسيق اللبناني - السوري من اجل اعتماد لغة واحدة ليس ازاء الاقتراح الاسرائيلي فحسب، بل كذلك حيال التعامل الدولي معه. اذ في وقت لم يجد المنطق السوري حول "وحدة" الانسحاب من الجنوب والجلولان صدى ايجابياً اذ طرحه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رداً على اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخي، فان هذا المنطق يبدو أكثر قبولا وأكثر تأثيراً على لسان المسؤولين اللبنانيين باعتبار انهم المعنيون مباشرة بالاقتراح الاسرائيلي.

على ان التحدي الاهم لا يتمثل في قدرة لبنان على مواجهة الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية فحسب، بل كذلك في مواجهة احتمال انسحاب اسرائيلي فعلي تتخلى بموجبه اسرائيل عن الضمانات الامنية التي تشترطها لتنفيذ القرار ٤٢٥ لعدم استعدادها لدفع الثمن الذي تحضها على دفعه الولايات المتحدة في المقابل، اي معاودة المفاوضات مع سوريا بالشروط السورية اي من حيث توقفت المفاوضات في شباط ١٩٩٦ ببنديهما الاساسيين: الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ و الترتيبات الامنية في الجلولان. ومهلة الشهرين التي اعطاها نتياهو لاقتراح مورداخي يراها الديبلوماسية المعنيون المحك الاساسي للاتجاهات التي يمكن ان يسلكها الاقرار الاسرائيلي المشروط للقرار ٤٢٥. كما لمهلة الربيع التي اعطاها المسؤولون الاميركيون الذين زاروا بيروت تباعاً، من اجل تحريك المسار السوري اذنا تعذر

تحريك المسار الفلسطيني. علماً ان شكوكا كبيرة تساور المعنيين في استعداد نتياهو لتقديم اي التزام جدي على المسار السوري في هذه المرحلة، رغم انه يحاول عبر اقراره اقتراح مورداخي ارضاء الولايات المتحدة في منح فرصة للتفاوض غير المباشر مع سوريا عبر بوابة القرار ٤٢٥.

## "الحصان" ليس وحيداً في باريس!

كما ان الغربة تجمع، كذلك الوحدة، فكيف اذا اجتمعت الغربة والوحدة؟ هكذا كان حالنا، محمود درويش وانا، في الاشهر الاخيرة لاقيته في باريس، قبل ان يحزم حقائبه من جديد ويفترب من جديد الى العاصمة الاقرب الى الوطن: عمان. وكنا نلتقي باستمرار، مرة في الاسبوع على الاقل.

الغريب ان حديثنا في هذه اللقاءات التي كانت تتم عادة الى الفداء، وفي مطعم لبناني يملكه ارمني مشهور في عاصمة النور اسمه ميساك، كان حديثنا بسيطاً، هادئاً، صافياً كـ"العرق" الذي كنا نكرعه (مع توليحه) بلا وعي. لا تفلسف فيه ولا نظريات، وبعيدا بعيداً جداً عن هموم العرب واحزانهم، ومزاجهم، واخبارهم التي تجعل الناس لا يذهبون الى "ميساك" أو غيره، بل يقبعون في منازلهم كأنهم في عزاء دائم، ومقيم.

كنا نتحدث عن كل شيء الا ما يجمع بيننا حقيقة، وما اكثره: الوطن، القلم، والصحافة، الغربة، وباريس... الخ.

اردناه بسيطاً نابعا من القلب، يتحدث في مجمله عن الاشياء الصغيرة ولكن الجميلة، وكنا نضحك... نضحك كثيراً الى درجة افتعال الضحك احياناً.

الا في ما ندر، عندما نظفر الى الحديث "عما يجري"، وخصوصاً اذا كان "ما يجري" في حجم اتفاق أوسلو، أو ما شابه ذلك، وما شابه ذلك كان كثيراً... وكله يدعو الى الدمع والبكاء.

موضوع واحد كان يتكرر كل لقاء: الى اين سيذهب محمود بعد باريس؟ وذلك بعدما قرر ان رحلته الى باريس قد انتهت، وانه لن يسافر او يهاجر او يفترق من عاصمة اوروبية الى عاصمة اوروبية اخرى، قرر ان تكون الرحلة الى عاصمة عربية، ومن دون تردد كان اختياره الاول: بيروت، لكن بيروت لم تكن "جاهزة" لاستقباله بعد، لاسباب معروفة ولا داعي لنذكرها.

ثم يبدأ عرض العواصم العربية الاخرى واحدة واحدة تقريبا: القاهرة التي له فيها ذكريات والتي كانت أول من استقبله بعد هجرته الاولى الى الوطن، وفتحت له ذراعيها الكبيرتين، وعمان القريبة من الوطن، ودمشق، وتونس التي يعرفها جيدا وعاش فيها زمناً، لكن مشكلتها انها بعيدة عن الوطن.

وفي كل مرة كنا نؤجل القرار والحل الى الاسبوع التالي.

ها انا قلق حزين، خائف وحدي في ليل باريس، يفصلني عن محمود درويش رفيق الغربة والوحدة، دقائق بالسيارة حيث يقضي الليل في المستشفى في انتظار ان تجرى له جراحة عاجلة فجر اليوم التالي.

اتذكر... وأصلي.

اتذكر، اني ذات ليلة من ليالي باريس قبل ثمانية اعوام كنت مثله في مستشفى في هذا البلد البعيد الغريب عن الوطن والاصدقاء معا، انتظر الفجر حيث ستجرى لي عملية مماثلة. وأصلي، كي يخرج محمود من المستشفى معافى كما خرجت، مُقبلاً على الدنيا كما أقبلت "مولوداً من جديد" كما كنت، ولا أزال أؤكد لنفسي.

وأُتذكر ان الليلة الاخيرة التي التقيت فيها محمود في باريس كانت يوم سلمني كتاب شعره الاخير، لانقله بيدي الى الزميل الناشئ رياض نجيب الريس في بيروت، بعدما كنت ساعي الخير (والشعر) بين الصديقين لنشر الكتاب.

لكن ما لا انساه، ولن انساه، انه في تلك الليلة التي سهرنا فيها طويلاً طلب مني محمود ان اختار عنواناً لديوانه، قائلاً لي انه حائر في اختيار العنوان، ولم يعجبه أي عنوان اختاره رغم اهتمامه من الكتابة منذ اسابيع.

واخذت الديوان الى منزلي، وطلع الفجر وانا لا ازال اقرأ، ومع الفجر كان العنوان: "لماذا تركت الحصان وحيداً؟".

ظل التلفون يرن في شقة محمود دقائق طويلة، قبل ان يشتم محمود هذا الثقيل الملحاح الذي يتصل في الفجر، ويجيب بصوت أثقله النوم. وقرأت له العنوان، فاستيقظ وطرب، وفرح ووافق.

وذمبت الى المطار، لا احمل الا الديوان في حقيبة يدي، ولم التقي محمود بعد ذلك. "الحصان" ليس وحيداً في غرفة المستشفى في باريس، فصولات ملايين العرب ودعواتهم ترافق حبيب العرب، وهو يعرف ذلك.

صديقي وعزيزي ورفيقي محمود: اتصل بي تلفونياً عندما تستطيع، كي نذهب الى "ميساك" معاً... فهو أيضاً يدعو لك.

نبيل خوري

## انتخابات مبكرة... ورحيل بعدها ؟

تحتل. وكذلك بعد ورود معلومات الى اكثر من جهة عربية واقليلية ودولية تفيد انها قد تنفذ انسحابا من طرف واحد سواء جزئيا او كاملا وتفيد ايضا ان اواخر حزيران المقبل قد يكون الموعد الاخير لانسحاب من هذا النوع. وهذا الامر يقتضي من سوريا اغلاقا لكل النوافذ لا بل الابواب التي يمكن ان تأتي منها الربح وتحصين الوضع اللبناني تلافيا للاختراقات. واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية هو احد اكبر او اوسع الابواب المشار اليها. وعلى هذا فان شهر ايار المقبل قد يشهد رئيسا جديدا لجمهورية لبنان طبعاً بعد ان تسبقه التعديلات الدستورية اللازمة.

والجديد في موضوع الانتخابات الرئاسية المبكرة اليوم هو المعلومات التي تشير الى ان الرئيس الجديد للجمهورية قد يتسلم مهماته الدستورية بعد انتخابه مباشرة ولن ينتظر اشهرًا لان الغاية من تقديم موعدهما تنتهي عندها. وهذا يعني ان الرئيس المراد قد يترك قصر بعدا قبل انتهاء ولايته الممددة.

### سركيس نعوم

## ديبلوماسية المصارعة

وسط الارتباك الذي يلف المنطقة نتيجة استمرار مأزقي عملية السلام والعراق، وما تزيده السياسة الاميركية المتذبذبة من غموض، ثمة ما يتحرك ويستحق المتابعة والتسجيل.

المكان هو العلاقات الاميركية - الإيرانية، والزمان هو زمان محمد خاتمي. فمئذ الدعوة التي اطلقها مطلع السنة لهدم جدار عدم الثقة بين ايران والولايات المتحدة، يتجسد التقارب بين الشعبين بخطوات واجراءات هادئة. ولعل الاوضح حتى الآن زيارة فريق من المصارعين الاميركيين لطهران في شباط واستعداد الرئيس بيل كلينتون لاستقبال وفد مصارعين إيرانيين في البيت الابيض قريباً.

ولكن خلف "المصارعة"، اشارات ودية كثيرة تتراكم. فقد ذهب الى طهران أيضاً سياح وكتاب وباحثون اميركيون ووجه كلينتون رسالة تحدث فيها عن خلافات كثيرة لكن التغلب عليها ليس مستحيلاً.

وخلف "المصارعة" أيضاً مواقف تخدم مصالح الطرفين. فايران التي تريد استعادة دورها قوة اقليمية وانقاذ اقتصادها الذي قال خاتمي انه "مريض" على رغم التسابق الاوروبي والاسيوي عليها، اقرت بعملية السلام ووجهت أقوى رسالة على لسان وزيرين قالا اخيراً ان اهداف المقاومة تتحقق بانسحاب اسرائيل من الجنوب، وواقفت تهريب النفط العراقي عبر حدودها وحقق ففزة نوعية في الانفتاح على الخليج وخصوصاً على السعودية حيث للاميركيين وجود عسكري كبير.

وهذا الانفتاح الذي قد لا يربح الولايات المتحدة كثيراً وخصوصاً للمدى البعيد لا يهدد مصالحها في وقت تفتح ايران عليها. فهي تستطيع تحريك عملية السلام على نحو افضل بايران غير راضية لها، وتستطيع الضغط اكثر على النظام العراقي بايران اقرب اليها بعدما اقتنعت ولو ضمناً بسقوط نظرية الاحتواء المزدوج، والاهم انها تستطيع حماية مصالحها الاستراتيجية اكثر بعلاقة طبيعية مع ايران. فهذه الدولة تملك ثاني اكبر احتياط للغاز في العالم وهي القوة الكبرى في الخليج حيث ٦٤ في المئة من احتياط النفط العالمي، وهي الطريق الاقصر لنقل نفط قزوين الى الاسواق الغربية.

فهل مع هذا التلاقي في المصالح من حاجة الى حوار مباشر لدفع العلاقات؟ ليس الآن وبالتأكيد لان الرافضين لذلك في الكونغرس وفي ايران كثير، ولان الواقعية التي انتجت هذا الحوار الذكي تؤسس لعلاقة طبيعية عبر مصالح اقتصادية تدورن المصالح السياسية سيكون لها تأثير متزايد في ترتيب اوضاع المنطقة.

### سحر بعاصيري

قبل اسابيع طرح رئيس الجمهورية في صورة غير مباشرة وعبر عدد من زواره، فكرة تقديم موعد انتخابات رئاسة الجمهورية مبمراً ايهاا بظطوة الاوضاع الاقتصادية وبتبردي الاوضاع الاجتماعية وبخوف من انفجار ما يسس الوضع النقدي ويمدد سلامة العملة الوطنية. لكن المبرر الحقيقي لتلك الفكرة، كما يؤكد العارفون، كان رغبة في اختبار نية الناخب الاوحد للرئيس اللبناني اي سوريا حيال تمديد ثان لولايته يريده بكل قوة ويسعى جاهدا الى تحقيقه. ولم يكن على الاطلاق تعبيراً عن رغبة صادقة عن تقديم الموعد نفسه. الا انه الآن، استناداً الى معلومات مؤلّاء، صار مع الانتخابات المبكرة لاقتناعه بان حظوظ التمديد الثاني لولايته نزلت عن الخمسين في المئة. وهو لم يتوصل الى هذا الاقتناع الا بعد عودته من القمة اللبنانية-السورية الموسعة التي عقدت في دمشق اخيراً. وقد يكون ساهم في تكوينه الكلام الذي سمعه من الرئيس السوري حافظ الاسد في الخلوة التي ضمتها بعد انتهاء الموسعة من البحث في الموضوع اللبناني-الاقليمي انطلاقاً من قبول اسرائيل تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥. كما قد يكون ساهم في تكوينه ايضا الجو العدائي الذي اظهره له المسلمون مباشرة والمسيحيون مداورة بعد طرحه مشروع قانون الزواج المدني الاختياري على مجلس الوزراء، وبعد تمسكه به رغم الرضا العام له من الطرفين او من معظمهما. اما الطرفان من انفجار ما اقتصادي او اجتماعي او نقدي فهو من العوامل التي ساهمت في تكوين الاقتناع المذكور لكنه، قطعاً، لا يرقى الى مرتبة العاملين المشار اليهما في تكوينه.

اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فلم يتناول في مواقفه السياسية - الاعلامية البادئة قبل اشهر من استحقاق الانتخابات الرئاسية، موضوع تقديم موعد هذا الاستحقاق. ذلك انه قصر كلامه سواء في احاديثه مع السياسيين او في تصريحاته لوسائل الاعلام على التأكيد ان تمديداً ثانياً لولاية الرئيس المراد لن يحصل، وان الانتخابات الرئاسية في موعدها، لكن المعلومات التي توافرت اخيراً عند العارفين انفسهم عن موقفه الرئاسي، اذا جاز التعبير، اشارت الى انه صار مع انتخابات رئاسية مبكرة ربما لان الاجواء الداخلية صارت غير مؤاتية لرئيس الجمهورية وتالياً لتمديد ثان له، وربما لانه بات متأكداً ان عدم حسم الاستحقاق الرئاسي قبل الوان سيعجل في انفجار داخلي يكون الوضع النقدي منطلقاً له.

ذلك ان الاحتياط النقدي لمصرف لبنان يقارب الآن زهاء وستمائة مليون دولار اميركي. والاوضاع السياسية غير المستقرة مع فتح معركة رئاسة الجمهورية ستزيد الطلب على الدولار وباقى العملات الاجنبية المعيبة. ولن "يضاهي" المصرف المذكور اكثر من شهرين في هذه الحال لانه سيضطر الى ضخ كميات من الدولار الاميركي في السوق للمحافظة على الليرة بعدد وسطي مقداره عشرة ملايين يوماً. ولانه سيضطر بعد وصول احتياطه المشار اليه الى عتبة المليار دولار الى التوقف عن التدخل في السوق حرصاً على تأمين مصاريف الدولة. ولان ذلك سيضرع الباب امام ارتفاع سعر الدولار الذي سيؤدي حتماً الى انخفاض مقابل لسعر الليرة. وهذا الامر لا يريده الحريري ان يكون مسؤولاً عنه. فضلاً عن انه يعتبر ان انتخاباً مبكراً لرئيس جديد للدولة لا بد ان يوحي ثقة للناس وربما للخارج تنعكس ايجاباً على النقد اللبناني وعبره على الوضع الاقتصادي. ويبدو، استناداً الى معلومات المطلعين انفسهم، انه شرح وجهة نظره هذه للرئيس الاسد اثناء خلوته معه على هامش القمة اللبنانية - السورية الموسعة الاخيرة.

يبقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وموقفه الرسمي من تقديم موعد الانتخابات الرئاسية مجهول حتى الآن. ويعود ذلك الى حرص عنده هذه المرة على عدم حرق اصابه باتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي قبل حصوله على كلمة السر السورية، مثلما فعل عام ١٩٩٥، وتالياً باضطراره الى العودة عنه انسجاماً مع هذه الكلمة. ولهذا السبب يؤكد المطلعون انه سيعتصم بالصمت حيال هذا الموضوع وانه عندما يخوض فيه علناً يكون كلامه اشارة الى البدء العملي لـ"المعركة" الانتخابية الرئاسية اذا جازت تسميتهما كذلك.

ما هو موقف سوريا من تقديم موعد الانتخابات الرئاسية؟ صار معروفاً انها بدأت تميل اليه منذ اكثر من اسبوعين. وذلك بعد تأكدها من خطورة الوضع الاقتصادي ومن خطورة الوضع السياسي لا بل الوضع الوطني. وقد ازاد هذا الميل بعد اظهار اسرائيل عزمها على الاستمرار في تحديها وارباكها وربما اضعافها من خلال اتخاذ موقف رسمي بقبول مشروع القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحابها من الاراضي اللبنانية التي

## الانسحاب التفجيري، وبالقرار ٤٢٥:

### مسؤوليات ما بعد الانسحاب

فلماذا لا تكون النسخة الثالثة للانسحاب غداً من الجنوب، ومسرحها اقرب لاسرائيل، صورة اكثر دقة ونتائج افضل ليكتمل المشروع. مشروع الفرز الطائفي والتهمير. وكيف تلام اسرائيل دولياً أو إقليمياً، ولا حتى محلياً، من اهل الجنوب وبصورة اخص من اهل الشريط الحدودي، ما دام انها سعت الى انسحاب توافقي فرفضناه؟! ان هذا المشروع مكتوب للبنان في احتياط الفكر الصهيوني. وما كتب قد كتب، ولا يبده سوى العاقليين والقادرين. فالانسحاب ليس مؤامرة بذاته وإن وصفه كذلك الايرانيون و"حزب الله". انما المؤامرة ما يحصل بعد الانسحاب، وعندهم خبره وسره. فان كانت السلطات اللبنانية اليوم عاجزة عن المفاوضة على الانسحاب التوافقي، فيجب ان تتدبر امرها لرؤية الانسحاب التفجيري وإن احتملاً، فتحضر بعكس التجارب السابقة ومستفيدة منها، عدتها من أجل التعامل مع مرحلة ما بعد الانسحاب. عنصران اساسيان، وبالتجربة والمعاناة ايضاً نسوقهما ونضمهما الى عناصر كثيرة اخرى لا مجال لها هنا اليوم:

العنصر الاول: عدم انتظار المفاجأة ولا الوقوع في ارباكها. وذلك حق ابناء الجنوب. وواجب السلطة للمبادرة فوراً، اولاً بتجيميز الجيش والقوى الشرعية الاخرى العسكرية والمدنية ودفعها الآن وليس غداً الى الجنوب، كما طالب غسان تويني في صيدا بالامس القريب. والعنصر الثاني: عدم اعتماد ولا قبول منطق التحرير من جانب قوى الامر الواقع. لان مقولة التحرير تسقط فوراً وبمجرد انسحاب العدو وإن ترك له تجاوزاً "عملاء" مزعومين. ولتكن تجارب التحرير السابقة امثلة للجميع. وفي مقابل سقوط منطق التحرير يجب ان يسقط عند اهل الشريط ايضاً منطق المقاومة العبيثية والانتحار المجاني، وإن دافعاً عن الارض والارزاق، ليتنصروا لمنطق الالتزام فقط بالانسان وسلامته وكرامته الشخصية، ويفضلوا ذلك على النظام والكيان.



واخيراً اذا كان هذا السيناريو مجرد تخيلات وشكوك، فانها نابعة دون شك من خوف وتجارب المرحلة السابقة. وارجو ان يكون اخراجها الى العلن فيه بعض الفائدة ولا يعتبره "الرفاق التقدميون" او المقاومون مجرد تشكيك، ولكن لا بأس، فليكن الشك محاولة لتسخين الحوار واطلاق أسئلة التقدميين ويسعد النطق، لان صمتهم ثقيل وظلمهم اشد مضاضة.

فايز قزي

## النهار قبل ستين عاماً

٤/٣ نيسان ١٩٣٨

### روسيا تنظم دفاعها

شعرت روسيا بالخطر المحدق بها بعد احتلال النمسا، وفوز بولونيا في السيطرة على لتوانيا، في الوقت الذي يهاجم فيه اليابانيون الصين. وامام هذه الاحداث الخطيرة، ألف ستالين في الاسبوع الاسبق لجنة حربية جديدة باسم "لجنة الحرب الدائمة" ومهمة هذه اللجنة درس الوضعية الحربية باستمرار، وادخال التعديلات اللازمة على الخطط والاساليب كلما طرأ تغيير على الوضعية الدولية. ويتترأس هذه اللجنة المارشال كايمنتي فورشيلوف وزير الحربية السوفياتية. وقد عقدت في الاسبوع الماضي جلستها الاولى في قصر الكرملين بحضور ستالين نفسه، وقررت تقسيم روسيا الى خمس مناطق حربية كما يلي:

اولاً - منطقة الشرق الاقصى، اي المناطق البحرية المجاورة لليابان ومنشوريا، وقاعدتها فلاديفوستك.  
ثانياً - منغوليا الخارجية، المجاورة للصين الشمالية والغربية.  
ثالثاً - منطقة الحدود الرومانية، حيث حشدت القيادة السوفياتية ٤٠٠ فرقة و ٨٠٠ طائرة للاسراع الى مساعدة تشكوسلوفاكيا اذا هوجمت، وذلك عن طريق رومانيا.  
رابعاً - منطقة الحدود البولونية.  
خامساً - منطقة الحدود الفنلندية، والمنطقة الواقعة شمالي غربي لينينغراد.  
ولما كانت حدود الاتحاد واسعة جداً، وليس بالامكان ان تشمل جميع قوى الدفاع في حلقة واحدة، فقد تقرّر ان يكون لكل منطقة من المناطق الخمس جيش مستقل واسطول جوي مستقل.  
ولا تهمم روسيا بحدود الشرق الاقصى بقدر ما تهمم بالحدود الاوروبية، لانها معرضة للهجوم والحصار من عدة نواح. ذلك ان بولونيا هي الآن حليفة رومانيا (...).  
وقد قرّرت روسيا انشاء اسطول كبير يسند القوى البرية والبحرية في ثلاث مناطق، اي في الشرق الاقصى والبحر الاسود ولينينغراد.

لم يبق كلام جديد ليقال في الدبلوماسية والسياسة حول القرار ٤٢٥. ولم تبق صيغة انسحاب الاّ عرضت من الطرفين المتصارعين والوسطاء الشرعيين والمتطفلين.

منذ شهور، توجه اسرائيل الى الحكومة اللبنانية مباشرة، ولمسمع العالم ايضاً، رسائل ملحة، عبر وسائل الاعلام والقنوات الدبلوماسية، عارضة الانسحاب من لبنان وتنفيذاً للقرار ٤٢٥ وفقاً لمفهومها له. حتى انها عدلت صيغة عرضها بالتنفيذ مراراً، الى ان تطابقت اليوم مع نص القرار كما يفهمه المجتمع الدولي وكما عبر عنه كوفي امان بعد جولته وإن متذكراً قول الجنرال ديفول: "ان أبسط الافكار تتعقد عندما تصل الى الشرق".

ويبدو ان مشروع إسحق مورديخي، العائد من واشنطن بمفاوضة ومباركة الانسحاب الشامل، وليس الانسحاب المرحلي لاربييل شارون، هو فرس الرهان المتقدم للعرض على مسرح الجنوب وفي القنوات الاعلامية والدبلوماسية.

ولكن الحكم اللبناني يستمر في موقفه "الصلب" مكرراً وبرتابة شعار "الانسحاب دون قيد او شرط"، الذي لفرط ما تردّد اصبح هو القيد. والسلطات اللبنانية تحاول ان تسند نطقها، لا منطقها، البيفائي هذا، الى تصورها ان الانسحاب هو مجرد مناورة وغير جدي، او الى انه في افضل الحالات يهدف الى فك وحدة المسارين مع سوريا. كمن لا رغبة او لا قدرة عنده على تغيير حركته للقاء التبدل او التغيير، مسياً الى سوريا بتفضيله الولاء لها على استعادة الارض وكأنها حتمية مطلقة. ومسياً الى المنطق الوطني بتمسكه بالسلطة والنظام بدل الارض والكيان.

وينقسم اللبنانيون على رغم الاعلان الخبيث عن توحدهم حول الموضوع. فبعضهم لا يرى عيباً في المفاوضات لتنفيذ الانسحاب بل يدعو الى اغتنام فرصة "التحرير" التي لا توفرها بدائل المقاومة والحرب، مستشهداً بالتجارب المصرية والفلسطينية والاردنية المتحققة وبمشروع التجربة السورية المتفجرة.

وبعضهم يرى ان الانسحاب مؤامرة، ويبشر بالجهاد طريقاً للتحرير الشامل. والبعض الثالث يعتبره دعوة مرفوضة لاتفاق ١٧ ايار جديد فرمى العيب على السوريين وتأمّل بالخير فاستراح ربما الى حين.

ولسنا هنا لنناقش فكراً وعقائدياً ولا حتى سياسياً هذه المواقف ومرتكزاتها وان كانت بأكثرها باتت متحجرة النصوص لفرط ترددها.

ولكن ماذا لو كان الانسحاب الذي يُعطى للجنوب هو غير كل ذلك؟ وإن على سبيل المثال والافتراض:

- نفذت اسرائيل الانسحاب "فعلًا ودون قيد او شرط"،

- ولم تنتظر حتى فك المسارين،

- ولم تعط الانسحاب مكافأة لمقاومتنا،

فهل تتساءل معاً وتوقع: لماذا وكيف يتم الانسحاب؟

ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اقر بالامس رسمياً ومبدئياً الانسحاب الذي توافقت عليه جميع القيادات الاسرائيلية منذ فترة طويلة نسبياً. وسوف تحبل الايام القليلة المقبلة بالصيغة النهائية للانسحاب.

وحتى لا نفاجأ تعالوا نستبصر معاً، وإن مختلفين، ما تخبئه تلك الصيغة؟ فهل تعجز اسرائيل عن استغلال موقف السلطة اللبنانية النائم على وهم المناورة، لتستخري قواها العسكرية والمدنية فلا تتحضر ولا تتجهز لأداء دورها في الوقت المناسب؟

وهل تأييد الجامعة العربية لنا بالامس، من قاهرة صوت العرب وأحمد سعيد، في هذا الاسترخاء او في رفض التفاوض على انسحاب توافقي يمكن ان يغطي او يساعد دبلوماسيتنا لكسب الرأي العام الدولي عند الحاجة؟

وهل تتساءل ايران والمقاومة الحالمين بالتحرير العسكري ضد "مؤامرة الانسحاب" ما هو البديل من الانسحاب غير التوافقي؟

اجل ما هو البديل الفعلي والواقعي عندما بعد ان يتكشّف البديل الاسرائيلي غداً؟

انه سؤال كبير، وإن يكن فيه قدر من الخبث المبرر بالتجربة على الاقل. سؤال ارق الامين العام للأمم المتحدة كما يؤرق الكثير من اللبنانيين اليوم وغداً.

لقد عرف اللبنانيون واكتوتوا، ونحن في طليعتهم بالتجربة والمعاناة، بنار الانسحابات التي نفذتها اسرائيل طوعاً ودون مقاومة، نعم دون مقاومة عام ١٩٨٢. يومها ايضاً تخلف المسؤولون عن تدابير الوقاية وخصوصاً ارسال الجيش الى الجبل، وتشبث المسيحيون والدروز وإن عبر قوى الامر الواقع، بتراشق الشروط. فتحولوا منتصرين ومنكسرين ضحايا الانسحاب الاول وقد ظنوه ايضاً مناورة ومؤامرة. ولم يكن التقدميون الاشتراكيون يومها في "انتصارهم" اقل تسامحاً ووعياً من القوى الواقعية التي تتحضر اليوم للانتصار على الشريط الحدودي. ولا كانت القوات اللبنانية في الجبل اكثر تعاملًا مع "العدو الصهيوني" من تعامل الجيش الجنوبي وربما سكان الشريط الحدودي الذين يحرصون اليوم للانضمام.

وعام ١٩٨٥ تكرر الانسحاب من شرق صيدا واقليم الخروب، وايضاً دون مقاومة. لتنتج النتائج نفسها التي حققها الانسحاب الاول وعنوانها الاكبر الفرز الطائفي والتهمير.

## الاحتلال المريح والانسحاب المتعب

ان يرفض اللبنانيون الشروط الاسرائيلية للانسحاب امر ضروري، ولكن حذار ان تختلط الامور وتتداخل فترفض الانسحاب بحجة الخوف من نتائجه وتداعياته فنكون ضمناً كمن يفضل استمرار الاحتلال على تحمل اوزار الانسحاب. لا يجوز في اي حال من الاحوال ان نفكر، ولو لحظة، بأن الاحتلال مريح والانسحاب متعب، انما قمة العبثية.

كريم بقرادوني

### المسار اللبناني: صلاة الغائب

لماذا لا تتلى صلاة الغائب عن المسار اللبناني، وكفى الناس كل هذا الردح في سير النيات والباطن وعلوم التنجيم؟

فلقد تكفل الحكام - الخبراء في ميدان الديبلوماسية، والذين زادتهم معارك الديوك على حلبة الزواج المدني وسواما اشراقاً ومعرفة ومراسا، دفن هذا المسار، علماً ان لا جميل يعزى لهم أصلاً في الغائه.

وفي أقل من يومين، وبرزمة من مواقف طافت فوق العواصم، من الخليج الى المحيط، ثبت للعالم بالوجه الشرعي والرسامي ان لبنان، وعلى ألسنة حكاه، يرتضي لنفسه الغاء نفسه في خدمة اسيا مساره ومصيره بدل ان يكون شريكاً مقفلاً على الاقل وليس مرتبكا ومجرماً في تقرير هذا المصير.

وقرار الالغاء ليس وليد ساعتها، ولا هكذا ارادته المدية الاسرائيلية المسمومة ولا على هذا النحو تهندس اميركا، وليس أيضاً من صنع سوري خالص، بل هو أولاً وأخيراً نتاج تطوع السلطة ورموزها في جهد دؤوب انطلق من مدريد وابنع الآن، ولن تبقى بعده معالم لبنانية في كل ما سيفرض على لبنان.

ينسى المسؤولون، ولعلم يظنون ان فقدان الذاكرة شيمة اللبنانيين، ان دخول عملية السلام رافقه ضجيج توالى سنوات حول الفصل القاطع بين المفاوضات وتنفيذ القرار ٤٢٥. وقد ساقوا في هذا التمييز اطروحات جعلت اي خروج عنها نوعاً من التخوين المألوف في مناخ الوصاية الذي يحكم لبنان.

وبسحر ساحر انقلب الموقف الرسمي، فبات يربط ضمنا وعلنا الانسحاب الاسرائيلي كما ينص عليه القرار ٤٢٥ بعملية السلام كلا.

بل ابعد من ذلك، اضحى بنود القرار ٤٢٥ اسيرة المسارات الثلاثة والقرارات الدولية ذات الصلة بالنزاع العربي - الاسرائيلي كلاً. اي تعبير اوضح، تطوع الحكام اللبنانيون لتقديم الجنوب ضحية جبانة قبل ان يضحى به اي طرف خارجي عربياً كان ام دولياً.

وسواء ارادت اسرائيل الكفر من مبادرتها اللبنانية الى النافذة السورية ام لم ترد، فان الموقف الرسمي كان استبق هذه المبادرة قبل مدة طويلة بضرب كل مرتكزات الخصوصية اللبنانية على نحو لا يوحد المسارين اللبناني والسوري، اذ ربما بقي للبنان في وحدة مفترضة كهذه بعض ما يقبه شر المدايا، بل ألقى المسار اللبناني ومحاها واقفاً، فكان طبيعياً والحال هذه ان تطلق اسرائيل مجدداً رسائلها الى الوصي السوري بعدما تنازل لبنان عن حقه في رفض اي ربط بين تحرير الجنوب وعملية السلام.

ولا يقف الامر عند هذا الحد، بل يستطيط الوسط الرسمي وبعض الوسط السياسي توزع الادوار بما يرسخ لعبة الاستدراج لاسرائيل، قبل سواها، في تعميق واقع الوصاية على لبنان واستمرانه الى اجال مديدة. فتحت شعارات رافضة ولاءات تستحضر عصوراً آفلة عند العرب قبل سواها، يحرض الساسة في مواسم الخلافات والطموحات الرئاسية المفتوحة على الاستحقاق المتسارع، على اذكاء لفة ومفردات وخطابات لم تعد تجد في العالم كله متطوعاً للاصفاء.

ويغدو المشهد فولكلوريا، بل غارقاً في حسابات زجلية وبلدية مفضحة حين تجد وسط هذا الوطيس من موظف "انضباطه" وحتى غلوه في الانضباط، لاعادة بريق مفقود بفعل معركة خسرناها او زيادة علامة على سجله او تحسين نقاطه في السباق نحو سراب وكأن ما تعرضه اسرائيل موسماً اضافياً في مواسم الملفات التي ترمى للوسط اللبناني، فتقوم فوقها املازج القوم مهللين صاخبين، ثم سرعان ما يتلغون ألسنتهم بلمح البصر حين تأتيمهم الاشارة بوجوب الانتكاف.

الفارقة المفزعة في كل هذا، ان لبنان المازج بكل شيء من السياسة الى الزواج المدني الى الملاعب الرياضية التي لا رياضة فيها الا الكرة، يقدم في أوان مصيرية عبر سلطته وسياسيه صورة مشوهة امام العالم فيما اسبط البسطاء يدركون الحقائق، واضطعوا ان تذويب قضية لبنان يحصل فعلاً حين لا يبقى امام البعض سوى الجهر بذعره حيال انسحاب محتمل لاسرائيل!

نبيل بو منصف

اسرائيل تريد الانسحاب بشروطها، ولبنان يريد ان تنسحب بشروطه. في لعبة توازن القوى من الطبيعي ان تفرض اسرائيل شروطها على لبنان، وفي صراع الارادات تمكن لبنان بفضل المقاومة المسلحة وبفضل توحيد اللبنانيين حولها ان يحول الاحتلال الاسرائيلي المادئ احتلالاً مكلفاً فتغلب الإرادة اللبنانية في الصمود على الإرادة الاسرائيلية في الاحتلال.

لقد اعترفت اسرائيل اخيراً مبدأ الانسحاب لكنهما ضمنته شروطاً لم ينص عليها القرار ٤٢٥ الذي يؤكد على مبدأ الانسحاب غير المشروط. ولو كانت اسرائيل قادرة ان تتحمل ثمن الاحتلال لكان في موافقتها المشروطة بعض المنطق، غير انه غداً أكيداً ان اسرائيل لم تعد تتحمل ثمن احتلالها ولم يعد من المنطقي تالياً ان تطالب بثمان انسحابها.

وعلى رغم ان القادة الاسرائيليين يدركون سلفاً ان لبنان غير مستعد لأن يتقبل اي عرض يتضمن قيوداً او شروطاً، فإن الحكومة الاسرائيلية عرضت على لبنان ما لا يستطيع قبوله. فقد جاءت موافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥ اقرب الى صوغ جديد للقرار الدولي منها الى تنفيذه. ويرمي التفسير الاسرائيلي الى تبديل جوهر القرار ٤٢٥ وطبيعته ومعناه وأليته. فالقرار الدولي لا ينص على المفاوضات المباشرة، ولا على الترتيبات الامنية المسبقة، ولا على ايجاد الحلول لجيش لبنان الجنوبي.

بالامس اختبر لبنان خلال مفاوضات ١٧ أيار مفهوم اسرائيل الفضايف والمتحرك لما تسميه "الترتيبات الامنية" التي تبدأ بالمطالبة بضمان الامن العسكري وتنتهي بالتدخل في شؤون الاعلام وحتى في برامج التربية والتعليم!

ويختبر الفلسطينيون اليوم مرارة المفاوضات التناحية المباشرة وقدره اسرائيل على التملص من كل الالتزامات. فتل أيبب التي تمنع في تنفيذ اتفاق أوسلو الذي وقعته مع الفلسطينيين عن تمهافت على تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة والذي عارضته طوال عشرين عاماً.

بالطبع يحق لكل عربي وخصوصاً لكل لبناني، في ضوء الممارسات الاسرائيلية السابقة، ان يشكك بنيات تل أيبب المعلنة وغير المعلنة، وان يتخذ منها موقف الريبة والحذر الشديدين.

ومن البديهي ان نسأل: هل شروطات إسحق مورديخي المرنة تتطابق ومفاهيم بنيامين نتيناهو المتصلبة؟ وهل خطة وزير الدفاع مطروحة للتنفيذ الفعلي ام هي لتبرير خطة ارييل شارون الذي يدعو الى الخروج من لبنان بهدف العودة اليه؟ وهل اعلان الحكومة الاسرائيلية بنينى بتنفيذ القرار ٤٢٥ ام يهدد لعدوان جديد قد يستهدف هذه المرة سوريا اضافة الى لبنان. ومن قائل ان اسرائيل لن تنسحب قبل اقدامها على "حرب وقائية" ضد "حزب الله" فتتزل الضربات الموجعة به، ومن زاعم ان اسرائيل ستانسحب من دون حرب، لكن "الحرب اللاحقة" حاصلة نتيجة احتمال استمرار "حزب الله" في العمليات العسكرية عبر الحدود اللبنانية.

وبعيداً عن التساؤلات الموضوعية، او الحكم على النيات المبينة والممارسات السابقة، فإن القرار الاسرائيلي الاخير يخالف صراحة مضمون القرار الدولي ٤٢٥ الذي يدعو الى "انسحاب غير مشروط" في حين ان القرار الاسرائيلي جاء مثقلاً بالشروط.

واياً تكن التخوفات والتحفظات اللبنانية والسورية والعربية، وجّلها محق ومشروع، فإن القرار الاسرائيلي يرتدي اهمية قصوى لمجرد ان الحكومة العبرية وافقت للمرة الاولى وبصورة علنية ورسمية على الانسحاب الكامل "واحترام الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً" كما جاء في صلب القرار ٤٢٥. ويكتسب هذا القرار اهمية خاصة ولافتة لأنه صادر عن اكثر حكومات اسرائيل تشدداً وتصلباً.

لا أدعي ان الحكومة الاسرائيلية عازمة على سحب جيشها من لبنان خلال اسابيع او اشهر، وقد يستدعي الامر سنوات عدة، وقد لا يكون بنيامين نتيناهو ولا إسحق مورديخي من سيفخذ هذا القرار، غير أنني لا اتصور بعد اليوم احداً من الاسرائيليين يقدر ان يتراجع عن الاعتراف بمبدأ انسحاب الجيش الاسرائيلي من كامل الاراضي اللبنانية مهما طال الزمن. وهذا مكسب لبناني بحد ذاته اياً تكن نتائجه العاجلة او الأجلية.

لقد تطلب قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من لبنان عشرين عاماً، وقد يتطلب تنفيذ الانسحاب عشرين عاماً اضافة! لا أحد يستطيع ان يتنبأ بالمستقبل، غير اني أميل الى الاعتقاد، وفي هذا الميل بعض من التمنيات، بأن العد العكسي لانسحاب اسرائيل من لبنان من دون شروط قد بدأ، الانسحاب مؤكداً اما التوقيت فغير محدد.

في ظل هذه المعطيات القائمة والمستجدات المرتقبة، ارى ان يتخذ الحكم في لبنان قراراً وحيداً وهو اعداد الجيش اللبناني لملء اي فراغ يحدثه الانسحاب الاسرائيلي في حال تخلت اسرائيل عن شروطها وانسحبت، او في حال تعنتت فصعدت اعتداءاتها وعدوانها. المهم ان لا تقدر اسرائيل في اي حال من الاحوال على اعادة انتاج "الحرب الاهلية اللبنانية" ونشر الفوضى الامنية واحداث المجازر الطائفية في اي مكان ينسحب منه الجيش الاسرائيلي. فالجيش اللبناني أمسى قادراً والمقاومة واعية والشعب ناضجاً.

## الجنوب اللبناني بين القرار ٤٢٥ والعدوان الاسرائيلي المحتمل

اسرائيل) يخفف النعمة ويوحد المجتمع ويخدم السياسة التنتياوية - الليكودية - التلمودية الواضحة المبادئ والاهداف.

ثامناً: ان كل ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية سياسياً وعسكرياً واعلامياً مشابه لمقدمات تجارب عسكرية سابقة، وليست زيارات المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن (خصوصاً وزير الدفاع ورئيس الحكومة) الا من هذا القبيل، في وقت تروج الدعاية الاسرائيلية بأن اسرائيل "حمل وبيع" في منطقة الشرق الاوسط مهدد في اي لحظة من "الذنب العربي"...

تاسعاً: يتساءل كثيرون من اللبنانيين (مسؤولين وغير مسؤولين) عن مغزى الزيارة الميدانية لضباط كبار اميركيين وبريطانيين في منطقة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان في الايام القليلة الماضية، وهل هي مقدمة لتحديد نقاط ما او اهداف ما في عمل ما مستقبلاً؟

عاشراً: ان الموافقة الاميركية على اي عدوان او حرب شنتها اسرائيل سابقاً، لم تعد مطلوبة اليوم في ظل سياسة تنتياوم، حيث يمدد الاخير اميركا بالعودة الى الكونغرس اذا لم توافق على شروطه او مطالبه او سياسته. بمعنى انه قابض على قرار اميركا سلفاً...

حادي عشر: قلماً حصلت سابقة في التاريخ، طلب فيها معتد من معتدى عليه أن يضمن المعتدى عليه "امن" المعتدي، ويتكفل بضمانات وترتيبات ليس مسؤولاً عنها، مع العلم ان القرار الدولي ٤٢٥ يتعلّق بالمعتدي ولا يلزم المعتدى عليه (وهو لبنان) تقديم اي ضمانات للمعتدي الغاصب، ولا حتى التفاوض معه بهذا الشأن.

ثاني عشر: تأمل حكومة تنتياوم باقتطاف مجموعة اثمار دفعة واحدة من أي عمل عسكري محتمل، نستطيع من خلاله ان تفرض شروطها (عسكرياً) بعدما عجزت عن فرضها (سياسياً) وديبلوماسيةياً...

في ضوء هذه المعطيات، نرى لزاماً علينا طرح الاقتراحات الآتية:

(- الدعوة الى وحدة الصف الداخلي لمواجهة الاحتمالات الخطيرة المقبلة.

٢- تكليف رسمي لمسؤولين لبنانيين كبار الى الدول العربية، والدول الاجنبية، والصديقة منها خصوصاً، لوضع مسؤوليها وشعوبها في صورة الاخطار المرتقبة، ودعوها الى التحرك ومساعدة لبنان، ان لجهة تلافى وقوع اي عدوان فيه، او تقديم العون له في حال وقوعه.

٣- اليعاز الى مختلف الجهات والمهيئات والمؤسسات المخولة القيام بعمل طوارئ ان تكون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارئ في الوقت المناسب.

٤- الاهتمام بوضع الجنوب والجنوبيين وتقديم شتى المساعدات الطبية والغذائية والمالية والصمودية لهم، بغية بقائهم في ارضهم وبيوتهم وتالياً عدم خلق مشكلة نزوح تفرز بدورها مشاكل عدة يجب تلافياها.

٥- الاهتمام بالحماية الجدية للمنشآت والمرافق الحيوية اللبنانية بعدما ارتفعت تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين في الفترة القريبة الماضية تدعو الى قصف هذه المرافق والمنشآت، كما قصف بعضها في العدوان السابق.

٦- الدعوة الى اجتماع قمة عربي (وان في شكل مصغر) يبحث جدياً في المخاطر المحتملة من عدوان اسرائيلي وشيك، واتخاذ ما يلزم لتلافي الكارثة التي تهدد الى شل النشاط وتشويه السمعة للبنان داخلياً وخارجياً...

انها صرخة، تنمى الا تكون في واد، حتى لا نندم في وقت لا ينفع الندم فيه.

ابراهيم دده يان

تصاعدت في الفترة الاخيرة تصريحات اسرائيلية متضاربة حول انسحاب مفاجئ من جنوب لبنان، او البقاء فيه "لألف سنة" اخرى. وقد تلازمت هذه التصريحات مع "غمة السلام" والاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥، الذي صدر منذ نحو عشرين سنة عن مجلس الامن بعد العدوان الصهيوني على لبنان في آذار ١٩٧٨.

بإزاء هذا الواقع، يتساءل بعض المحللين والمراقبين: لماذا لم تعترف اسرائيل بهذا القرار قبل اليوم؟ ولماذا تصر اليوم على التحدث به وتفسيره (اسرائيلياً) والالتزام بتنفيذه (وفق شروطها طبعاً) في ظل نعمة تهديدية وتعتت فاضح من تنتياوم وحكومته، بعيدة كلياً عن اي سلم او عن اي مفهوم للسلام؟

اما في اعتقادنا نحن، فاننا نرى انفسنا امام تحضير لعدوان اسرائيلي محتمل على الجنوب، وتالياً امام حرب جديدة على لبنان ككل... لماذا؟

ان العودة الى وقائع التاريخ واحداثه من جهة ومراقبة المستجدات الآتية من جهة ثانية، توضح لنا كثيراً من النقاط والفواصل البارزة، بينها ما يأتي:

اولاً: تحاول اسرائيل من خلال مساعيها الحالية، اقناع الرأي العام الدولي بأنها "بلد مسالم" او "بلد محب للسلام"، وتعمل على الالتزام بالقرارات الدولية وتنفيذها (وبينها القرار ٤٢٥). الا ان "جيرانها" العرب هم الذين يكرهون السلام ويعملون للحرب.

ثانياً: استعاضت اسرائيل عن صيغة "لبنان اولاً" (التي فشلت في الماضي) بتفسيرها الخاص للقرار ٤٢٥، الذي يحمل مضمون الصيغة القديمة، حول فصل المسارين السوري واللبناني في اي مفاوضات محتملة لاحقاً، والاستفراد بكل منهما على حدة، وصولاً الى التنصل من التزاماتها عبر توسيع شقة الخلاف بين لبنان وسوريا، وتعميق الشرح بينهما عبر التأليب الشعبي اللبناني على سوريا وتحميلها مسؤولية الحرب، او عدم التوصل الى السلام...

ثالثاً: ان الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني اصبح مأزقاً مكلفاً لاسرائيل، ولم يعد امامها الا الانسحاب... والانسحاب بطبيعته ومضمونه هزيمة اسرائيلية يريد تنتياوم تحويلها انتصاراً.

رابعاً: ان سقوط "هيبة" الجيش الاسرائيلي و"سمعة" مؤسساته على اختلافها، اسقطت سياسة "الحزام الامني" في جنوب لبنان، باعتبارها احدى افرازات السياسة الاسرائيلية وعقليتها الاجرامية. وهذا ما حدا ببعض مسؤولي السلطة الاسرائيلية للمطالبة بضرورة "شرعة" جيش لحد، عبر ادخاله في الجيش اللبناني ودمجه فيه. وليس معنى ذلك سوى محاولة اسرائيلية خبيثة لزرع "وجود عسكري" (يكون مثابة لغم) داخل المؤسسة العسكرية الاكثر حساسية في لبنان.

خامساً: القضاء على المقاومة الوطنية والاسلامية عسكرياً وسياسياً واعلامياً، وافهام الشعب بأنها السبب الاول والاساسي في استمرارية الاعمال العسكرية الاسرائيلية ضد الجنوب وامله، وصولاً الى خلافت وصدامات بين ابنا البيت الواحد والشعب الواحد، يكون المستفيد الوحيد منها العدو الصهيوني.

سادساً: تحويل لبنان مخفراً امامياً لحماية المستوطنات الاسرائيلية، او بالاحرى "عنصرأ امنياً" لحماية "الامن الاسرائيلي" وهذا ما لا يقبله لبنان حكومة وشعباً...

سابعاً: امتصاص النعمة الداخلية في المجتمع الاسرائيلي - مدنياً وعسكرياً - ضد حكومة تنتياوم وتعتتها. وقد عبر عن هذا الاستياء كثير من الضباط بالاضافة الى قطاع واسع من المدنيين في مختلف المراكز والمؤسسات والمهيئات الاسرائيلية، مما يستلزم - في المنظار الاسرائيلي - القيام بعمل عسكري خارجي (وفي لبنان طبعاً باعتباره الحلقة الاضعف في نظر

## وقع و"باريبا" اصدار المليار دولار السنيرة: الأكبر في تاريخ لبنان

الذي جرى الاكتتاب بببالغ اكبر بكثير من قيمته، يعبر عن مدى ثقة الاسواق المالية الدولية بالاقتصاد اللبناني حاضرا ومستقبلا وبالسياسة الاقتصادية والمالية التي تتبعها الحكومة اللبنانية. وقد جرى بأسعار فوائده جيدة جدا بالنسبة الى نظرائنا من الدول التي تحاول ان تحصل على قروض مماثلة من الاسواق الدولية، بحيث ان نسبة الفائدة لمدة ثلاث سنوات ستكون ٨,١/٨ في المئة و٨,٥/٨ في المئة، وهي كلما ثابتة (...).

واكد ما كانت "النهار" اشارت اليه من ان المصارف اللبنانية اكتتبت بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار، وهذا الامر لا يمكن تقدير حجمه، لان المصارف اللبنانية قد تكون اكتتبت من طريق عملاء في الخارج، ومن الصعب معرفة قيمة السند.

## مقررات الاتحاد

### العربي للنقل الجوي

اعلن امس الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاعلة القرارات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية للاتحاد في اجتماعه الاخير في القصر في مصر، وابرزها:

"١- دعوة نظم الحجز الآلي الى توقيع مذكرة التفاهم مع شركات الطيران العربية لتنظيم عمل هذه النظم في الاسواق العربية ورفع مستوى ادائها الى المستحلك.

٢- اقرار مشروع التعاون في محطة لندن والتفاوض مع موردي الخدمات لتوقيع عقد مع افضل العروض المقدمة في هذا الاطار، وهذا المشروع من شأنه ان يخفض كلفة تشغيل شركات الطيران العربية ويحسن التعامل مع المسافرين عبر مطار لندن من العالم العربي واليه.

٧- اقرار مشروع الشراء المشترك للوقود بين مجموعة من شركات الطيران العربية في المحطات، والتي يكون فيهما توريد الوقود حراً".

يذكر ان الاتحاد العربي للنقل الجوي ينسق بين شركات الطيران العربية في مختلف المجالات، انطلاقاً من مقره الرئيسي في بيروت الذي يشرف عليه تفاعلة، مما يعزز دور بيروت الاقليمي في مجال قطاع الطيران في لبنان والعالم العربي.

يشار الى ان اللجنة التنفيذية للاتحاد انتخبت في اجتماعها في القصر الرئيس التنفيذي لشركة الملكية الاردنية نادر الذهبي رئيساً لها، واقرت ترشيح رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت لعضوية مجلس المحافظين في الاتحاد الدولي للنقل الجوي "الاياتا" كأحد ممثلي منظمة الشرق الاوسط في هذه المنظمة الدولية.

رأى امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة "ان اصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية بقيمة مليار دولار هو أكبر اصدار حصل حتى الان في تاريخ لبنان، وفوائده متعددة الوجه، فمن جهة يساهم في خفض كلفة أعباء الدين العام في لبنان وفي اطلاق آمام استحقاقات القروض التي حصل عليها لبنان في الاسواق الدولية وكذلك بالنسبة الى الدين العام بالليرة اللبنانية"، كما يساهم من جهة اخرى في الافساح في المجال امام القطاع الخاص للحصول على ما يحتاج اليه من سيولة لاستثماراته في الاقتصاد اللبناني، ويساهم ايضا في شكل او آخر، في خفض معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية في السوق المحلية، مما يحرك عجلة الاقتصاد اللبناني".

كلام السنيرة جاء اثر توقيعه مع ممثل مجموعة "باريبا" المصرفية العالمية في الشرق الاوسط نيقولاس كونستانتينو اصدار سندات المليار دولار، في حضور المدير العام للمال حبيب ابو صقر، على ان تبدأ الدولة اللبنانية قبض قيمة الاكتتاب اعتباراً من ٢٤ الجاري.

ورأى كونستانتينو في تصريح له "ان الاصدار يعبر عن مدى الثقة بالاوضاع المالية والاقتصادية في لبنان، ويعتبر اهم اصدار في الشرق الاوسط وخصوصاً بعد الازمة التي اصابت الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا وهو الاهم من بين الاسواق الناشئة".

### السنيرة

اما السنيرة فقال: "وقعنا اليوم (امس) عقد اصدار سندات الخزينة اللبنانية بالدولار الاميركي، مع ممثل المصارف التي تولت عملية الاصدار. تعلمون ان لبنان، استناداً الى التفويض الذي حصلت عليه الحكومة اللبنانية من مجلس النواب لاصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية في مليار دولار، في سعيها الى اعادة هيكله الدين العام، فقد تم الاتصال بعدد كبير من المؤسسات المصرفية الدولية التي تتولى مثل هذه العمليات، وبعد استطلاع كل العروض التي تقدمت بها عشرة مصارف دولية من اكبر المصارف والمؤسسات المالية التي تتولى هذه العمليات تم انتقاء مؤسسة "باريبا" الدولية، وانفقنا معها على اصدار سندات خزينة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار اميركي. عننا، بناء على كمية الطلب الكبيرة التي ظهرت لنا في الاسواق الدولية، فرغنا المبلغ الى مليار دولار اميركي، مقسماً قسماً ٥٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات و٥٠٠ مليون لمدة خمس سنوات، وهو ما تم توقيعه.

وهذا الاصدار هو الأكبر في تاريخ لبنان حتى الان، وفي تاريخ منطقة الشرق الاوسط، كما انه الأكبر في الاسواق الناشئة، بعدما حصل في الاسواق الدولية نتيجة التطورات التي حصلت في شرق آسيا في الربع الاخير من عام ١٩٩٧. وهذا الاصدار

## يفادر اليوم الى الولايات المتحدة على رأس وفد جابر اطلع الحريري على موقع لبنان من السوق العربية الحرة والتجارة العالمية

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، وتناول البحث موقع لبنان من منظمة التجارة العربية والمنطقة التجارية العربية الحرة.

واوضح جابر لـ"النهار" ان تبليغ لبنان تاريخ البدء بتنفيذ مضمين اتفاق تيسير التبادل التجاري الحر الذي ابرمه والتزمه، على ان يطبق بدءاً من اول ١٩٩٨، قد ادرج مراراً على جدول اعمال مجلس الوزراء من دون ان يبت، وقال "ان موقف لبنان بات مغايراً لموقف الدول العربية الاساسية التي باشرت تطبيق الاتفاق، وفي مقدمها مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا".

اضاف: "لبنان مدعو الى اجتماعات لتنسيق العمل والبحث في سياسات واضحة في الموضوع، وهي تعقد في القاهرة" (٢١ نيسان، وعلى لبنان ان يكون واحداً وان يتخذ موقفاً نستطيع ان نبغله الى المجتمعين".

وختم: "لا يجوز ان يبقى لبنان خارج نطاق السوق".

على صعيد آخر، اقترح جابر على الحريري ان ينضم لبنان الى منظمة التجارة العالمية بصفة عضو مراقب لمدة خمس سنوات، يستطيع في خلالها حضور الجلسات ويبيد رأيه بعد ان ينتهي الاعضاء من ابداء آرائهم. ورأى ان "تغيب لبنان عن هذه الاجتماعات يؤثر سلباً في مكانته العالمية وحضوره، وصفته عضواً مراقباً تزيد من جديته في التعاطي ومن صدقيته الدولية". وكشف "ان اجتماعاً على مستوى وزاري عقد في سنغافورة ولم يدع لبنان اليه، وثمة اجتماع في ايار من الضروري ان يحضره".

واعتبر ان مدة العضوية يمكن ان تجدد لفترة مماثلة اذا لم يكن لبنان قد تحضر بعد للاخذ بالتجارة العالمية الحرة، وهي لا تترجمه بشيء.

ويغادر جابر اليوم الى الولايات المتحدة الاميركية على رأس وفد رسمي لمبدا دعوة الفريق الاميركي لدعم لبنان ("اميركان تاسك فورس فور ليجانوس") الذي يرأسه نجاد عصام فارس. وتشمل الزيارة ولايات نيويورك وواشنطن وتكساس وديترويت، ويلتقي وزير التجارة الاميركي وليم دالي. وفي برنامج الزيارة اجتماع في ولاية نيويورك بعدد من المسؤولين الكبار في المؤسسات المالية والمصرفية ومسؤولين عن ادارة صناديق الاستثمار ومنها "مؤسسة ميرري لنش" و"تشيس مانهاتن بنك" و"سيتي بنك" وجمعية المصرفيين العرب في اميركا الشمالية. وتشمل اللقاءات في واشنطن لقاء جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت. ويلتقي جابر والوفد المرافق وزير التجارة الاميركي دالي ويعقد لقاء في "الكزيم بنك" وغرفة التجارة العربية - الاميركية. وهي هيوستن يلتقي مسؤولي شركات ومؤسسات مصرفية. ويختم جولته بزيارة لمدينة ديترويت حيث يجتمع بمسؤولين في شركات ورجال اعمال يهتمون بالعمل مع لبنان، بالإضافة الى لقاء مع غرفة التجارة العربية - الاميركية.

ويضم الوفد كلاً من رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور نبيل الجسر، النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد، رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير ونائب رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير" ماهر بيضون. وستكون هذه الزيارة فرصة لاعطاء فكرة واضحة عن لبنان وكيفية العمل فيه، وخصوصاً في مرحلة الاعمار والبناء. ويذكر ان فارس قام بزيارة لبنان اخيراً والتقى جابر وبحث معه في موضوع الزيارة.

## السنيرة كرم مسعد وقرقي

كرم امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة مدير الشؤون العقارية كلود مسعد الذي عين مديراً عاماً في القصر الحكومي، وحل مكانه في مديرية الشؤون العقارية بشارة قرقي، واقيم الاحتفال في المعهد العالي للتدريب التابع لوزارة المال.

## خطة عمل لمكنة الضمان

تلقي امس وزير العمل اسعد حردان كتاباً من مكتب العمل الدولي في جنيف يعلن فيه موافقته على ايفاد بعثة خبراء فنيين الى بيروت لوضع خطة عمل فنية ومخطط توجيهي لمكنة اجهزة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتطويره، وسيدأ الخبراء مهمتهم في النصف الثاني من ايار المقبل.

## الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال

انتخبت امس الهيئة الادارية الجديدة للجمعية اللبنانية لادارة الاعمال (LMA) هيئة مكتبها كالاتي: عاطف جبيلي رئيساً، (خلفاً للنائب خاتشيك بابكيان الذي انتخب رئيساً فخرياً مدى الحياة)، جورج طعمة نائباً للرئيس، سامي سعادة امينا للسر وهاني الحسامي امينا للصندوق.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٥,٠٠	٢٥٣٧,٦٠	٢٤٣,٩٠	٩٩١,٥٠	٨١٩,٢٥	٠,٨٢	٣٩,٢٥	٧٢٨,٧٥	١٠,٩٧	١٨٨,٥٥	٩,٢٠	٩٩٨,٧٥	١٠٦٧,٥٠
المبيع	١٥٢٧,٠٠	٢٥٤٧,٦٠	٩٩٥,٥٠	٨٢٣,٢٥	٠,٨٤	٤٠,٢٥	٧٣٢,٧٥	١١,٧٩	١٩٠,٥٥	١٠,٢٠	١٠٠٢,٧٥	١٠٧١,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,١٥	٤٠٢٥,٥٥	٣٩٤١,٧٠	٢١٤٣,٢٥	٤٩٥٥,٠٠	٤١٢,٢٠	٤٠٣,٦٠	٤١٦,٠٠	٢٨٢٩,١٥	١١٥,٥٠	٤,٢٥
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,١٥	٣٩٦١,٧٠	٢١٥٣,٢٥	٥٩٨٥,٠٠	٤١٦,٢٠	٤٠٧,٦٠	٤٢٠,٠٠	٢٨٢٩,١٥	١١٧,٥٠	٥,٢٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢١,٠٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٦١٠٠٠٠	١٠١٧٥,٠٠	٣٢٥٠٠٠	١٠١٧٥,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٧١٠٠٠٠	١٠٢٧٥,٠٠	٣٣٥٠٠٠	١٠٢٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٠٧	٢,٣٥٧٩	٠,٩٣٠٨	٠,٧٢٨٩	٠,٠٠٠٧٨	٠,٠١٠٤٥	٠,٩٣٠٨	١,٥٢٧٢	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	٠,٦٥٥٤
الاتحاد الاوروبي	١,٥٤٤٦	٠,٦٠٩٨	٠,٥٠٣٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٦٩٣	٠,٦٠٩٨	-	٤,٣٦٩٦
فرنسا	٦,١٩٥٠	١٠,٢٧٤	٣,٣٥١٤	٠,٠٠٣٤٠	٠,٠٤٤٩٥	٤,٠٥٧٠	٦,٦٥٦٥	٤,٣٦٩٦
المانيا	١,٨٤٨٥	٣,٠٦٦٥	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٣٧١	١,٢١٠٥	١,٩٨٦٢	١,٣٠٠٨
ايطاليا	١٨٢٣,٥٠	٣٠٢١,٧٦	٩٨٥,٧١	-	١٣,٥١٢	١١٩٣,٢٤	١٩٥٧,٧٩	١٢٨٢,٢٤
اليابان	١٣٤,٥٥	٢٢٣,٠٥	٧٢,٧٠	٠,٠٧٣٧٥	-	٨٧,٠٦	١٤٤,٤٠	٩٤,٦٤
سويسرا	١,٥٢٦٥	٢,٥٢٢٤	٠,٨٢٦١	٠,٠٠٠٨٤	٠,٠١١٢٢	-	١,٦٤٠٧	١,٠٧٤٦
بريطانيا	٠,٦٠٣١	-	٠,٢٢٦٣	٠,٠٠٠٣٣	٠,٠٠٤٤٧	٠,٣٩٤٩	٠,٦٤٦٠	٠,٤٢٤٦
الولايات المتحدة	-	١,٦٥٧٠	٠,٥٤٠٨	٠,٠٠٠٥٥	٠,٠٠٧٤١	٠,٦٥٤٥	١,٠٧٤٤	٠,٧٠٤٠

## بورصة بيروت

ويونس ٥ آلاف سهم، والترابة اللبنانية ١٥٠٠ سهم، ويونيسيراميك لحامله "ث" ٢٠٠٠ سهم، وسجل مؤشر لبنان والممجر للاسهم تراجعاً مقداره ٤,٦٨ نقاط نسبته ٠,٤٤ في المئة واقل على ١٠٥٥,٥٥. وارتفع في المقابل مؤشر لیبانون انفست "Lispi" ٣,٥ نقطة نسبتها ٠,٣٦ في المئة واقل على ٩٦,٣٥. كذلك ارتفع مؤشر لیبانون انفست لاسهم المصارف LIBX ١,٢٣ نقطة نسبتها ٠,٥٨٥ في المئة واقل على ٢٣,١١.

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٤/٣:

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٢	٢٩ ٦/٨	٩٨/٤/٢	٢٩ ٦/٨	٢٩ ٦/٨	١٨٣٦٩	٤٥٢٥٠ -
بنك بيروت "ج"	١٢	٧ ١/١٦	٩٨/٤/٢	٧ ١/١٦	٧ ١/١٦	١٢١٧٠٤	١٠٩٣٢
شركة رساني يونس	١٢	٣ ٨/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٨/١٦	٣ ٨/١٦	٢٨٥٧٧	٥٣٢٤
شركة التراب اللبنانية	١٢	١ ٧/٢٢	٩٨/٤/٢	١ ٧/٢٢	١ ٧/٢٢	١١٠٥٣	١٨٥٤
اترنت	١٢	١ ٢٥/٢٢	٩٨/٣/٢٤	١ ٢٥/٢٢	١ ٢٥/٢٢	١٩١٠٠	٢٧٠٩
اترنت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٢	٣ ٢/١٦	٩٨/٤/٢	٣ ٢/١٦	٣ ٢/١٦	١٠٠٠	٤٧٥٣
بنك اللبناي للتجارة	١٢	٢٠	٩٨/٤/٢	٢٠	٢٠	١١٤٧١	٢٥٠٠
مجموع الاسهم المتداولة: ١٢٣٥٢٤							قيمة الاسهم المتداولة: ١٥١٤٧٠٢
القيمة السوقية: ٢,٥٧٦,٨١٤							

# شدد على الروح الرياضية ووعده باكمال المنشآت الحريري جمع الحكمة والرياضي في قريطم

## المهنتون

وامس أيضاً استمر توافد المهنتين الى مدرسة الحكمة، وكان في مقدمهم وزراء ونواب وشخصيات سياسية وموظفون كبار وضباط كبار وديبلوماسيون وممثلو هيئات وجمعيات ونقابات ووفود شعبية ورياضية.

وتلقى نادي الحكمة اتصالات عدة من لبنان والخارج ابرزها اتصال من العماد ميشال عون هنا فيه الحكمة بما حققته. ووردت الى مدرسة الحكمة مئات من السلال وباقات الزهر. وزع امس "الحزب الجمهوري اللبناني" بياناً لامينه العام عمر حماده ضمنه عريضة بعنوان "أنا ضد الطائفية" وقعها لاعبو نادي الحكمة واداريوه.

## أسف المهومتين

أسف نادي المهومتين، الذي احتل فريقه للسيدات المركز الثالث في بطولة النوادي العربية الثامنة لكرة السلة واحرز الميدالية البرونزية، والذي تمثل في مأدبة الوزير جان عبيد تكريماً لنادي الحكمة الخميس الماضي، ألا يكون المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتيه قد أتيا على ذكر انجاز سيدات المهومتين بعد ثلاث مشاركات لمن في البطولة والذي رفع اسم لبنان أيضاً.

## المطران مطر

وزار وفد الحكمة أيضاً ولي الحكمة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر العائد أمس من سويسرا، الذي هنا بالانجاز الكبير.

وتكلم المطران مطر في الوفد، قائلاً: "تعبير عن فرحتنا بهذا النصر الرياضي الحكومي الذي أيده كل لبنان. ونحن فرحون لان لبنان كله كان مرتاحاً الى هذا النصر الكبير. وهي مناسبة لنا لنؤكد ان الحكمة هي معقل الوطنية ومعقل العلم ومعقل الرياضة منذ كانت. وتنتمي ان تسود الروح الرياضية كل انديتنا وان يكون نادي الحكمة في طبيعة من يسير في هذه الروح التي هي روحه منذ كان. نهنئ رئيس النادي انطوان شويري بالجهود الجبارة التي يقوم بها لان الحكمة معروفة بكرة القدم قبل كرة السلة وهي الان تفتح ابواباً جديدة لها ولناديها. نهنئ كل اللاعبين والمهنة الادارية والمدرسة والقادى وكل عائلة الحكمة ونحن معكم نفرح وان شاء الله من نصر الى نصر بروح رياضية تكون مثالا لكل الوطن". وشكر الوفد لولي الحكمة تشجيعه الرياضة في المدرسة والنادي.

هذا انتصار لبناني ونحن فخورون بكل فرد منكم. وفي هذه المناسبة نؤكد ان من أسمى الصفات التي كنا نسمعا من ابائنا عندما كانوا يريدون منح شخص كانوا يقولون اخلاقه رياضية، ويجب التحلي بهذه الصفة التي هي اساس الرياضة ونباعة منها. ان من مستلزمات النجاح الرياضي العمل كفريق واحد ومن دون هذا الفريق لا يمكن تحقيق النجاح المطلوب".

ورد انطوان شويري شاكرراً رئيس الوزراء وقال: "لقد برهنت الدورة العربية عن ان كرة السلة في لبنان بالف خير وان شاء الله في رعايتك سيتحقق الكثير في المستقبل على الصعيد الرياضي".

وعلى الاثر وزع الحريري ميداليات فخرية على رئيس نادي الحكمة والاعضاء واللاعبين تقديراً لانجازهم. وفي هذه الاثناء وصل الى قريطم رئيس مجلس ادارة النادي الرياضي المهندس هشام الجارودي على رأس وفد من اعضاء النادي، وكان لقاء لهم ولوفد الحكمة تبودلت فيه التهانى.

والقى الجارودي كلمة تمنى فيها ان يرتفع اسم لبنان عاليا باستمرار كما ارتفع باحراز الحكمة بطولة النوادي العربية وبلوغ الرياضي نهائيات غرب اسيا، وان يبقى اللبنانيون في عز الرياضة. وتلاه الشويري مكرراً شكر الحريري على مبادرته ومنوهاً بالعلاقات بين الحكمة والرياضي.

كذلك تحدث رئيس الوزراء عن شؤون عامة.

## "ويك اند النجوم" في كرة السلة

مع اقامة دورة "ويك اند النجوم" في كرة السلة في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة وفي رعاية "تايكي"، عقد امس مؤتمر صحافي في مقر نادي اتريانك في انطلياس حضره امين السر العام للاتحاد جوزف سعادة والعضو فيكين جيرجيان ومدير شركة "يوناييتد سبورت اوف ليدانون" غياث اسماعيل والمدرّب طوني خليل.

واوضح خليل ان الدورة الاولى من نوعها في لبنان التي ستقام في ١٨ و١٩ نيسان على ملعب اتريانك في سنتر ديمرجيان تتضمن النشاطات الآتية:

- ١ - مباراة للاعبين دون ٢٢ سنة.
- ٢ - مباراة في "الدانك" اي كسب السلة.
- ٣ - مباراة للقدامى.
- ٤ - مباراة في الكرة الثلاثية من خارج القوس.
- ٥ - مباراة النجوم بين افضل لاعبي كرة السلة في لبنان.

وقال ان اختيار اللاعبين والمشاركين سيكون بموجب استفتاء شعبي وان اخر موعد لقبول الاسماء هو العاشر من الشهر الجاري وان عملية الفرز ستتم في اشراف الاتحاد اللبناني. وتقدم جائزة مليون ليرة لبنانية الى احد افراد الجمهور سيسحب اسمه بالقرعة اذا استطاع تسجيل رمية واحدة من محاولتين. ثم تكلم سعادة واسماعيل.

## تأجيل الاسبوع الاول

قررت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية تأجيل الاسبوع الاول من ٢٠ - ٢٦ نيسان الى ١٨ - ٢٤ ايار لاسباب فنية.

وفي ضوء هذا التأجيل قرر الاتحاد اللبناني لرفع الانتقال والقوة والتربية البدنية تحديد الموعد الجديد لمسابقة رفع الانتقال الساعة الخامسة بعد ظهر السبت ٢٣ ايار وتنظيمها في المركز العالي للرياضة العسكرية بدل قاعة نادي التعاضد.

## بطولة الطائرة في عطلة الاسبوع

تقام في عطلة الاسبوع في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجتين الممتازة والاولى الفئتين "أ" و"ب" المباريات الآتية:

السبت:  
- بطولة الدرجة الممتازة: على ملعب الوردية الساعة ٧,٠٠ الرياضي الجية - الرياضي غزير، على ملعب الرسل الساعة ٩,٠٠ الرياضي عمشيت - الاندلس العقبية، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي الساعة ٩,٠٠ القلمون - شباب راس مسقا، على ملعب الرياضي غزير الساعة ٨,٣٠ أبولو البترون - الثقافي الميناء.

- بطولة الدرجة الاولى "أ": على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الساعة ٧,٠٠ الانطوني بعيدا - الرياضي المنصف، على ملعب الرياضي غزير الساعة ٧,٠٠ النجوم جونيه - العاصفة جل الديب، على ملعب الوردية الساعة ٩,٠٠ الرسالة الصرندف - نجمة الصرندف.

- بطولة الدرجة الاولى "ب": على ملعب الرسل الساعة ٧,٠٠ الرائد طرابلس -

الريميون جبيل.  
الاحد:

- بطولة الدرجة الممتازة: على ملعب الوردية الساعة ٧,٠٠ الانعاش قنات - العمل بكفيا، الساعة ٩,٠٠ الشباب البترون - الشيبية البوشرية.

- بطولة الدرجة الاولى "أ": على ملعب غزير الساعة ٥,٠٠ الانوار الجديدة - الجيش اللبناني، الساعة ٧,٠٠ مون لاسال - الزهراء الميناء، على ملعب مون لاسال الساعة ٩,٠٠ السكة زحلة - المعني صيدا، الساعة ٣,٠٠ طلائع انصارية - التضامن الصفر، الساعة ٥,٠٠ الموسيقى الشوير - التضامن الزلقا.

- بطولة الدرجة الاولى "ب": على ملعب الرسل الساعة ٣,٠٠ الفداء صيدا - الشيبية معاد، الساعة ٥,٠٠ الرياضي اده - الرياضي حبوب، الساعة ٧,٠٠ سبيدبول شكا - الانتصار كفرشما، على ملعب الرياضي غزير الساعة ٩,٠٠ الانطلاق انفة - الرياضي الرملة، الساعة ٣,٠٠ الشيبية شكا - شباب اميون.



# المرحلة الـ ٢٢ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم تعثر ثالث على التوالي للحكمة ٢-٣ في طرابلس

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس مباراة واحدة في افتتاح المرحلة الـ ٢٢ (التاسعة ايجاباً) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم بين الرياضة والادب الطرابلسي والحكمة اسفرت عن فوز اصحاب الارض ٢-٢ (الشووط الاول ٢-١) للفريق الفائز. وهذا الفوز الثالث للفريق الطرابلسي منذ بدء المسابقة والاول منذ قرابة خمسة اشهر (٤ اشهر و٢٦ يوماً) يوم فاز على الصفاء في المرحلة السابعة الـ ١١/١٩٩٧ في برج حمود (٢-١).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت بثلاث مباريات:

- النجمة - الاخاء الاهلي (طرابلس).
- المومنين - شباب الساحل (الصفاء).
- الراسينغ - العهد (صيدا).
- وتختتم غداً الأحد بثلاث ايضاً:
- الصفاء - الاهلي صيدا (الصفاء).
- التضامن صور - المومنين (صيدا).
- الانصار - البرج (طرابلس).

## الرياضة والادب ٣ - الحكمة ٢

✻ طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والحكمة امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز اصحاب الارض ٢-٣ (الشووط الاول ٢-١). وكان الفريقان تعادلا نهائياً ايجاباً (١-١) بسبب ١١/١٩٩٧ في جونييه، وبذلك غنم الرياضة والادب اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه. وضاعت النقطة السادسة بالتعادل. والطريف ان الفريق الطرابلسي الذي بات امله في البقاء في دوري الاضواء اومن من بيت العنكبوت لم يحقق هذا الموسم الا ثلاثة انتصارات، وانه افرط امس في "مأذنة" الحكمة بعد صيام قارب الخمسة اشهر، في حين مني الفريق الاخضر بالخسارة الثالثة على التوالي وازداد موقفه تآزماً بعدما كان منذ اسابيع قليلة بين "الامينين"!

قدم الفريقان عرضاً طيباً ولاسيما منهما اصحاب الضيافة الذين جمدوا للفوز وبذلوا في سبيل تحقيقه قصاراهم حتى انهم ظلوا متقدمين ٢-١ حتى الدقيقة ٨٨ حين قلص مدافعهم عبد الفتاح الصمد النتيجة، خطأ، لصلحة الحكمة وهو يحاول تشتيت الكرة من ضربة حرة اطلقها فوزي يمين من قرب الزاوية اليمنى للمنطقة الجزائية "الشمالية" اما الامر الذي يؤسف له، فهو ان الفريق الطرابلسي دفع باهظاً ثمن هذا الفوز المستحق ان خسرت لاعبين من اساسييه هما الحارس الدولي طارق الصمد الذي اصيب منتصف الشووط الثاني ونقل على محفة الاسعاف وهو فاقد الوعي، والمدافع الدولي حسين مصطفى الذي طرده الحكم في الدقيقة الثانية من هذا الشووط (٤٧) بعد نيله الانذار الثاني لللمسه الكرة عمداً. اما الحكماويون الذين سجل لهم سيرغي

الكسندروف اصابة السبق المبكرة بعد دقيقة و٥٢ ثانية من صفرة البداية ثم اهدر لهم ثلاث فرص في الدقائق ٣ و١٦ و١٧ وهو منفرد، فقد اضاعوا النقاط الثلاث التي كانت - حسب الفرص - اقرب الى جمعيتهم منها الى جعبة مضيفيهم! وربما كان لغياب مدافعهم سيميكاور سيسي اثره في احكام الرقابة على مفاتيح اللعب في الفريق الاخضر.

ابرز الطرابلسيين كان السوري محيي الدين الدغلي وداني كرم وعزت الآغا وسعيد عبوشي، وابرز الحكماويين كان فوزي يمين وحده. الاصابات: في الدقيقة ٢ من شووط الاول انطلق ابرهيم سيسي بالكرة متياسراً وارسل الكرة عرضية الى سيرغي المتابع فخطفها من قرب الزاوية اليمنى لـ "الصندوق" ذئيفة صاعقة مسجلاً الى يسار الحارس طارق الصمد اصابة السبق للحكمة (١-٠).

وفي الدقيقة ٥ نجح رامي الحسن في ادراك التعادل لفريقه بكرة الى سقف المرمى مستمراً خطأ دفاعياً من بسام حبيب الذي اخفق في تشتيت كرة عرضية لعبوشي بمقص خلقي "دبل كيك".

وفي الدقيقة ٩ كانت ضربة ركنية للشماليين انبرى لها داني كرم وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فخطفها محيي الدين الدغلي مباشرة وحين ارتدت من قدم طوني عازار قبل ان تعبر خط المرمى وصلت الى حسين مصطفى وهو عند الزاوية اليمنى للمنطقة فاطلقها بينما مسجلاً عبر السقف الاخضر اصابة التعزيز للرياضة والادب ٢-١. وفي الدقيقة ٨٦، وسط هجوم مكثف للحكماويين لادراك التعادل، اثمرت هجمة شمالية مرتدة ضربة حرة تسبب بها طوني عازار بمخاشنته سعيد عبوشي قرب الزاوية اليسرى للمنطقة، فانبرى لها الدغلي وارسلها هوائية ساقطة على مشارف "الصندوق"، فدخل فيما سعيد عبوشي برأسه من بين خمسة مدافعين بمن فيهم حارس المرمى وسجل الى يسار الحارس اصابة التفوق للرياضة والادب ٣-١.

وفي الدقيقة ٨٨ خاشن المدافع الطرابلسي اشرف ابو خراج فؤاد حجازي قرب الزاوية اليمنى للمنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها فوزي يمين وارسل الكرة ذئيفة ارضية حاول عبد الفتاح الصمد تشتيتها فحولها الى مرمى فريقه خطأ مقلماً الفارق الى ٣-٢. وهذا هو الفوز الثالث للرياضة والادب وبه صار رصيده ١٧ نقطة، والتعثر التاسع للحكمة وبه ظل رصيده ٢٥ نقطة.

مثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد (ابرهيم سالم سعد) واللاعبون عزت الآغا وواصف الصوفي واحمد يونس واشرف ابو خراج ومحيي الدين الدغلي وعبد الفتاح الصمد وداني كرم وحسين مصطفى ورامي الحسن وسعيد عبوشي. ومثل الحكمة: زاهر علامة واللاعبون جورج

سالم (ربيع نجار) وحسن أيوب وطوني عازار وبسام حبيب (احمد كريم) وفؤاد حجازي وفوزي يمين ونيميا كولنز وابرهيم سيسي وسيرغي الكسندروف وكلود بونعمة (شعبان حمادة).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وكان موفقاً وحازماً وعاونه زهير المصري وجمال سليم والسوري اسامة الشامي حكماً رابعاً وراقبهما المهندس سمعان فنيانوس. وانذر الحكم حسين مصطفى واحمد يونس وعزت الآغا وابرهيم سالم سعد من الرياضة والادب، وطوني عازار وكولنز وسيرغي الكسندروف من الحكمة وطرد حسين مصطفى من الفريق الطرابلسي بعد نيله الانذار الثاني.

النجمة - الاخاء الاهلي  
على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي بعد ظهر اليوم السبت فريقا النجمة والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

النجمة الوصيف وله ٤٧ نقطة من ١٤ انتصاراً وخمسة تعادلات وخسارتين. والاخاء الاهلي العاشر وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا نهائياً السبت ١١/١٩٩٧ في برج حمود وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز النجمة ٢ - ٠ (الشووط الاول ٠ - ٠) سجلهما واثل نزهة (٢) في الدقيقتين ٦٦ بضربة جازء "بناتي" و٩٠ وكفة النجمة أرجح.

## المومنين - شباب الساحل

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا المومنين وشباب الساحل ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

المومنين الرابع وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وسبع خسارات. وشباب الساحل الحادي عشر وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات واربعه تعادلات وإحدى عشرة خسارة. والفريقان التقيا نهائياً السبت ١١/١٩٩٧ على الملعب عينه وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي الاردني دحام العقيبات عن فوز المومنين ٢ - ١ (الشووط الاول ٢ - ٠). سجل للمومنين ريمون نجم وبابكين مليكيان في الدقيقتين ٣٢ و٤٤، وسجل لشباب الساحل تامر اللوز في الدقيقة ٧٩. وكفة المومنين أرجح، والتعادل وارد، وفوز الساحل، لدقة موقفه، لا يبدو بعيداً.

## الراسينغ - العهد

على الملعب البلدي في صيدا يلتقي فريقا الراسينغ والعهد في مباراة مصيرية لكلا الطرفين ويراقب اللقاء نزيه مديجلي.

الراسينغ وصيف القاع وله ٢٠ نقطة من اربعة انتصارات وثمانية تعادلات وتسعة خسارات. والعهد التاسع وله ٢٢ نقطة من اربعة انتصارات واحد عشر تعادلاً وست

خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١١/١٩٩٧ على ملعب نادي الصفاء وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن التعادل السليبي ٠ - ٠ وكفة العهد تبدو أرجح، والتعادل وارد.

## الصفاء - الأهلي صيدا

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي غدأ الأحد فريقا الصفاء والأهلي صيدا ويراقب اللقاء عبده خوري.

الصفاء الخامس وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وسبع خسارات. والأهلي صيدا الثامن وله ٢٤ نقطة من ستة انتصارات وستة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١١/١٩٩٧ في صيدا وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الصفاء ٢ - ٠. سجلهما عبدالله حمصي وشادي كرنيب في الدقيقتين ٧٧ و٩٠. وكفتا الفريقين متكافئتان، وفوز الأهلي يبعده عن حافة الهابوية.

## التضامن صور - المومنين

على الملعب البلدي في صيدا يلتقي فريقا التضامن صور والمومنين ويراقب اللقاء نزيه مديجلي.

التضامن الثالث وله ٣٥ نقطة من عشرة انتصارات وخمسة تعادلات وست خسارات. والمومنين السادس وله ٢٥ نقطة من سبعة انتصارات واربعه تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١١/١٩٩٧ في برج حمود وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز التضامن صور ٢ - ١ (الشووط الاول ٢ - ٠). سجل للتضامن ميثم زين (٢) في الدقيقتين ١٥ و٤٢ برأسه، وسجل للمومنين فاتشيه جاكريان في الدقيقة ٧٥. وكفتا الفريقين متكافئتان.

## الأنصار - البرج

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الانصار والبرج في مباراة حاسمة للأنصار مصيرية للبرج، ويراقب اللقاء المهندس أحمد قمر الدين.

الأنصار صاحب الصدارة وله ٥٩ نقطة من ١٩ انتصاراً وتعادلين. والبرج الوصيف الثاني للقاء وله ٢١ نقطة من اربعة انتصارات وتسعة تعادلات وثمانية خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١١/١٩٩٧ على الملعب عينه وأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن فوز الأنصار ٢ - ١ (الشووط الاول ١ - ٠). سجل للأنصار أحمد جرادة وجمال طه برأسه في الدقيقتين ١٤ و٥٥، وسجل للبرج مدافع الأنصار منير حسين، خطأ، في الدقيقة ٣٢. وكفة الأنصار أرجح.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**اوكتافي الغزال (المولودة هزاز)**  
ارملة المرحوم نصري الغزال  
اولادها نبيل وعائلته (في المهجر)  
ونزيه وعائلته  
وناهي وعائلته (في المهجر)  
ونينا زوجة عيسى عيسى وعائلتها  
شقيقها جورج هزاز (في المهجر)  
وعوموم عائلات الغزال وهزاز ولدهماغن  
وخوري وكنعان وعيسى وغطاس وابوعراج  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونما بمزيد  
من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**اورانيا (نيا) دايميسيس زبليط**  
زوجة جان زبليط  
والدة جورج غانوطاكييس  
ومرغريتا زوجة الكسندر الخوري.

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٣٠ آذار  
في ليماسول - قبرص المأسوف عليه  
**المهندس باسم أديب حداد**  
زوجته سامية سابا ملك  
أولاده فاديا زوجة ركان جودت وعائلتها  
والدكتور فريد  
ودبالا

شقيقته هيلدا ميخائيل وعائلتها  
شقيقه الدكتور نديم وعائلته  
عائلة شقيقه المرحوم سمير  
وعوموم عائلات حداد وملك وسمعان  
وجودت وميخائيل ووايت وسابا والعيسى  
ودمجان وربيز وعويضة وجميع اقربائهم  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد  
من الاسى.

زوجة الفقيه ميمي جرجي عباس  
أولاده اميل وعائلته  
وربيون  
ويوسف وعائلته  
واران زوجة اسكندر البستاني وعائلتها  
عائلة شقيقه المرحوم خليل  
عائلة شقيقه المرحوم جورج  
عائلة شقيقته المرحومة لبيبة الدكتور  
قيصر باخوس

عائلة شقيقته المرحومة مريم رشيد  
سمعان  
عائلة شقيقته المرحومة ماتيلد توفيق ابو  
رحال  
وعوموم عائلات بشير وعباس والحاج  
بطرس وابو رحال وسماحة والبستاني  
وباخوس وسمعان وانسباؤهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المأسوف عليه  
**فيكتور مخايل بشير**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة خميدة يوسف نكد**  
زوجة الحاج علي ابراهيم دلول

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**انطوان سليم متري**  
زوجة الفقيه فريال ميشال الخوري  
اولاده سليم متري  
وربيون متري  
وداني متري (في المهجر).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**شكري سعيد طوشان**  
عضو المجلس الاعلى للجمارك السورية  
سابقا

حامل وسام الاستحقاق السوري  
زوجته ماري قره كله  
اولاده الدكتور فايز وعائلته والمهندس  
رمزي وعائلته وليلى  
ينعون بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده نجاة زوجة غبريال بربراري  
وعائلتها  
وحياة زوجة المهندس سليم الياس  
شلهوب وعائلتها  
وعبدالله

ينعون فقيدهم الغالية المرحومة  
**اليس جرجي بربراري**  
ارملة المرحوم اميل متري الحاج

زوج الفقيده لويس بولس واكد الاسمر  
ابناها المحامي بول  
والمحامي بيار  
والدتها اليس ارملة المرحوم توفيق ميلان  
شرفان

شقيقها انطوان وعائلته والبير  
شقيقاتها منى وصونيا وفبوليت  
ونوال زوجة فوزي زوين وعائلتها  
وماري زوجة توفيق شتورة وعائلتها  
وعايدة زوجة بشارة عطية وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالية المأسوف على  
صباها

**جورجيت توفيق ميلان شرفان**  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ليندا نصر حاتم**  
ارملة المرحوم اميل الخوري يوسف حاتم

زوجة الفقيه انطوانيت عبدالله رعيدي  
ابناؤه جوزف وعائلته  
وسيمون وعائلته  
والمهندس فرنسوا وعائلته  
اشقاؤه جان واولاده وعائلاتهم والدكتور  
فؤاد

وماريات ارملة المرحوم عزيز واولادها  
وعائلاتهم  
شقيقته دلال  
اولاد حميه السفير ميشال رعيدي  
والبير واولاده وعائلاتهم ودعلا زوجة  
فيكتور رعيدي واولاده وعائلاتهم ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم  
**انطوان يوسف العم**

زوجة الفقيه رضى نعمه جبور  
ابناؤه روي عبيد وعائلته وجوني عبيد  
وبرنار عبيد  
شقيقه يوسف عبيد وعائلته  
بدر ارملة شقيقه المرحوم ميشال عبيد  
واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم  
**خليل نعمة الله عبيد**  
بالرضى والتسليم انتقل الى جوار ربه  
**الدكتور حمدان نجيب حمدان**

زوجته المرحومة نبيهة رباح  
اولاده المرحوم طلال والسادة الصيدي  
جهاد وخالد والمهندس عماد وسعد والادبية  
أمية زوجة الفنان عمران القيسي  
اشقاؤه المرحومان محمد وتوفيق والسادة  
عبدالله وعفيف والقاضية نجيبة والمفتشة  
مفيدة ووديعه ورجاء والمرحومة نبيهة خضر.  
الاسفون آل حمدان ورباح والقيسي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه  
الرفيق اول في الجيش اللبناني  
**طالب محمد ضاهر**

شقيقه نبيل  
شقيقته جمانة وفداء  
عماه ايوب وموسى  
صهرا خالد الغالي وصافي قشقوش.  
الاسفون آل ضاهر وطرف وقشقوش  
وغالي وعموم اهالي بلدة دبين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جبرائيل شاهين حداد**  
زوجته اوديت حداد  
اولاده الدكتور جوزف حداد  
وسامي حداد  
وربيع حداد  
ابنته لودي زوجة غسان حداد.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة عبدة الزهراء محمود قازان**  
ارملة المرحوم الحاج نعيم حبيب الزين  
والدة ابراهيم واسماعيل واحمد وعلي  
اصهارها نجيب عجينة وفضل عواضة  
والمرحومان محمد حسن فارس وماني الزين  
شقيقها الحاج علي والمرحوم الحاج محمد  
محمود قازان.  
الاسفون آل الزين وقازان وعموم اهالي  
شحور.

انتقلت الى رحمته تعالى  
**السيدة شريفة هادي الحسيني**  
ارملة المرحوم السيد علي حسين الحسيني  
اولادها محمد والرئيس حسين الحسيني  
وعبدالله وطلال ومصطفى ومهدي وفيصل.  
الاسفون: آل الحسيني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
صباها

**سفاللا سلمان**  
زوجة الدكتور ملحم داود سلمان  
ولادها داود سلمان  
وزمية سلمان والدة الدكتور ملحم داود  
سلمان  
اشقاؤها فريد والدكتور صلاح واكرم  
والدكتورة نور ونجلا وبرثرو سلمان.  
وحدى الماتم في واشنطن - الولايات  
المتحدة الاميركية.  
الاسفون آل سلمان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه  
**سمير ابراهيم الزين**  
الذي توفاه الله في دولة الكويت امس  
الجمعة ٣ نيسان.

اولاده بسام واسكندر واسامة  
اشقاؤه الاستاذ فؤاد وحسن وحسين  
ويوسف والدكتور ناصر والمهندس محمد  
صهره عفيف ضاهر  
اصهاره المحامي محمد الزين ومحمد جميل  
منانا ومحمد حسين.  
الاسفون آل الزين وهمدر وصالح وعموم  
اهالي حارة صيدا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدينا  
**الحاج علي الحاج حسن منصور (ابو  
ناظم)**

اولاده المهندس ناظم والدكتور حسن  
ومحمد واحمد  
اشقاؤه المهندس محمد والاستاذ محمود  
والاستاذ بدر والدكتور احمد  
اصهاره عبد الهادي منصور ورضا عجروش  
وحسن بركات.  
الاسفون آل منصور وناصر وعجروش  
وبركات وعموم اهالي ساحل المتن الجنوبي.

انتقلت الى رحمته تعالى  
**الحاجة وفيقة سعيد العجوز**  
ارملة المرحوم سعد الدين حسامي  
والدة عون الله ومحمد سعيد  
شقيقة وفيق وعبد الرحمن ووجيه  
والمرحومين انيس وتوفيق وشفيق ومحمد.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ينعى  
الحزب التقدمي الاشتراكي وآل ابو الحسن  
فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم  
**عجاج جميل محمود ابو الحسن**  
(ابو طارق)  
الرئيس السابق لجماز التفيتش والمراقبة  
في مصلحة مياه الباروك  
المنتقل الى رحمته تعالى مساء امس  
الجمعة ٣ نيسان.